يُهدى ولا يُباع

أبواب التوبة

لا إله إلا الله

صلى الله عليه وسلم

محمد

إنما أنا رحمة مهداة

باب التوبة مفتوح و لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها

جمعه: خادم السنة النبوية الشريفة

أبو أحمد محمد بن علي بن محمد مغيث

أبواب التوبة

باب التوبة مفتوح و لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها - سوسة-شعبان 1439

لا إله إلا الله

وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا

صلى الله عليه وسلم
محمد

ISBN 978-9938-14-367-6 : ر.د.م.ك

يُهدى ولا يُباع

أبواب التوبة

لا إله إلا الله

إنما أنا رحمةٌ مُهداة

جمعه
خادم السنّة النبويّة الشّريفة
أبو أحمد محمّد بن علي بن محمّد مغيث

يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ

كَمَا يَنْبَغِي

لِجَلَالِ وَجْهِكَ

وَلِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ

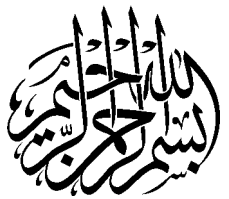

عن النّبي صلى الله عليه وسلم

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِفْتَاحُ كُلِّ كِتَابٍ﴾.

{الخطيب عن أبي جعفر}

حرز الشيطان

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ذي الشأنْ، عظيم البُرهانْ، شديد السُّلطانْ ما شاء الله كانْ، أعوذ بالله من الشّيطانْ﴾

{عن الزبير بن العوام}

﴿اتَّبِعُوا ولا تُبدِعُوا فقد كُفيتُم﴾

{عن ابن مسعود}

﴿من أراد الله به خيرًا أبْقَى في قلبه لا إله إلا الله﴾

{ذكره الثعلبي}

الصلاة

على سيّد

الكونين ﷺ

﴿عَلَيكَ يَا رسولَ اللهِ مِن صَلَوَاتِ اللهِ وتسليماتِهِ وتحياتِه وبَرَكاتِهِ فِي كُلِّ لحظة ما يُماثِلُ فَضلَكَ العَظِيمَ. وَيُعَادِلُ قَدَرَكَ الفَخِيمَ، ويجمَعُ لَكَ فَضَائِلَ جَميعِ أنواعِ الصَّلاةِ والتَّسلِيمِ﴾

ابن القيم الجوزية

بسم الله الرحمن الرحيم

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ {التوبة/128}

صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على أفضاله والصلاة

والسلام على سيدنا

وصحبه وآله.

هذا كتابي المُسمّى:

صفوة الخلق وقدوة العالم

حياته ومماته

و

و

❁ مقدّمة ❁

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

الحمد لله الذي أفاض على عباده النعمة. وكتب على نفسه الرّحمة، وأشهد أن لا إله إلا الله عليه توكلت وإليه أنيب.

لا غنا على أحد من فضله ورحمته ولا طمع في الفوز بجنته إلا بعفوه ومغفرته.

وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله أرسله رحمة للعالمين وقدوة للعاملين ومحجة للسالكين، وحجة على العباد أجمعين، بعثه للإيمان مناديًا وإلى دار السلام داعيًا، وللخليقة هاديا ولكتابه مبينا وتاليًا، وفي مرضاته ساعيًا وبالمعروف آمرًا وعن الـمنكر ناهيًا

فصلوات الله وتسليماته عليه وعلى آله أصحاب الصراط السوي، ومن اهتدى.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

عن النّبي صلى الله عليه وسلم

﴿ سبحان ذي الملك والملكوتِ سبحان ذي العزةِ والجبروتِ سبحان الحي الذي لا يموت ﴾

قال ﷺ

﴿ مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَنْزِلْهُ المَقْعَدَ المُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ وُجِبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي ﴾

* * *

قال ﷺ : ﴿أَكْثِرُوا الصَّلاَةَ عَلَيَّ يَوْمَ الجُمُعَة ﴾

* * *

﴿ الحمد لله بما أنعم، سبحانه، على الإسلام وأهله ﴾

عن عمر بن حفص السدوسي، قال:

هو مُحمّدٌ بن عبد الله

بن عبد المطلب بن هاشم

بن عبد مناف بن قُصَيٍّ بن كلاب

بن مرة بن كعب بن لؤيٍّ بن غالب

بن فهر بن مالك بن النَّضْرِ

بن كنانة بن خزيمة بن مدركة

بن إلياس بن مضر بن نزار.

ذكر نسب رسول الله ﷺ

وأم رسول الله ﷺ :

آمنة بنت وهب

بن عبد مناف

بن زهرة بن كلاب بن مرة.

ذكر طهارة آبائه وشرفهم

عن واثلة بن الأسقع أن النبي ﷺ قال:

﴿إن الله عز وجل اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، واصطفى من بني إسماعيل كنانة، واصطفى من بني كنانة قريشًا، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم﴾.

صحيح مسلم في الفضائل

ذكر تزويج عبد الله بن عبد المطلب آمنة بنت وهب

كان عبد المطلب قد خطب آمنة لابنه عبد الله، فزوجها إياه، فبقي معها مدة وجرت له قصة قبل حملها برسول الله ﷺ.

عن أبي فياض الخثعمي، قال: مر عبد الله بن عبد المطلب بامرأة من خثعم يقال لها: فاطمة بنت مر، وكانت من أجمل الناس وأشبه وأعفه، وكانت قد قرأت الكتب، وكان شباب قريش يتحدثون إليها، فرأت نور النبوة في وجه عبد الله، فقالت: يا فتى من أنت؟ فأخبرها، فقالت: هل لك أن تقع عليَّ وأعطيك مائة من الإبل؟ فنظر إليها وقال:

أما الحرام فالممات دونه ۞ والحل لا حل فاستبينه
فكيف بالأمر الذي تنوينه

ثم مضى إلى امرأته آمنة فكان معها. ثم ذكر الخثعمية وجمالها وما عرضت عليه، فأقبل إليها، فلم ير منها من الإقبال عليه آخرًا كما رآه منها أولاً، فقال: هل لك فيما قلت لي؟ فقالت: "قد كان ذلك مرة فاليوم لا"، فذهبت مثلاً، وقالت: أي شيء صنعت بعدي؟ قال: وقعت على زوجتي آمنة بنت وهب، قالت: والله إني لست بصاحبة زنية، ولكني رأيت نور النبوة في وجهك فأردت أن يكون ذلك فيَّ، فأبى الله إلا أن يجعله حيث جعله.

وبلغ شباب قريش ما عرضت على عبد الله بن عبد المطلب وتأبيه لها فذكروا ذلك لها فأنشأت تقول:

إنّـي رأيـت مخيلـة عرضـت ۞ فـتلألأت بحنـاتم القطـر
فلمائهـا نـور يضـيء لـه ۞ مـا حولـه كإضـاءة الفجـر
فرأيتـه شـرفًا أبـوء بـه ۞ مـا كـل قـادح زنـده يـوري
لله مـا زهريـة سـلبت ۞ ثوبيـك مـا سـلبت ومـا تـدري

وقالت أيضا:

بني هاشم ما غادرت من أخيكم ۞ أمينـة إذ للبـاه يعتلجـان
كمـا غـادر المصـباح بعـد خبـوه ۞ فتائـل قـد ميثـت لـه بـدهان
وما كل ما يحوي الفتى من تلاده ۞ لحـزم ولا مـا فاتـه لتـواني
فأجمـل إذا طالبـت أمـرًا فإنـه ۞ سـيكفيكه جـدان يصـطرعان
سـيكفيكه إمـا يـد مقفعلـة ۞ وإمـا يـد مبسـوطة ببسـتان
ولمـا قضـت منـه أمينـة مـا قضـت ۞ نبـا بصـري عنـه وكـلّ لسـاني.

وقد روى أبو صالح عن ابن عباس أن هذه المرأة من بني أسد بن عبد العزى، وهي أخت ورقة بن نوفل، وكذلك قال ابن إسحاق، وقال: هي أم قتال، وقال عروة في آخرين: هي قتيلة بنت نوفل، أخت ورقة.

وروى جرير بن حازم عن أبي يزيد المدائني: أن عبد الله لما مر على الخثعمية رأت بين عينيه نورًا ساطعًا إلى السماء، فقالت: هل لك فيَّ؟ قال: نعم، حتى أرمي الجمرة، فانطلق فرمى الجمرة، ثم

أتى امرأته آمنة، ثم ذكر الخثعمية فأتاها، فقالت: هل أتيت امرأة بعدي؟ قال: نعم، آمنة، قالت: فلا حاجة لي فيك، إنك مررت وبين عينك نور ساطع إلى السماء، فلما وقعت عليها ذهب، فأخبرها أنها حملت بخير أهل الأرض.

ذكر حمل آمنة برسول الله ﷺ

روى يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة عن عمته قالت: كنا نسمع أن آمنة لما حملت برسول الله ﷺ كانت تقول: ما شعرت أني حملت، ولا وجدت له ثقلا كما تجد النساء إلا أني أنكرت رفع حيضي، وأتاني آت وأنا بين النوم واليقظة فقال: هل شعرت أنك حملت؟ فكأني أقول: ما أدري، فقال: إنك قد حملت بسيد هذه الأمة ونبيها، وذلك يوم الإثنين، قالت: فكان ذالك مما يقّن عندي الحمل، فلما دنت ولادتي أتاني ذلك الآتي فقال: قولي: أعيذه بالواحد الصمد من شر كل حاسد.

ذكر وفاة عبد الله

قال محمد بن كعب: خرج عبد الله بن عبد المطلب في تجارة إلى الشام مع جماعة من قريش، فلما رجعوا مروا بالمدينة وعبد الله

مريض فقال: أتخلف عند أخوالي بني عدي بن النجار، فقام عندهم شهرا، ومضى أصحابه، فقدموا مكة فأخبروا عبد المطلب، فبعث إليه ولده الحارث، فوجده قد توفي ودفن في دار النابغة، وهو رجل من بني عدي، فرجع إلى أبيه فأخبره فوجد عليه وجدا شديدا، ورسول اللهﷺ يومئذٍ حملٌ، ولعبد الله يوم توفي خمس وعشرون سنة. وقد روى عن عوانة بن الحكم أن عبد الله توفي بعدما أتى على رسول اللهﷺ ثمانية وعشرون شهرا، وقيل: سبعة أشهر، والقول الأوّل أصح، وهو أن رسول اللهﷺ كان حملا يومئذ، وترك عبد الله أم أيمن، وخمسة أجمال، وقطعة غنم، فورث رسول اللهﷺ ذلك، وكانت أم أيمن تحتضنهﷺ.

ذكر مولد رسول اللهﷺ

اتفقوا على أن رسول اللهﷺ ولد يوم الإثنين في شهر ربيع الأوّل عام الفيل، واختلفوا فيما مضى من ذلك الشهر لولادته على أربعة أقوال:

أحدها: أنه ولد لليلتين خلتا منه.

والثاني: لثمان خلون منه.

والثالث: لعشر خلون منه.

والرابع: للإثنتي عشرة خلت منه.

وروى محمد بن سعد عن جماعة من أهل العلم أن آمنة قالت: "لقد علقت به فما وجدت له مشقة {**وأنه لما فصل عنها خرج له نور أضاء له ما بين المشرق والمغرب ووقع إلى الأرض معتمدا على يديه**}.

وقال عكرمة: {**لما ولدته وضعته برمة فانقلعت عنه، قالت: فنظرت إليه فإذا هو قد شق بصره ينظر إلى السماء**}.

وقال العباس بن عبد المطلب: **ولد رسول الله ﷺ مختونًا مسرورًا، فأعجب ذلك عبد المطلب وحظي عنده، وقال: ليكونن لابني هذا شأن من شأن فكان له شأن**.

وروى يزيد بن عبد الله بن وهب عن عمته: "أن آمنة لما وضعت رسول الله ﷺ أرسلت إلى عبد المطلب، فجاءه البشير وهو جالس في الحجر، فأخبره أن آمنة ولدت غلاما، فسُرّ بذالك وقام هو ومن معه فدخل عليها، فأخبرته بكل ما رأت، وما قيل لها، وما أُمرت به، فأخذه عبد المطلب، فأدخله الكعبة، وقام عندها يدعو

الله ويشكره ما أعطاه"، وروي أنه قال يومئذٍ:

الحمد لله الذي أعطاني ۞ هذا الغلام الطيب الأردانِ
قد ساد في المهد على الغلمانِ ۞ أعيذه بالله ذي الأركانِ
حتى أراه بالغ البنيانِ ۞ أعيذه من شر ذي شنآنِ
من حاسد مضطرب العيانِ

وفي حديث العباس بن عبد المطلب أنه قال: يا رسول الله إني أريد أن أمتدحك، قال ﷺ: قل "لآ يَفْضُضِ الله فاك"، فأنشأ يقول:

من قبلها طبت في الظلال وفي ۞ مستودع حيث يُخْصفُ الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر ۞ أنت ولا مضغة ولا عَلق
بل نطفة تركب السفين وقد ۞ ألجم نسرًا وأهله الغرق
تنقَّل من صالب إلى رحم ۞ إذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من ۞ خندف علياءَ تحتها النطق
وأنت لما ولدت أشرقت ۞ الأرض وضاءت بنورك الأفق
فنحن في ذلك الضياء وفي ۞ النور وسبل الرشاد نخترق

ذكر أسماء رسول الله ﷺ

عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: لي خمسة أسماء: ﴿أنا محمد، وأحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يُحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب﴾.

رواه البخاري ومسلم

وفي أفراد مسلم من حديث أبي موسى قال:

سمّى لنا رسول الله ﷺ نفسه فقال:

أنا محمد، وأحمد، والمقفي،
والماحي، والحاشر،
ونبي التوبة والملحمة.
وفي لفظ نبي الرحمة.

وقد ذكر أبو الحسين بن فارس اللغوي أن لنبينا ﷺ ثلاثة وعشرون إسما:

محمد	*وأحمد*	*والماحي*
والحاشر	*والعاقب*	*والمقفي*
ونبي الرحمة	*ونبي التوبة والملحمة*	*والشاهد*
والمبشر	*والبشير*	*والنذير*
والسراج المنير	*والضحوك*	*والقتال*
والمتوكل	*والفاتح*	*والأمين*
والخاتم	*والمصطفى*	*والنبي*
والرسول	*والأمي*	*والقثم*

و﴿الماحي﴾: الذي يمحى به الكفر، و﴿الحاشر﴾: الذي يحشر الناس على قدميه، أي: يقدمهم وهم خلفه، و﴿العاقب﴾: آخر الأنبياء، و﴿المقفي﴾: بمعنى العاقب، لأنه تبع الأنبياء، وكل شيء تبع شيئًا فقد قفاه، و﴿الملاحم﴾: الحروب، و﴿الضحوك﴾: صفته في التوراة. قال ابن فارس: وإنما قيل له الضحوك، لأنه كان طيب

النفس فكهًا، وقال: إني لأمزح. و﴿القثم﴾ من معنيين: أحدهما: من القثم، وهو الإعطاء، يقال: قثم له من العطاء يقثم إذا أعطاه، وكان عليه السلام أجود بالخير من الريح الهبابة.

والثاني: من القثم الذي هو الجمع يقال للرجل الجموع للخير: قثوم وقثم، والله أعلم.

ذكر من أرضعه ﷺ

قالت برة بنت أبي تجرأة: "أول من أرضع رسول الله ﷺ ثويبة بلبن ابن لها، يقال له: مسروح، أيامًا قبل أن تقدم حليمة، وكانت قد أرضعت قبله حمزة بن عبد المطلب، وأرضعت بعده سلمة بن عبد الأسد، ثم أرضعته حليمة بنت عبد الله السعدية".

وعن حليمة ابنة الحارث أم رسول الله ﷺ التي أرضعته، السعدية، قالت: "خرجت في نسوة من بني سعد بن بكر بن هوازن نلتمس الرضعاء بمكة، فخرجت على أتان لي قمراء قد أدمّت بالركب، قالت: وخرجنا في سنة شهباء لم تبق لنا شيئا أنا وزوجي الحارث بن عبد العزى، وقالت: ومعنا شارف لنا والله إن تبض علينا بقطرة من لبن، ومعي صبي لنا، والله ما ننام ليلنا من بكائه،

ما في ثديي لبن يغنيه، ولا في شارفنا من لبن يغذيه، إلا أنّا نرجو الخصب والفرج، فلما قدمنا مكة لم تبق منا امرأة إلا عرض عليها رسول اللهﷺ فتأباه، وإنما كنا نرجو الكرامة في رضاعة من نرضع له، من والد المولود، وكان يتيماﷺ فقلنا: ما عسى أن تصنع بنا أمه؟ فكنا نأبى حتى لم تبق من صواحباتي امرأة إلا أخذت رضيعا، غيري، قالت: فكرهت أن أرجع ولم آخذ شيئا وقد أخذ صواحباتي، فقلت لزوجي الحارث: والله لأرجعنّ إلى ذلك اليتيم فلأخذنَّه.

قالت فأتيته فأخذته ثم رجعت به إلى رحلي، قالت: فقال لي زوجي: قد أخذته؟ قلت: نعم، وذلك أني لم أجد غيره، قال: قد أصبت، عسى أن يجعل الله فيه خيرًا".

قالت: "والله ما هو إلا أن وضعته في حجري فأقبل عليه ثدياي بما شاء من لبن فشرب حتى روي، وشرب أخوه حتى روي، وقام زوجي الحارث إلى شارفنا من الليل، فإذا هي تحلب علينا ما شئنا، فشرب حتى روي، وشربت حتى رويت، قالت: فبتنا بخير ليلة شباعًا رواءً"، قالت: "فقال زوجي: والله يا حليمة ما أراك إلا قد أصبت نسمة مباركة، قد نام صبيانا وقد روينا ورويا. قالت: ثم خرجنا،

قالت: فوالله لخرجت أتاني أمام الركب قد قطعتهم حتى ما يتعلق بها منهم أحد، حتى إنهم ليقولون: ويحك يا بنت الحارث، كفي علينا، أليست هذه أتانك التي خرجت عليها؟ فأقول: بلى والله، فيقولون: إن لها لشأنا، حتى قدمنا منازلنا من حاضر منازل بني سعد بن بكر، قالت: فقدمنا على أجدب أرض الله".

قالت: "فوالذي نفس حليمة بيده إن كانوا ليسرحون أغنامهم إذا أصبحوا، وأسرح راعي غنمي وتروح غنمي حفلا بطانًا وتروح أغنامهم جياعًا هالكة ما لها من لبن، فنشرب ما شئنا من اللبن، وما من الحاضر من أحد يحلب قطرة ولا يجدها، قالت: فيقولون لرعاتهم: ويلكم ألا تسرحون حيث يسرح راعي غنم حليمة؟ فيسرحون في الشعب الذي تسرح فيه غنمي وتروح أغنامهم جياعًا ما لها من لبن وتروح غنمي حفلاً لبنًا.

قالت: وكان يشب في اليوم شباب الصبى في شهر، ويشب في الشهر شباب الصبى في سنة، قالت فبلغ سنتين وهو غلام جفر، قالت: فقدمنا به على أمه فقلت لها، أو قال لها زوجي: دعي ابني فلنرجع به؛ فإنَّا نخشى عليه وباء مكة، قالت: ونحن أضن شيء به لما رأينا من بركته ﷺ، فلم نزل بها حتى قالت: ارجعا به،

قالت: فمكث عندنا شهرين.

قالت: فبينما هو يلعب يومًا من الأيام هو وأخوه خلف البيت إذ جاء أخوه يشتد فقال لي ولأبيه: أدركا أخي القرشي، فقد جاءه رجلان فأضجعاه فشقا بطنه، قالت: فخرجت وخرج أبوه يشتد نحوه فانتهينا إليه وهو قائم منتقع لونه فاعتنقته واعتنقه أبوه وقال: مالك يا بني؟

قال: أتاني رجلان عليهما ثياب بيض فأضجعاني فشقا بطني، والله ما أدري ما صنعا.

قالت: فاحتملناه فرجعنا به، قالت: يقول زوجي: والله يا حليمة ما أرى الصبي إلا قد أصيب، فانطلقي فلنرده إلى أمه قبل أن يظهر به ما نتخوف عليه، قالت: فرجعنا به إلى أمه، فقالت: ما ردكما به، فقد كنتما حريصين عليه؟ فقلنا لا والله إلا أنَّا كفلناه وأدَّينا الذي علينا من الحق فيه، ثم تخوَّفنا عليه الأحداث فقلنا: يكون عند أمه، فقالت: والله ما ذاك بكما، فأخبراني خبركما وخبره، قالت فوالله مازالت بنا حتى أخبرناها خبره، فقالت: أتخوفتما عليه؟ لا والله، إن لابني هذا شأنًا ألا أخبركما عنه؟ إني حملت به فلم أحمل حملاً قط هو أخف منه ولا أعظم بركة منه، لقد

وضعته فلم يقع كما يقع الصبيان، لقد وقع واضعًا يده في الأرض رافعًا رأسه إلى السماء، دعاه والحقا بشأنكما.

قال الشيخ: وظاهر هذا الحديث يدل أن آمنة حملت غير رسول اللهﷺ، وقد قال الواقدي: لا يعرف عند أهل العلم أن آمنة وعبد الله ولدا غير رسول اللهﷺ.

فأمّا "حليمة": فهي بنت أبي ذؤيب، واسمه عبد الله بن الحارث بن شحنة بن جابر السعدية، قدمت على رسول اللهﷺ وقد تزوج خديجة، فشكت إليه جدب البلاد، فكلم خديجة، فأعطتها أربعين شاة وأعطتها بعيرًا، ثم قدمت عليه بعد النبوة فأسلمت وبايعت، وأسلم زوجها الحارث بن عبد العزى.

قال محمد بن المنكدر: استأذنت امرأة على النبيﷺ وقد كانت أرضعته، فلما دخلت قالﷺ: أمي أمي، وعمد إلى ردائه فبسطه لها فجلست عليه.

فأمّا "ثويبة" فهي مولاة أبي لهب، ولا نعلم أحدًا ذكر أنها أسلمت غير ما حكى أبو نعيم الأصفهاني أن بعض العلماء قال: قد اختلف في إسلامها. وروى الواقدي عن جماعة من أهل العلم أن

رسول اللهﷺ كان يكرم "ثويبة" ويصلها وهي بمكة، فلما هاجرت كان يبعث إليها بكسوة وصلة، فجاءه خبرها سنة سبع مرجعه من خيبر أنها توفيت.

وعن عروة قال: كانت "ثويبة" لأبي لهب، وأعتقها، فأرضعت النبيﷺ، فلما مات أبو لهب رآه بعض أهله في النوم، قال: ماذا لقيت يا أبا لهب؟ فقال: ما رأيت بعدكم روحا غير أني سقيت في هذه مني بعتقي "ثويبة"، قال: وأشار إلى بين الإبهام والسبابة. وقال الشيخ: وقد جاء حديث شرح صدرهﷺ في الصحيح.

وعن أنس بن مالك: أن رسول اللهﷺ أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه فصرعه فشق عن قلبه، فاستخرج اللب، فاستخرج منه علقة، فقال: هذا حظ الشيطان منك، قال: فغسله في طست من ذهب بماء زمزم، ثم لأمه ثم أعاده في مكانه، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه، يعني ظئره، فقالوا: إن محمدًا قد قتل، قال: فاستقبلوه، وهو منتقع اللون، قال أنس: و قد كنت أرى أثر المخيط في صدرهﷺ.

انفرد بإخراجه مسلم وقد ذكرنا أن حليمة أعادته إلى أمه بعد سنتين وشهرين، وقال ابن قتيبة: لبث فيهم خمس سنين.

ذكر وفاة أمّه آمنة

لما ردته حليمة أقام رسول اللهﷺ عند أمّه آمنة إلى أن بلغ ست سنين ثم خرجت به إلى المدينة إلى أخواله بني عدي بن النجار تزورهم به ومعها أم أيمن تحضنه، فأقامت عندهم شهرًا ثم رجعت به إلى مكة، فتوفيت بالأبواء، فقبرها هناك، فلما مر رسول اللهﷺ بالأبواء في عمرة الحديبية زار قبرها وبكى. وأخرج مسلم في أفراده من حديث أبي هريرة عن النبيﷺ أنه قال: ﴿**استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي، واستأذنته أن أزور قبرها فأذن لي**﴾.

ذكر ما كان من أمرهﷺ بعد وفاة أمه آمنة

روى محمد بن سعد عن جماعة من أهل العلم، منهم مجاهد والزهري، أن آمنة لما توفيت قبض رسول اللهﷺ جده عبد المطلب وضمه إليه، ورق عليه رقة لم يرقها على ولده، وقرَّبه وأدناه، وأن قومًا من بني مدلج قالوا لعبد المطلب: احتفظ به فإنا لم نر قدمًا أشبه بالقدم التي في المقام منه، فقال عبد المطلب لأبي طالب: اسمع ما يقول هؤلاء، فكان أبو طالب يحتفظ به، فلما

حضرت عبد المطلب الوفاة أوصى أبا طالب بحفظه، ومات عبد المطلب فدفن بالحجون وهو ابن اثنتين وثمانين سنة، وقيل: ابن مائة وعشر سنين، ويقال وعشرين سنة.

وسئل رسول اللهﷺ أتذكر موت عبد المطلب قالﷺ: ﴿**نعم وأنا يومئذٍ ابن ثمان سنين**﴾. قالت أم أيمن: رأيت رسول اللهﷺ يومئذ يبكى عند قبر عبد المطلب، وذكر بعض العلماء أنه كان لرسول اللهﷺ يوم موت عبد المطلب ثمان سنين وشهران وعشرة أيام.

ذكر كفالة أبي طالب للنبيﷺ

ذكر جماعة من أهل العلم أنه لما توفي عبد المطلب قبض رسول اللهﷺ أبو طالب، وكان يحبه حبًّا شديدا ويقدمه على أولاده، فلما بلغ رسول اللهﷺ اثنتي عشرة سنة وشهرين وعشرة أيام ارتحل به أبو طالب تاجرا نحو الشام، فنزل "تيماء" فرآه حبر من اليهود يقال له "بحيرا" الراهب، فقال: من هذا الغلام معك؟ فقال: ابن أخي، فقال: أشفيق عليه أنت؟ قال: نعم، قال: فوالله لئن قدمت به الشام ليقتلنه اليهود، فرجع به إلى مكة.

حديث بحيرا الراهب

عن داود بن الحصين قال: لما خرج أبو طالب إلى الشام وبها راهب يقال له: "بحيرا" في صومعة له، وكان علماء النصارى يكونون في تلك الصومعة يتوارثونها عن كتاب يدرسونه، فلما نزلوا ببحيرا وكانوا كثيرا ما يمرون به لا يكلمهم حتى إذا كان ذلك العام ونزلوا منزلا قريبا من صومعته قد كانوا ينزلونه قبل ذلك كلما مروا، فصنع لهم طعاما، ثم دعاهم، وإنما حمله على دعائهم أنه رآهم حين طلعوا وغمامة تظل رسول اللهﷺ من بين القوم حتى نزلوا تحت الشجرة، ثم نظر إلى تلك الغمامة أظلت تلك الشجرة، وخضلت أغصان الشجرة على النبيﷺ حين استظل تحتها، فلما رأى "بحيرا" ذلك نزل من صومعته وأمر بذالك الطعام فأتي به، وأرسل إليهم فقال: إني قد صنعت لكم طعاما يا معشر قريش، وأنا أحب أن تحضروه كلكم ولا تخلفوا منكم صغيرًا ولا كبيرًا، حرًّا ولا عبدًا، فإن هذا شيء تكرموننني به، فقال رجل: إن لك لشأنًا يا بحيرا، ما كنت تصنع بنا هذا فما شأنك اليوم؟ قال: فإني أحببت أن أكرمكم فلكم حق.

فاجتمعوا إليه وتخلف رسول اللهﷺ من بين القوم لحداثة

سنه في القوم أصغر منه في رحالهم تحت الشجرة، فلما نظر بحيرا إلى القوم فلم ير الصفة التي يعرف ويجدها عنده، **وجعل ينظر فلا يرى الغمامة على أحد من القوم، ورآها متخلفة على رأس رسول** الله ﷺ، فقال بحيرا: يا معشر قريش، لا يتخلفن أحد منكم عن طعامي، قالوا: ما تخلف أحد إلا غلام هو أصغر القوم سنا في رحالهم، فقال: ادعوه فليحضر طعامي، فما أقبح أن يتخلف رجل واحد مع أني أراه من أنفسكم، فقال القوم: هو واللّه أوسطنا نسبًا، وهو ابن أخي هذا الرجل، يعنون أبا طالب، وهو من ولد عبد المطلب، فقال الحارث بن عبد المطلب: واللّه إن كان بنا للؤم أن يتخلف ابن عبد المطلب من بيننا، ثم قام إليه فاحتضنه وأقبل به حتى أجلسه على الطعام، **والغمامة تسير على رأسه**، وجعل بحيرا يلحظ لحظًا شديدًا، وينظر إلى أشياء في جسده قد كان يجدها عنده من صفته، فلمّا تفرقوا عن طعامهم قام إليه الراهب فقال: يا غلام أسألك بحق اللات والعزى إلا ما أخبرتني عما أسألك عنه، فقال رسول اللّه ﷺ: ﴿**لا تسألني باللات والعزى، فواللّه ما أبغضت شيئًا بغضهما**﴾، قال فباللّه إلا ما أخبرتني عما أسألك عنه، قال: ﴿**سلني عما بدا لك**﴾، فجعل يسأله عن أشياء من حاله حتى نومه،

فجعل رسول اللهﷺ يخبره فيوافق ذلك عنده، ثم جعل ينظر بين عينيه، ﴿**ثم كشف عن ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على الصفة التي عنده، فقبَّل موضع الخاتم**﴾، وقالت قريش: إنّ لمحمّد عند هذا الرّاهب لقدرًا، وجعل أبو طالب -لما يرى من الراهب- يخاف على ابن أخيه، فقال الراهب لأبي طالب: ما هذا الغلام منك؟ قال أبو طالب: ابني قال: ما هو بابنك وما ينبغي لهذا الغلام أن يكون أبوه حيًّا، قال فابن أخي، قال فما فعل أبوه؟ قال هلك وأمه حبلى به، قال: فما فعلت أمه؟ قال: توفيت قريبًا، قال: صدقت، ارجع بابن أخيك إلى بلده واحذر عليه اليهود، فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما أعرف ليبغنه بغيًا، فإنه كائن لابن أخيك هذا شأن عظيم نجده في كتبنا وما روينا عن آبائنا، واعلم أني قد أديت إليك النصيحة. فلما فرغوا من تجارتهم خرج به سريعًا، وكان رجال من يهود قد رأوا رسول اللهﷺ وعرفوا صفته فأرادوا أن يغتالوه، فذهبوا إلي بحيرا فذاكروه أمره فنهاهم أشد النهي وقال لهم: أتجدون صفته؟ قالوا: نعم، فقال: فما لكم إليه سبيل، فصدقوه وتركوه. ورجع به أبو طالب فما خرج به سفرًا بعد ذلك، خوفًا عليه. قال الشيخ رحمه الله: وما زالﷺ في صغره أفضل الخلق مروءة وأحسنهم خلقا

وأصدقهم حديثًا وأبعدهم من الفحش والأذى حتى سماه قومه *الأمين*.

ذكر رعيه الغنم ﷺ

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ﴿ما بعث الله نبيًّا إلا رعى الغنم﴾، فقال أصحابه: وأنت؟ قال ﷺ ﴿نعم كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة﴾ انفرد بإخراجه البخاري وقد رواه سويد بن سعد عن عمرو بن أبي يحيى عن جده سعيد بن أحيحة، فقال فيه: "كنت أرعاها لأهل مكة بالقراريط". قال سويد بن سعد: يعني كل شاة بقيراط، وقال إبراهيم الحربي القراريط موضع، ولم يرد بذلك القراريط من الفضة.

ذكر خروجه ﷺ إلى الشام مرة أخرى:

قد ذكرنا أنه خرج مع أبي طالب وهو ابن اثنتي عشرة سنة، فلما بلغ خمسًا وعشرين سنة قال له أبو طالب: أنا رجل لا مال لي وقد اشتد علينا الزمان، وهذه عير قومك قد حضر خروجها إلى الشام، وخديجة تبعث رجالا من قومك، فلو جئتها فعرضت نفسك عليها لأسرعت إليك.

وبلغ خديجة ما قال له أبوه طالب فقالت: أنا أعطيك ضعف ما أعطي رجلاً من قومك، فقال أبو طالب: هذا رزق قد ساقه الله إليك.

فخرج مع غلامها ميسرة، وجعل عمومته يوصون به أهل العير حتى قدما "بصرى" من الشام، فنزلا في ظل شجرة، فقال نسطورا الراهب: ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلاّ نبي، ثم قال لميسرة: أفي عينيه حمرة؟ قال: نعم لا تفارقه، فقال: هو نبي، وهو آخر الأنبياء، ثم باع سلعته فوقع بينه وبين رجل تلاح، فقال له: احلف باللات والعزى، فقال رسول الله ﷺ: ﴿ما حلفت بهما قط وإني لامرئ أعرض عنهما﴾، فقال الرجل: القول قولك، وكان ميسرة إذا كانت الهاجرة واشتد الحر يرى ملكين يظلان رسول الله ﷺ من الشمس.

ودخل رسول الله ﷺ مكة في ساعة الظهيرة وخديجة في علية لها، فرأت رسول الله ﷺ على بعيره، وملكان يظلان عليه فأرته نساءها فعجبن لذلك.

ودخل عليها رسول الله ﷺ فأخبرها بما ربحوا في وجههم فسُرَّت بذلك، فلما دخل ميسرة أخبرته بما رأت، فقال: قد رأيت هذا منذ خرجنا من الشام، وأخبرها بما قال الراهب.

ذكر تزويج رسول الله ﷺ خديجة رضي الله عنها

قالت نفيسة بنت أميه: كانت خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، امرأة حازمة، جلدة، شريفة، أوسط قريش نسبا، وأكثرهم مالاً، وكل قومها كان حريصًا على نكاحها لو قدر على ذلك، قد طلبوها وبذلوا لها الأموال، فأرسلتني دسيسا إلى محمد بعد أن رجع من الشام، فقلت: يا محمد ما يمنعك أن تزوج؟ فقال ﷺ: ﴿ما بيدي ما أتزوج به﴾، قلت: فإن كفيت ذلك، ودعيت إلى الجمال والمال والشرف والكفاءة، ألا تجيب؟ قال: ﴿فمن هي﴾؟ قلت: خديجة، قال: ﴿وكيف بذلك﴾؟ قلت: عليَّ، قال: ﴿وأنا أفعل﴾، فذهبت فأخبرتها، فأرسلت إليه أن ائت لساعة كذا وكذا، وأرسلت إلى عمها عمرو بن أسد ليزوجها، فحضر، ودخل رسول الله ﷺ في عمومته فتزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة، وخديجة يومئذ بنت أربعين سنة.

وقد ذكر بعض العلماء أن أبا طالب حضر العقد ومعه بنو مضر، فقال أبو طالب: الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم، وزرع إسماعيل، وضئضئى معد، وعنصر مضر، وجعلنا حضنة بيته،

وسوَّاس حرمه، وجعل لنا بيتًا محْجوجًا، وحرمًا آمنًا، وجعلنا الحكام على الناس، ثم إن ابن أخي هذا محمد بن عبد الله لا يوزن به رجل إلا رجح به، فإن كان في المال قل فإن المال ظل زائل، وأمر حائل، ومحمد من قد عرفتم قرابته، وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها الصداق ما آجله وعاجله من مالي، وهو بعد هذا والله له نبأ عظيم وخطر جليل. فتزوجها رسول اللهﷺ.

ذكر علامات النبوة في رسول اللهﷺ قبل أن يوحى إليه

قال الشيخ: قد ذكرنا أن أمه آمنة رأت عند ولادته نورا أضاء له المشرق والمغرب وقد روي عنه أنه قالﷺ: ﴿رأت أمي نورا أضاءت له قصور الشام﴾، عن عمرو بن سعيد أن أبا طالب قال: كنت بذي المجاز، ومعي ابن أخي -يعني النبيﷺ- فأدركني العطش، فشكوت إليه فقلت: يا ابن أخي قد عطشت، وما قلت له ذلك وأنا أرى أن عنده شيئا إلا الجزع، فثنى وركه ثم نزل فأهوى بعقبه إلى الأرض فإذا بالماء فقال: ﴿اشرب يا عم﴾، فشربت. وعن ابن عباس قال: أوّل شيء رأى النبيﷺ من

النبوة أن قيل له: استتر، وهو غلام، فما رئيت عورته من يومئذ. وقالت برة بنت أبي تجرأة: لما ابتدأه الله تعالى بالنبوة كان إذا خرج لحاجته أبعد حتى لا يرى بيتا ويفضي إلى الشعاب وبطون الأودية، فلا يمر بحجر ولا شجر إلا قال: السلام عليك يا رسول اللهﷺ، فكان يلتفت عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى أحد. وعن جابر بن سمرة قال: قال رسول اللهﷺ: ﴿إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث، إني لأعرفه الآن﴾.

رواه الإمام أحمد وانفرد بإخراجه مسلم.

فصل

فلما بلغ رسول اللهﷺ خمسا وثلاثين سنة شهد بنيان الكعبة، وتراضت قريش بحكمه فيها، وكانوا قد اختلفوا فيمن يضع الحجر، فاتفقوا على أن يحكم بينهم أول داخل يدخل المسجد فدخل رسول اللهﷺ فقالوا: هذا الأمين، فقالﷺ: ﴿هلموا ثوبا، فوضع الحجر فيه وقال: لتأخذ كل قبيلة بناحية من نواحيه وارفعوه جميعا، ثم أخذ الحجر بيده فوضعه في مكانه﴾.

فلما أتت له أربعون سنة بعثه الله عز وجل وذلك في يوم الإثنين.

روى مسلم في الصحيح أن النبيﷺ سئل عن صوم يوم الاثنين فقالﷺ: ﴿فيه ولدت، وفيه أنزل علي﴾.

وقد روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: نزل جبرائيل على رسول اللهﷺ بالرسالة يوم سبع وعشرين من رجب، وهو أول يوم هبط فيه. وقال ابن إسحاق: ابتدئ رسول اللهﷺ بالتنزيل في شهر رمضان.

وعن عائشة أنها قالت: أوّل ما ابتدئ رسول اللهﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة، وكان لا يرى رؤيا إلاّ جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبب إليه الخلاء، فكان يأتي "جبل حراء" فيتحنث فيه، **وهو: التعبد الليالي ذوات العدد، ويتزود لذالك، ثم يرجع إلى خديجة فتزوده لمثلها، حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الحق فيه فقال:** اقرأ، فقال رسول اللهﷺ فقلت: ﴿ما أنا بقارئ﴾ قال: ﴿فأخذني، فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت ما أنا بقارئ

فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: ﴿اقْرَأْ باسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾، حتى بلغ: ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾.

قال: فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال ﷺ: زملوني زملوني، فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال ﷺ: ﴿يا خديجة ما لي﴾؟! وأخبرها الخبر قال ﷺ: ﴿قد خشيت على نفسي﴾. فقالت له: كلا، أبشر، فوالله لا يخزيك الله أبدًا؛ إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق.

ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وهو ابن عم خديجة أخي أبيها، وكان امرأً تنصَّر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العبراني، فكتب بالعبرانية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخًا كبيرًا قد عمي، فقالت خديجة: أي ابن عم اسمع من ابن أخيك، قال ورقة: يا ابن أخي ما ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ ما رأى، فقال ورقة: هذا الناموس الذي أنزل على موسى عليه السلام، يا ليتني فيها جذعًا، ليتني أكون حيًّا – "حين يخرجك قومك"، قال رسول الله ﷺ: ﴿أو مخرجي هم﴾؟ فقال ورقة: نعم، لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي،

وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزرًا. ثم لم ينشب ورقة أن توفي، وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول اللهﷺ -فيما بلغنا- حزنا غدا منه مرارا لكي يتردى من رؤوس شواهق الجبال، فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبَدَّى له جبريل عليه السلام فقال: ﴿يا محمد إنك رسول الله حقًّا﴾، فيسكن لذالك جأشه، وتقر نفسهﷺ فيرجع، فإذا طالت عليه فترة الوحي غداﷺ لمثل ذلك فإذا أوفى بذروة جبل تبدَّى له جبريل عليه السلام فقال مثل ذلك. أخرجاه في الصحيحين.

وعن جابر بن عبد الله قال: سمعت النبيﷺ وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثهﷺ: ﴿فبينما أنا أمشي سمعت صوتا من السماء، فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض، فجئثتُ منه رعبًا، فجئت فقلت: "زملوني"، فدثروني، فأنزل الله عز وجل﴾: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾{المدثر/1}.

أخرجاه في الصحيحين.

ذكر كيفية إتيان الوحي إليه ﷺ

عن عائشة: "أن الحارث بن هاشم سأل رسول الله ﷺ: فقال يا رسول الله، كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله ﷺ: ﴿**أحياناً يأتيني في مثل صلصلة الجرس، وهو أشدُّه عليَّ، فيفصم، وقد وعيت ما قال، وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول**﴾، قالت عائشة: وقد رأيته ينزل عليه ﷺ في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقاً.

أخرجاه في الصحيحين.

وأخرجا من حديث يعلى بن أمية أنه كان يقول لعمر: ليتني أرى رسول الله ﷺ حين ينزل عليه الوحي، فلما كان النبي ﷺ بالجعرانة جاءه رجل فسأله عن شيء، فجاءه الوحي، فأشار عمر إلى يعلى أن تعال، فجاء يعلى فأدخل رأسه فإذا هو محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سُرّيَ عنه. وعن زيد بن ثابت قال: إني قاعد إلى جنب النبي ﷺ يوماً إذ أوحي إليه وغشيته السكينة ووقع فخذه على فخذي حين غشيته السكينة، قال زيد: فلا والله ما وجدت شيئًا قط أثقل من فخذ رسول الله ﷺ، ثم سرّي عنه فقال ﷺ: ﴿أكتب يا زيد﴾ وفي إفراد البخاري من حديث زيد

بن ثابت قال: أملى عليَّ رسول اللهﷺ: ﴿لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾{النساء/95}، فجاءه ابن أم مكتوم وهو يمليها عليَّ فقال: والله يا رسول الله لو أستطيع الجهاد لجاهدت، وكان أعمى، فأنزل الله عز وجل على رسولهﷺ وفخذه على فخذي، فثقلت عليّ حتى خفت أن ترَضَّ فخذي، ثم سُرّيَ عنه فأنزل الله عز وجل: ﴿غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ﴾{النساء/95}، وقال عبادة بن الصامت: "كان رسول اللهﷺ إذا نزل عليه الوحي كرب له وتربد وجهه. وقال أبو أروى الدوسي: "رأيت الوحي ينزل على رسول اللهﷺ وإنه على راحلته فترغوا وتفتل يديها، حتى أظن أن ذراعها تنفصم، وربما بركت وربما قامت موئدة يديها حتى يسَرَّى عنه، من ثقل الوحي، وإنه لينحدر منه مثل الجمان".

ذكر رمي الشياطين بالشهب لمبعثهﷺ

قال العلماء بالسير: "رأت قريش النجوم يرمى بها بعد عشرين يوماً من مبعث رسول اللهﷺ".

عن ابن عباس قال: انطلق رسول اللهﷺ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر

السماء، وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا: ما لكم؟ فقالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء وأُرسلت علينا الشهب، قالوا: ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا من حدث، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الأمر الذي حال بينكم وبين خبر السماء، قال: فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول اللهﷺ بنخلة، وهو عامد إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر، فلما سمعوا القرآن تسمَّعوا له، فقالوا: هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء، فهنالك رجعوا إلى قومهم فقالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۞ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾{الجن/ 1 و2}، وأنزل الله على نبيهﷺ ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾{الجن/1}.

أخرجاه في الصحيحين.

وعنه قال: "كان الجن يسمعون الوحي فيسمعون الكلمة فيزيدون عليها عشرًا، فيكون ما سمعوه حقًّا وما زادوه باطلاً، وكانت النجوم لا يرمى بها قبل ذلك، فلما بعث النبيﷺ كان أحدهم لا يعقد مقعده إلا رمي بشهاب يحرق ما أصاب، فشكوا ذلك إلى إبليس فقال: ما هذا إلا من أمرٍ قد حدث، فبث جنوده فإذا هم

بالنبيﷺ يصلي بين جبلي نخلة فأتوه فأخبروه، فقال: هذا الذي حدث في الأرض".

قال الشيخ: "وهذا الحديث يدل على أن النجوم لم يُرمَ بها قبل مبعث نبيناﷺ"، وقد روينا عن الزهري أنّه قال: قد كان يرمي بها قبل ذلك ولكنها غلظت حين بعث النبيﷺ.

ذكر اعتراف أهل الكتاب بنبوتهﷺ

قال كعب الأحبار: (نجد نعت رسول اللهﷺ في التوراة: محمد بن عبد الله، عبدي المختار، مولده بمكة، ومهاجره المدينة، لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق).

وعن أبي هريرة قال: أتى رسول اللهﷺ بيت المدراس فقال: ﴿أخرجُوا إليَّ أُعلمكم﴾، فقالوا: عبد الله بن صوريا، فخلا به رسول اللهﷺ فناشده بدينه وبما أنعم الله به عليهم وأطعمهم من المن والسلوى، وظللهم به من الغمام: ﴿أتعلم أنّي رسول الله﴾؟ قال: اللّهم نعم، وإن القوم ليعرفون ما أعرف، وإن صفتك ونعتك لمبين في التوراة، ولكنهم حسدوك، قالﷺ: ﴿فما يمنعك أنت﴾؟ قال: أكره خلاف قومي، وعسى أن يتبعوك ويسلموا

فأسلم. وعن ابن عباس قال: (كانت يهود قريظة والنضير وفدك وخيبر يجدون صفة النبيﷺ عندهم قبل أن يبعث، وأن دار هجرته المدينة، فلما ولد رسول اللهﷺ قالت أحبار يهود: ولد أحمد الليلة، فلما نُبّئَ، قالوا: قد نُبّئَ أحمد، يعرفون ذلك ويقرُّون به ويصفونه، فما منعهم عن إجابته إلا الحسد والبغي.

وعن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال كان الزبير بن باطا -وكان أعلم اليهود- يقول: إني وجدت سِفرًا كان أبي يختمه عليَّ، فيه ذكر أن أحمد نبي صفته كذا وكذا، فحدث به الزبير بعد أبيه والنبيﷺ لم يبعث، فما هو إلا أن سمع بالنبيﷺ قد خرج إلى مكة، فعمد إلى ذلك السِّفر فمحاه وكتم شأن النبيﷺ وقال: ليس به. وعن سلمة بن سلامة بن وقش قال: كان لنا جار من يهود في بني عبد الأشهل، قال: فخرج علينا يومًا من بيته قبل أن يبعث النبيﷺ بيسير، حتى وقف على مجلس بني عبد الأشهل، قال سلمة: وأنا يومئذ أحدث من فيه سنًّا، عليَّ بردة مضطجعًا فيها بفناء أهلي، فذكر البعث والقيامة والحساب والميزان والجنة والنار، فقال ذلك لقوم أهل شرك، أصحاب أوثان لا يرون

أن بعثًا كائن بعد الموت، فقالوا له: ويحك يا فلان، ترى هذا كائناً أن الناس يبعثون بعد موتهم إلى دار فيها جنة ونار ويجزون فيها بأعمالهم؟ قال: نعم، والذي يحلف به، يود أن له بحظه من تلك النار أعظم تنور في الدنيا يحمونه ثم يدخلونه إياه فيطبقونه عليه، وأن ينجو من تلك النار غدًا، قالوا له: ويحك، وما آية ذلك؟ قال: نبي يبعث من نحو هذه البلاد وأشار بيده نحو مكة واليمن، قالوا: ومتى تراه؟ قال: فنظر إليَّ -وأنا من أحدثهم سنًّا- فقال: إن يستنفد هذا الغلام عمره يدركه. قال سلمة: فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله تعالى رسول الله ﷺ وهو حي بين أظهرنا، فآمنَّا به وكفر به بغيًا وحسدًا، فقلنا: ويلك يا فلان، ألست الذي قلت لنا فيه ما قلت؟ قال: بلى وليس به.

ذكر بدء دعاء رسول الله ﷺ الناس إلى الإسلام

روى عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه: (أن رسول الله ﷺ كان يدعو من أول ما أنزلت عليه النبوة ثلاث سنين مستخفيًا ثم أُمر بإظهار الدعاء).

وقال يعقوب بن عتبة: (كان أبو بكر، وعثمان، وسعد بن زيد،

وأبو عبيدة بن الجراح يدعون إلى الإسلام سرًا، وكان عمر وحمزة يدعوان علانية، فغضبت قريش لذلك).

ذكر طرف من معجزاته ﷺ

اعلم أن معجزات رسول الله ﷺ كثيرة، ونحن نذكر طرفًا منها: وأكبر معجزاته الدالة على صدقه: القرآن العزيز، الذي لو اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثله لم يقدروا، وكفى به.

عن ابن مسعود قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ شقتين حتى نظروا إليه، فقال رسول الله ﷺ: ﴿اشهدوا﴾.

أخرجاه في الصحيحين، والروايات في الصحيح بانشقاق القمر عن ابن عمر، وابن عباس، وأنس.

وعن عمران بن حصين قال: (كنّا في سفر مع رسول الله ﷺ وكنّا أسرينا حتى إذا كنا في آخر الليل وقعنا تلك الوقعة، ولا وقعة عند المسافر أحلى منها، قال: فما أيقظنا إلا حر الشمس، وكان أول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان، وكان يسميهم أبو رجاء ونسيهم عوف، ثم عمر بن الخطاب الرابع، وكان رسول الله ﷺ إذا نام لم نوقظه حتى يكون هو يستيقظ لأنَّا ما ندري ما يحدث أو حدث له في نومه. فلما استيقظ عمر ورأى ما أصاب الناس وكان رجلاً أجوف

جليدًا، قال: فكبر ورفع صوته بالتكبير، فما زال يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ لصوته رسول اللهﷺ، فلما استيقظ رسول اللهﷺ شكوا إليه الذي أصابهم، فقالﷺ: ﴿لا ضير﴾، أو ﴿لا يضير﴾ ارتحلوا فارتحل، فسار غير بعيد، ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ، ونودي بالصلاة فصلى بالناس، فلما انفتل من صلاته إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم فقالﷺ: ﴿ما منعك يا فلان أن تصلي مع القوم﴾، فقال يا رسول الله أصابتني جنابة ولا ماء قالﷺ: ﴿عليك بالصعيد الطيب فإنه يكفيك﴾. ثم سار رسول اللهﷺ فاشتكى إليه الناس العطش، فنزل فدعا فلانًا كان يسميه (أبو رجاء) ونسيه عوف، ودعا عليًّا عليه السلام، فقالﷺ: ﴿اذهبا فابغيا الماء﴾ فذهبا فلقيا امرأة بين مزادتين أو سطيحتين من ماء على بعيرها فقالا لها: أين الماء؟ فقالت: عهدي بالماء أمس هذه الساعة، ونفرنا خُلُوف، قال: فقالا لها: فانطلقي إذًا قالت: إلى أين؟ قالا: إلى رسول اللهﷺ، قالت: هذا الذي يقال له الصابئ؟ قالا: هو الذي تعنين فانطلقي، فجاءا بها إلى رسول اللهﷺ فحدثاه الحديث، فاستنزلوها عن بعيرها، ودعا رسول اللهﷺ بإناء فأفرغ فيه من أفواه المزادتين

أو السطيحتين، وأوكى أفواههما وأطلق العزالي، ونودي في الناس أن اسقوا واستقوا، فسقى من شاء، واستقى من شاء، فكان آخر ذلك أن أعطى الذي أصابته الجنابة إناء من ماء فقال ﷺ: ﴿ذهب فأفرغه عليك﴾، قال: وهي قائمة تنظر ما يفعل بمائها؟ قال: وايم الله لقد أقلع عنها وإنه ليخيل إلينا أنها أشد ملئة منها حين ابتدئ فيها، فقال رسول الله ﷺ: ﴿اجمعوا لها﴾، فجمع لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعامًا كثيرًا وجعلوه في ثوب وحملوه على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها، فقال لها رسول الله ﷺ: ﴿تعلمين والله ما رزأناك من مائك شيئًا، ولكن الله عز وجل هو الذي سقانا﴾.

قال: فأتت أهلها وقد احتبست عنهم، فقالوا: ما حبسك يا فلانة؟ قالت: العجب، لقيني رجلان فذهبا بي إلى هذا الذي يقال له: الصابئ، ففعل بمائي كذا وكذا، فو الله إنه لأسحر من بين هذه وهذه، وقالت بأصبعها الوسطى والسبابة، فرفعتهما إلى السماء -تعني السماء والأرض- وإنه لرسول الله حقًّا، قال: فكان المسلمون بعد ذلك يغيرون على ما حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي منه، فقالت يوما لقومها: ما أدري هؤلاء القوم الذين

يدعونكم عمدًا فهل لكم في الإسلام؟ فأطاعوها فدخلوا في الإسلام.

أخرجاه في الصحيحين.

وعن أنس بن مالك: أن رسول اللهﷺ كان بالزوراء فأتي بإناء فيه ماء لا يغمر أصابعه أو قدر ما يواري أصابعه فأمر أصحابه أن يتوضأوا، فوضع كفهﷺ في الماء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه وأطراف أصابعه، حتى توضأ القوم، قال: فقلنا لأنس: كم كنتم؟ قال: كنّا ثلاثمائة.

أخرجاه في الصحيحين.

وعن جابر قال: عطش الناس يوم الحديبية ورسول اللهﷺ بين يديه ركوة، فتوضأ منها ثم أقبل الناس نحوه، فقال رسول اللهﷺ: ما لكم؟ قالوا: يا رسول الله ليس عندنا ما نتوضأ به ولا نشرب ماء إلا في ركوتك، فوضع النبيﷺ يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون، قال فشربنا وتوضأنا، فقلت لجابر: كم كنتم يومئذ؟ قال: لو كنا مائة ألف لكفانا، كنّا خمس عشرة مئة.

أخرجاه في الصحيحين.

وعن أنس بن مالك قال: أصابت الناس سنة على عهد رسول اللهﷺ فبينما رسول اللهﷺ يخطب على المنبر يوم الجمعة إذ قام أعرابي فقال: يا رسول الله! هلك المال، وجاع العيال، فادع الله لنا أن يسقينا، فرفع رسول اللهﷺ يديه وما في السماء قزعة، فثار سحاب أمثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأينا المطر يتحادر عن لحيته، قال: فمطرنا يومنا ذلك، ومن الغد، ومن بعد الغد، والذي يليه إلى الجمعة الأخرى، فقام ذلك الأعرابي أو رجل غيره فقال: يا رسول الله تهدَّم البناء، وغرق المال، ادع الله لنا، فرفع رسول اللهﷺ يده وقال: ﴿اللهم حوالينا ولا علينا﴾، قال فما جعل يشير بيده إلى ناحية من السماء إلا انفرجت حتى صارت المدينة في مثل الجوبة، حتى سال الوادي -وادي قناة- شهرًا فلم يجئ أحد من ناحية إلا حدث بالجود.

أخرجاه في الصحيحين.

وعن جابر بن عبد الله قال: كان جذع يقوم عليه النبيﷺ، فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل أصوات العشار حتى نزل النبيﷺ فوضع يده عليه.

رواه البخاري.

وقد روى محمد بن سعد عن أشياخ له: أن قريشًا لما تكاتبت على بني هاشم حين أبوا أن يدفعوا إليهم رسول اللهﷺ، وكانوا تكاتبوا أن لا يناكحوهم، ولا يبايعوهم، ولا يخالطوهم في شيء، ولا يكلموهم، فمكثوا ثلاث سنين في شعبهم محصورين، ثم أطلع الله نبيهﷺ على أمر صحيفتهم، وأن الآكلة قد أكلت ما كان فيها من جور أو ظلم، وبقي، فيها ما كان من ذكر الله، فذكر ذلك رسول اللهﷺ لأبي طالب: فقال أبو طالب: أحق ما تخبرني به يا ابن أخي؟ قالﷺ: ﴿نعم والله﴾، فذكر ذلك أبو طالب لإخوته وقال: والله ما كذبني قط، قالوا: فما ترى؟ قال: أرى أن تلبسوا أحسن ثيابكم وتخرجوا إلى قريش فنذكر ذلك لهم قبل أن يبلغهم الخبر، فخرجوا حتى دخلوا المسجد، فقال أبو طالب: إنا قد جئنا لأمر فأجيبوا فيه، قالوا: مرحبًا بكم وأهلاً، قال: إن ابن أخي قد أخبرني -ولم يكذبني قط- أن الله قد سلط على صحيفتكم التي كتبتم الأرضة فلحست كل ما كان فيها من جور، أو ظلم، أو قطيعة رحم، وبقي فيها كل ما ذكر به الله، فإن كان ابن أخي صادقًا نزعتم عن سوء رأيكم، وإن كان كاذبًا دفعته إليكم فقتلتموه أو استحييتموه إن شئتم، قالوا: أنصفتنا، فأرسلوا إلى الصحيفة، فلما

فتحوها إذا هي كما قال رسول اللهﷺ، فسُقط في أيدي القوم ثم نكسوا على رءوسهم، فقال أبو طالب: هل تبين لكم من أولى بالظلم والقطيعة؟ فلم يراجعه أحد منهم، ثم انصرفوا.

ذكر طرف من إخباره بالغائباتﷺ

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: ﴿إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله﴾.

أخرجاه في الصحيحين.

وعنه قال: شهدنا مع رسول اللهﷺ خيبر فقال لرجل ممن يدعى الإسلام: ﴿هذا من أهل النار﴾، فلما حضرنا القتال قاتل الرجل قتالاً شديدًا فأصابته جراحة، فقيل: يا رسول الله، الرجل الذي قلت من أهل النار قاتل قتالاً شديدًا، وقد مات، فقال رسول اللهﷺ: ﴿إلى النار﴾، وكاد بعض القوم يرتاب، فبينما هم على ذلك إذ قيل: إنه لم يمت، ولكن به جراح شديد، فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه، فأخبر النبي بذلك فقالﷺ: ﴿الله أكبر، أشهد أني عبد الله ورسوله﴾، ثم أمر

بلالاً فنادى في الناس: ﴿إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة﴾، وإن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر.

أخرجاه في الصحيحين.

وعن عبد الله بن مسعود قال: انطلق سعد بن معاذ معتمرًا فنزل على أمية بن خلف وكان أمية إذا انطلق إلى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد، فقال أمية لسعد: انتظر حتى إذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقتَ فطفتَ، فبينا سعد يطوف إذا أبو جهل قال: من يطوف بالكعبة؟ قال: أنا سعد فقال أبو جهل: تطوف بالكعبة آمنًا وقد آويتم محمدًا وأصحابه؟ قال: نعم فتلاحيا بينهما، فقال أمية لسعد: لا ترفع صوتك على أبي الحكم فإنه سيد أهل الوادي، ثم قال سعد: والله لئن منعتني أن أطوف بالبيت لأقطعنك متجرك بالشام، قال: فجعل أمية يقول لسعد: لا ترفع صوتك، وجعل يمسكه، فغضب سعد فقال: دعنا عنك فإني سمعت محمدًا ﷺ يزعم أنه قاتلك، قال إياي؟ قال: نعم، قال: والله ما نكذب محمدًا إذا حدث. فرجع إلى امرأته فقال: أما تعلمين ما قال لي أخي اليثربي؟ قالت: وما قال لك؟ قال: زعم أن محمدًا يزعم أنه قاتلي. قالت: فوالله ما يكذب محمد. قال: فلما خرجوا إلى بدر وجاء الصريخ قالت له

امرأته: أما ذكرت ما قال لك أخوك اليثربي؟ قال: فأراد أن لا يخرج، فقال له أبو جهل: إنك من أشراف الوادي فسر معنا يومًا أو يومين فسار معهم فقتله الله. وعن أنس قال: كنا مع عمر بين مكة والمدينة فتراءينا الهلال، وكنت حديد البصر فرأيته، فجعلت أقول لعمر: أما تراه؟ فقال: سأراه وأنا مستلق على فراشي، ثم أخذ يحدثنا عن أهل بدر، قال: إن كان رسول الله ﷺ ليرينا مصارعهم بالأمس، يقول: هذا مصرع فلان غدًا إن شاء الله، وهذا مصرع فلان غدًا إن شاء الله. قال: فجعلوا يصرعون عليها، قال: قلت: والذي بعثك بالحق ما أخطأت رؤيتك، كانوا يصرعون عليها، ثم أمر بهم فطرحوا في بئر، فانطلق إليهم فقال: يا فلان، يا فلان، هل وجدتم ما وعدكم الله حقًّا، فإني وجدت ما وعدني الله حقًّا؟ فقال عمر: يا رسول الله أتكلم قومًا قد جيفوا، فقال: ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، ولكن لا يستطيعون أن يجيبوا. انفرد بإخراجه مسلم.

ذكر طرف مما لاقى رسول الله ﷺ من أذى المشركين وهو صابر

كان أبو طالب يدافع عن رسول الله ﷺ، فلما أتت لرسول

ﷺ تسع وأربعون سنة وثمانية أشهر وأحد عشر يومًا مات عمه أبو طالب للنصف من شوال في السنة العاشرة من المبعث، وهو ابن بضع وثمانين سنة، وتوفيت بعده خديجة بشهر وخمسة أيام، ويقال: بثلاثة أيام فحسب، وهي ابنة خمس وستين سنة، وكانت قريش تكف بعض أذاها عن رسول اللهﷺ حتى مات أبو طالب، فلما مات بالغوا أذاه، فلما ماتت خديجة أقام بعدها ثلاثة أشهر، ثم خرج هو وزيد بن حارثة إلى الطائف فأقام بها شهرًا ثم رجع إلى مكة في جوار المطعم بن عدي وما زال يلقى الشدائد.

وعن عبد الله قال: ما رأيت رسول اللهﷺ دعا على قريش غير يوم واحد، فإنه كان يصلي ورهط من قريش جلوس وسلى جزور قريب منه، فقالوا: من يأخذ هذا السلى فيلقيه على ظهره؟ قال: فقال عقبة بن أبي معيط: أنا، فأخذه فألقاه على ظهره، فلم يزل ساجدًا حتى جاءت فاطمة صلوات الله عليها فأخذته عن ظهره، فقال رسول اللهﷺ: ﴿اللهم عليك بالملأ من قريش، اللهم عليك بعتبة بن ربيعة، اللهم عليك بشيبة بن ربيعة، اللهم عليك بأبي جهل بن هشام، اللهم عليك بعقبة بن أبي معيط، اللهم عليك بأبي بن خلف أو أمية بن خلف﴾. قال عبد الله فلقد رأيتهم قتلوا

يوم بدر جميعًا ثم سحبوا إلى القليب غير أُبي أو أمية فإنه كان رجلاً ضخمًا فتقطع.

أخرجاه في الصحيحين.

وعن عروة أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم : هل أتى عليك يوم كان أشد عليك من يوم أحد؟ قال صلى الله عليه وسلم : ﴿لقد لقيت من قومك ما لقيت، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني، فنظرت فإذا فيها جبريل فناداني فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال فتأمره بما شئت فيهم، فناداني ملك الجبال فسلم عليَّ، ثم قال: يا محمد لك ما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين، قال النبي صلى الله عليه وسلم : بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئًا﴾.

أخرجاه في الصحيحين.

وعنه قال: قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص: أخبرني بأشد شيء صنعه المشركون برسول اللهﷺ، قال: بينا برسول اللهﷺ بفناء الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فأخذ بمنكب رسول اللهﷺ ولوى ثوبه في عنقه فخنقه به خنقا شديدًا، فأقبل أبو بكر فأخذ بمنكبه ودفعه عن رسول اللهﷺ وقال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾{غافر/28}.

فصل

فلما أتت لرسول اللهﷺ خمسون سنة وثلاثة أشهر قدم عليه جن نصيبين فأسلموا، فلما أتت له إحدى وخمسون سنة وتسعة أشهر أسري به.

ذكر معراجهﷺ

عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة حدثه أن النبيﷺ حدثهم عن ليلة أسري به، قالﷺ: ﴿بينما أنا في الحطيم -(وربما قال قتادة: في الحجر)- مضطجعًا، إذ أتاني آت فجعل يقول لصاحبه الأوسط بين الثلاثة، قال: فأتاني وقعد﴾.

قال: وسمعت قتادة يقول: فشق ما بين هذه إلى هذه، قال قتادة: فقلت للجارود وهو إلى جنبي ما يعني به؟ قال: من ثُغْرة نحره إلى شِعرته، وقد سمعته يقول: من قصة إلى شعرته، قال ﷺ: ﴿**فاستخرج قلبي، قال فأُتيت بطست من ذهب مملوءة إيمانًا وحكمة فغسل قلبي ثم حشي، ثم أعيد، ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض**﴾، قال: فقال له الجارود: أهو البراق يا أبا حمزة؟ قال أنس: يقع خطوه عند أقصى بصره.

قال ﷺ: ﴿فحملت عليه فانطلق بي جبريل عليه السلام حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: أو قد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحبًا به ونعم المجيء جاء، ففتح، فلما خلصت وإذا فيها آدم فقال: هذا أبوك آدم فسّلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال: مرحبًا بالابن الصالح والنبي الصالح.

ثم صعد حتى أتى بي السماء الثانية فاستفتح فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: أو قد أرسل إليه؟ قال: نعم: مرحبًا به ونعم المجيء جاء، قال: ففتح، فلما خلصت إذا بيحيى وعيسى -وهما ابنا خالة- قال: هذا يحيى

وعيسى فسلم عليهما، قال: فسلمت، فردا السلام، ثم قالا: مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح. ثم صعد بي حتى أتى السماء الثالثة، فاستفتح فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: أو قد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحبًا به ونعم المجيء جاء، قال: ففتح، فلما خلصت إذا يوسف، قال: هذا يوسف فسلم عليه، قال: فسلمت عليه فرد السلام ثم قال: مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح. ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة، فاستفتح فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: أو قد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحبًا به ونعم المجيء جاء، قال: ففتح، فلما خلصت إذا إدريس، قال: هذا إدريس فسلم عليه، قال: فسلمت عليه فرد السلام ثم قال: مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح. ثم صعد بي حتى أتى السماء الخامسة، فاستفتح فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: أو قد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحبًا به ونعم المجيء جاء، قال: ففتح، فلما خلصت قال: فإذا أنا بهارون قال: هذا هارون فسلم عليه، قال: فسلمت عليه فرد السلام ثم قال: مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح. قال: ثم صعد بي حتى أتى

السماء السادسة فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: أو قد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحبًا به ونعم المجيء جاء، ففتح، فلما خلصت قال: فإذا أنا بموسى، قال: هذا موسى فسلم عليه، قال: فسلمت عليه فرد السلام ثم قال: مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح، قال: فلما تجاوزت بكى فقيل: وما يبكيك؟ قال: أبكي لأن غلامًا بُعث بعدي، يدخل الجنة من أمته أكثر مما يدخلها من أمتي. قال: ثم صعد حتى أتى السماء السابعة فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: أو قد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحبًا به ونعم المجيء جاء، قال: ففتح، فلما خلصت فإذا إبراهيم، قال: هذا إبراهيم فسلم عليه، قال: فسلمت عليه فرد السلام ثم قال: مرحبًا بالإبن الصالح والنبي الصالح. قال: ثم رفعت إلى سدرة المنتهى فإذا نبقها مثل قلال هجر، وإذا أوراقها مثل آذان الفيلة، قال: هذه سدرة المنتهى، قال: فإذا أربعة أنهار، نهران باطنان، ونهران ظاهران، قلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: أما الباطنان: فنهران في الجنة، وأما الظاهران: فالنيل والفرات، قال: ثم رفع إلى البيت المعمور.

قال قتادة: وحدثنا الحسن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه أُري البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون فيه. ثم رجع إلى حديث أنس قال: ثم أتيت بإناء من خمر، وإناء من لبن، وإناء من عسل قال: فأخذت اللبن، قال: هذه الفطرة أنت عليها وأمتك، قال: ثم فرضت عليَّ الصلاة خمسين صلاة كل يوم، قال: فرجعت فمررت على موسى فقال: بم أُمرت؟ قلت: أُمرت بخمسين صلاة كل يوم، قال: إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة، وإني قد خبرت الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك عز وجل وسله التخفيف لأمتك، قال: فرجعت فوضع عني عشرًا، فرجعت إلى موسى فقال: بم أُمرت؟ قلت: بأربعين صلاة كل يوم، قال: إن أمتك لا تستطيع أربعين صلاة كل يوم، وإني قد خبرت الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، قال: فرجعت فوضع عني عشرًا أخر، فرجعت إلى موسى فقال: بم أُمرت؟ قلت: أمرت بثلاثين صلاة كل يوم، قال: إن أمتك لا تستطيع ثلاثين صلاة كل يوم، وإني قد خبرت الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، قال: فرجعت فوضع عني عشرًا أخر، فرجعت إلى موسى فقال: بم أُمرت؟ قلت:

أمرت بعشرين صلاة كل يوم، قال: إن أمتك لا تستطيع عشرين صلاة كل يوم، فإني قد خبرت الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك عز وجل فاسأله التخفيف لأمتك، قال: فرجعت فأُمرت بعشر صلوات كل يوم، فرجعت إلى موسى فقال: بم أُمرت؟ قلت: أمرت بعشر صلوات كل يوم، قال: إن أمتك لا تستطيع عشر صلوات كل يوم، فإني قد خبرت الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك عز وجل فاسأله التخفيف لأمتك، قال: فرجعت فأُمرت بخمس صلوات كل يوم، قال: إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم، وإني خبرت الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك عز وجل فاسأله التخفيف لأمتك، قال: قلت: قد سألت ربي حتى استحييت، ولكني أرضى وأسلم، فلما نفذت ناداني مناد: قد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي﴾.

أخرجاه في الصحيحين.

وعن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿رأيت ربي تبارك وتعالى﴾.

رواه الإمام أحمد.

ذكر أمر رسول الله ﷺ أصحابه بالهجرة إلى أرض الحبشة

لما أظهر رسول الله ﷺ الإسلام أظهر له المشركون العداوة، فمنعه الله بعمه أبي طالب، وأمر أصحابه بالخروج إلى أرض الحبشة، وقال لهم: إن بها ملكًا لا يظلم الناس ببلاده فتحرزوا عنده حتى يأتيكم الله بفرج منه، فهاجر جماعة واستخفى آخرون بإسلامهم، وكان جملة من خرج إلى أرض الحبشة ثلاثة وثمانين رجلاً وإحدى عشرة امرأة قرشية وسبع غرائب. فلما سمعوا بمهاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة رجع منهم ثلاثة وثلاثون رجلاً وثماني نسوة، فمات منهم رجلان بمكة، وحبس منهم سبعة، وشهد منهم بدرًا أربعة وعشرون. فلما كانت سنة سبع من الهجرة كتب رسول الله ﷺ إلى النجاشي يدعوه إلى الإسلام، فأسلم، وكتب إليه أن يزوجه بأم حبيبة، وأن يبعث إليه من بقيَ من أصحابه ففعل، فقدموا المدينة فوجدوا رسول الله ﷺ قد فتح خيبر.

ذكر مدّة إقامة رسول الله ﷺ بمكة بعد النبوة

اختلفوا في ذلك، فروى ربيعة عن أنس، وأبو سلمة عن ابن عباس

أنه أقام عشر سنين، وهو قول عائشة، وسعيد بن المسيب، وروي عن ابن عباس أنه أقام خمسة عشرة سنة.

عن ابن عباس قال: أقام النبيﷺ بمكة خمس عشرة سنة، سبع سنين يرى الضوء ويسمع الصوت، وثماني يُوحى إليه. والصحيح ما أخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث ابن عباس: أن النبيﷺ أقام بمكة ثلاث عشرة سنة، ويحمل قول من قال: عشر سنين على مدة إظهار النبوة، فإنه لما بعث استخفى ثلاث سنين، ويحمل قول من قال: خمس عشرة سنة على مبدأ ما كان يرى قبل النبوة من أعلامهاﷺ.

ذكر عرض رسول اللهﷺ نفسه بالموقف على الناس لينصروه

عن جابر بن عبد الله قال: كان النبيﷺ يعرض نفسه بالموقف ويقول:

﴿ألا رجل يحملني إلى قومه، فإن قريشًا منعوني أن أبلغ كلام ربي﴾

رواه الترمذي.

وعنه قال: مكث رسول اللهﷺ بمكة عشر سنين يتتبع الناس في منازلهم بعكاظ، ومجنة، وفي المواسم بمنًى، يقولﷺ: ﴿من يؤويني؟ من ينصرني حتى أبلغ رسالة ربي وله الجنة؟﴾، حتى إن الرجل ليخرج من اليمن أو من مضر -كذا قال- فيأتيه قومه فيقولون: احذر غلام قريش لا يفتنك، ويمشي بين رحالهم وهم يشيرون إليه بالأصابع، حتى بعثنا الله له من يثرب فآويناه، ونصرناه، وصدقناه، فيخرج الرجل منا فيؤمن به ويقرئه القرآن فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه، حتى لم يبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام، ثم ائتمروا جميعًا فقلنا: حتى متى نترك رسول اللهﷺ يطرد في جبال مكة ويخاف؟ فرحل إليه منا سبعون رجلاً حتى قدموا عليه في الموسم فواعدناه شعيب العقبة، واجتمعنا عندها من رجل ورجلين حتى توافقنا فقلنا: يا رسول الله، على ما نبايعك؟ قالﷺ: ﴿بايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل، والنفقة في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن تقولوا في الله، ولا تخافوا في الله لومة لائم، وعلى أن تنصروني وتمنعوني إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة﴾.

قال: فقمنا إليه فبايعناه وأخذ بيده أسعد بن زرارة، وهو من أصغرهم، وقال: رويدًا يا أهل يثرب، فإنا لم نضرب أكباد الإبل إلا ونحن نعلم أنه رسول الله، وإن إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة، وقتل خياركم، وأن تعضكم السيوف، فإما أنتم قوم تصبرون على ذلك وأجركم على الله، وإما أنتم قوم تخافون من أنفسكم جبينه فبيِّنوا ذلك، فهو أعذر لكم عند الله، قالوا: أمط عنا يا أسعد، فو الله ما ندع هذه البيعة أبدًا ولا نسلبها أبدًا، قال: فقمنا إليه فبايعناه، فأخذ علينا وشرط، ويعطينا على ذلك الجنة.

ذكر العقبة وكيف جرى

قال ابن إسحاق: لما أراد الله تعالى إظهار دينه، وإعزاز نبيه ﷺ، وإنجاز موعده خرج رسول الله ﷺ في الموسم الذي لقيه فيه النفر من الأنصار فعرض نفسه على قبائل العرب كما كان يصنع في كل موسم، فبينما هو عند العقبة لقي رهطًا من الخزرج، فذكروا أنه قال لهم: ممّن أنتم؟ قالوا له: من الخزرج، قال: أفلا تجلسون أكلمكم؟ قالوا: بلى، فجلسوا معه فدعاهم إلى الله تعالى، وعرض عليهم الإسلام وتلا عليهم القرآن، وقد كانوا يسمعون من اليهود أن نبيًّا مبعوثًا قد أظل زمانه، فقال بعضهم لبعض: والله

يا قوم إن هذا النبي الذي تعدكم به اليهود فلا يسبقنَّكم إليه، فأجابوه وهم فيها يزعمون ستة: أسعد بن زرارة، وعوف بن مالك، وهو ابن عفراء، ورافع بن مالك بن العجلان، وقطبة بن عامر بن حديدة، وعقبة بن عامر بن نابي، وجابر بن عبد الله بن رئاب. فلما انصرفوا إلى بلادهم وقد آمنوا ذكروا لقومهم رسول اللهﷺ ودعوهم إلى الإسلام حتى فشا فيهم، فلم يبق دار من دور الأنصار إلا فيها ذكر رسول اللهﷺ، حتى إذا كان العام المقبل أتى الموسم اثنا عشر رجلاً من الأنصار فلقوا رسول اللهﷺ بالعقبة وهي العقبة الأولى، فبايعوه بيعة النساء قبل أن تفترض الحرب، وفيهم عبادة بن الصامت، قال عبادة: بايعنا رسول اللهﷺ ليلة العقبة الأولى على أن لا نشرك بالله شيئًا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا، ولا نعصيه في معروف، وذلك قبل أن تفترض الحرب، فإن وفيتم بذلك فلكم الجنة وإن غشيتم شيئًا فأمركم إلى الله، إن شاء غفر وإن شاء عذب. فلما انصرف القوم عن رسول اللهﷺ بعث معهم مصعب بن عمير إلى المدينة يفقه أهلها ويقرئهم القرآن، فنزل على أسعد بن زرارة، فكان يسمى بالمدينة المقرئ، فلم يزل يدعو الناس إلى الإسلام حتى شاع

الإسلام، ثم رجع مصعب إلى مكة قبل بيعة العقبة الثانية.

قال كعب بن مالك: خرجنا في الحجة التي بايعنا فيها رسول اللهﷺ بالعقبة مع مشركي قومنا، فواعدنا رسول اللهﷺ العقبة أوسط أيام التشريق، ونحن سبعون رجلاً، ومعهم امرأتان، فلما كانت الليلة التي واعدنا فيها رسول اللهﷺ نمنا أول الليل مع قومنا فلما استثقل الناس من النوم تسللنا من فراشنا تسلل القطا حتى اجتمعنا بالعقبة، فأتانا رسول اللهﷺ ومعه عمه العباس: ليس معه غيره، فقال العباس: يا معشر الخزرج، إن محمدًا منا حيث قد علمتم، وهو في منعة من قومه وبلاده، وقد أبى إلا الانقطاع إليكم، فإن كنتم تخشون من أنفسكم خذلانًا فاتركوه في قومه فإنه في منعه من عشيرته وقومه، فقلنا: قد سمعنا ما قلت: تكلم يا رسول الله، فتكلم رسول اللهﷺ ودعا إلى الله ورغَّب إلى الإسلام وتلا القرآن فأجبناه بالإيمان به والتصديق له وقلنا له: يا رسول الله خذ لربك ولنفسك، قالﷺ: ﴿إني أبايعكم على أن تمنعوني مما منعتم منه أبناءكم ونساءكم﴾، فأجابه البراء بن معرور فقال: نعم والذي بعثك بالحق، مما نمنع منه أزرنا، فبايعنا يا رسول الله، فنحن والله أهل الحروب وأهل الحلقة ورثناها كابرًا عن كابر. فعرض

في الحديث أبو الهيثم بن التيهان فقال: يا رسول الله إن بيننا وبين أقوام حبالاً وإنا قاطعوها، فهل عسيت إن أظهرك الله أن ترجع إلى قومك وتدعنا؟ فقال رسول الله ﷺ: ﴿بل الدم الدم، والهدم الهدم، أنا منكم وأنتم مني، أسالم من سالمتم، وأحارب من حاربكم﴾، فقال له البراء بن معرور: ابسط يدك يا رسول الله نبايعك، فقال رسول الله ﷺ: ﴿أخرجوا إليَّ منكم اثني عشر نقيباً﴾، فأخرجوهم وهم: أسعد بن زرارة، وعبد الله بن عمر بن حرام، وسعد بن عبادة، والمنذر بن عمرو، ورافع بن مالك بن العجلان، وعبد الله بن رواحة، وسعد بن الربيع، وعبادة بن الصامت، وأسد بن حضير، وأبو الهيثم بن التيهان، وسعد بن خيثمة. فأخذ البراء بن معرور بيد رسول الله ﷺ فضرب عليها فكان أول من بايع وتتابع الناس فبايعوا. قال ابن إسحاق: فلما أيقنت قريش أن رسول الله ﷺ قد بويع، وأمر أصحابه أن يلحقوا بالمدينة، تآمروا بينهم فقالوا: والله لكأنه قد كر عليكم بالرجال فأثبتوه أو اقتلوه أو أخرجوه، فاجتمعوا على قتله، وأتاه جبريل وأمره أن لا يبيت في مكانه الذي يبيت فيه، فبات في غيره، فلما أصبح أذن له في الخروج إلى المدينة. وعن ابن عباس في قوله:

﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ﴾{الأنفال/30}، قال: تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم: إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق، يريدون النبيﷺ، وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: بل أخرجوه، فأطلع الله نبيهﷺ على ذلك فبات علي رضي الله عنه على فراش النبيﷺ تلك الليلة، وخرج النبيﷺ حتى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون عليًا يحسبونه النبيﷺ. فلمّا أصبح ثاروا إليه، فلما رأوا عليًّا رد الله مكرهم فقالوا: أين صاحبك؟ قال: لا أدري، فاقتفوا أثره.

ذكر هجرة رسول اللهﷺ إلى المدينة

كانت بيعة العقبة في أوسط أيام التشريق وقدم رسول اللهﷺ المدينة لاثنتي ليلة خلت من ربيع الأوّل. قال يزيد بن أبي حبيب: خرج رسول اللهﷺ من مكة في صفر وقدم المدينة في ربيع الأوّل، قال ابن إسحاق: دخلها حين ارتفع الضحى، وكادت الشمس تعتدل.

عن عائشة زوج النبيﷺ قالت: لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين، ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول اللهﷺ

طرفي النهار بكرة وعشية، فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرًا نحو أرض الحبشة حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة، وهو سيد القارة، فقال: أين تريد يا أبا بكر؟ فقال أبو بكر: أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض فأعبد ربي، قال ابن الدغنة: فإن مثلك يا أبا بكر لا يَخرج ولا يُخرَج، أنت تكسب المعدوم، وتصل الرحم، وتحمل الكَلَّ، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق، فأنا لك جار، ارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدِّغنة، فطاف ابن الدغنة عشية في أشراف قريش فقال لهم: إن أبا بكر لا يَخرج مثله ولا يُخرج أتخرجون رجلاً يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكلَّ ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق؟! فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة، وقالوا لابن الدغنة: مُرْ أبا بكر فليعبد ربه في داره، فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به؛ فإنا نخشى أن يفتن نساءنا وأبناءنا، فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر، فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره.

ثم بدا لأبي بكر فبنى مسجدا بفناء داره فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيتقصف عليه نساء المشركين وأبناؤهم وهم يعجبون منه

وينظرون إليه، وكان أبو بكر رجلاً بكَّاء لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن، فأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا: إن كنا أجرنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره، فقد جاوز ذلك فبنى مسجدًا بفناء داره فأعلن بالصلاة والقراءة فيه، وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا، فانهه، فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل، وإن أبى إلا أن يعلن بذلك فاسأله أن يرد إليك ذمتك، فإنا قد كرهنا أن نخفرك، ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان. قالت عائشة: فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر فقال: قد علمت الذي عاقدت لك عليه، فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إليَّ ذمتي، فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له، فقال أبو بكر: فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله عز وجل -والنبيﷺ يومئذٍ بمكة- فقال النبيﷺ للمسلمين: ﴿إنّي أُريت دار هجرتكم ذات نخل بين لا بتين -وهما الحرتان﴾، فهاجر من هاجر قِبل المدينة، ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة، وتجهز أبو بكر قِبلَ المدينة، فقال له رسول اللهﷺ: ﴿على رسلك، فإني أرجو أن يؤذن لي﴾، فقال أبو بكر: وهل ترجو ذلك

بأبي أنت؟ قال ﷺ: ﴿نعم﴾، فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط أربعة أشهر.

قال ابن شهاب: قال عروة، قالت عائشة: "فبينما نحن جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر: هذا رسول الله ﷺ متقنعًا في ساعة لم يكن يأتينا فيها، فقال أبو بكر: فدى له أبي وأمي، والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر، قالت: فجاء رسول الله ﷺ فاستأذن فأذن له فدخل فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر: ﴿أخرج من عندك﴾، فقال أبو بكر: إنّما هم أهلك بأبي أنت وأمي يا رسول الله، قال ﷺ: ﴿فإني قد أُذن لي في الخروج﴾، فقال أبو بكر: الصحبة بأبي أنت يا رسول الله، قال ﷺ: ﴿نعم﴾، قال أبو بكر: فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحلتي هاتين، قال رسول الله ﷺ: ﴿بالثمن﴾.

قالت عائشة: فجهزناهما أحث الجهاز، وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاقين، قالت: ثم لحق رسول

ﷺ وأبو بكر بغار في جبل ثور فمكثا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب ثقف لقف فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش كبائت، فلا يسمع أمرًا يكادان به إلا وعاه، حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام، ويرعى عليهما عامر بن فهيرة -مولًى لأبي بكر- منحة من غنم فيريحها عليها حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل، وهو لبن منحتهما ورضيفهما، حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس، يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث، واستأجر رسول اللهﷺ وأبو بكر رجلاً من بني الديل، وهو من بني عبد بن عدي هاديًا خريتًا -والخريت: الماهر بالهداية- قد غمس حلفًا في آل العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش فأمناه، فدفعا إليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث، فانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم على طريق السواحل.

قال ابن شهاب: "وأخبرني عبد الرحمان بن مالك المدلجي، وهو ابن أخي سراقة بن جعشم، أن أباه أخبره أنه سمع سراقة بن جعشم يقول: جاءنا رسول كفار قريش يجعلون في رسول اللهﷺ وأبي

بكر دية كل واحد منهما لمن قتله أو أسره، فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج أقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال: يا سراقة إني قد رأيت آنفًا أسودة بالساحل أراها محمدًا وأصحابه، قال سراقة: فعرفت أنهم هم، فقلت: إنهم ليسوا هم، ولكنك رأيت فلانًا وفلانًا انطلقوا بأعيننا يبغون ضالة لهم، ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فأمرت جاريتي أن تخرج بفرسي من وراء أكمة فتحبسها عليَّ، وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت بزجه الأرض وخفضت عالية حتى أتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فأهويت يدي إلى كنانتي فاستخرجت منها الأزلام فاستقسمت بها أضرهم أم لا؟ فخرج الذي أكره، فركبت فرسي، وعصيت الأزلام، تقرب بي حتى إذا سمعت قراءة رسول الله ﷺ وهو لا يلتفت وأبو بكر كثير الالتفات ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها، ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها غبار ساطع في السماء مثل الدخان، فاستقسمت بالأزلام فخرج الذي أكره، فناديتهم بالأمان فوقفوا، فركبت فرسي حتى جئتهم

ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله ﷺ ، فقلت له: إن قومك قد جعلوا فيك الدية، وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع، فلم يرزآني ولم يسألاني إلا أن قال: أخف عنا، فسألته أن يكتب لي كتاب أمن، فأمر عامر بن فهيرة فكتب لي في رقعة من أديم ثم مضى رسول الله ﷺ.

قال ابن شهاب: فأخبرني عروة بن الزبير أن رسول الله ﷺ لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارًا قافلين من الشام فكسا الزبير رسول الله ﷺ وأبا بكر ثياب بياض، وسمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله ﷺ من مكة فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة، فانقلبوا يومًا بعدما أطالوا انتظارهم فلما أووا إلى بيوتهم أوفى رجل من اليهود على أُطم من آطامهم لأمر ينظر إليه، فبصر برسول الله ﷺ وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب، فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته: يا معشر العرب، هذا جدكم الذي تنتظرونه، فثار المسلمون إلى السلاح فتلقوا رسول الله ﷺ بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف، وذلك يوم الاثنين من

شهر ربيع الأوّل، فقام أبو بكر للناس، وجلس رسول اللهﷺ صامتًا، فطفق من جاء من الأنصار ممن لم ير رسول اللهﷺ يحيي أبا بكر حتى أصابت الشمس رسول اللهﷺ فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه، فعرف الناس رسول اللهﷺ عند ذلك، فلبث رسول اللهﷺ في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة، وأسس المسجد الذي أُسس على التقوى، وصلى فيه رسول اللهﷺ، ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذٍ رجال من المسلمين، وكان مربدًا للتمر لسهل وسهيل غلامين يتيمين في حجر أسعد بن زرارة، فقال رسول اللهﷺ حين بركت به راحلته: ﴿هذا إن شاء الله المنزل﴾، ثم دعا رسول اللهﷺ الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدًا فقالا: بل نهبه لك يا رسول الله، فأبى رسول اللهﷺ أن يقبله منها هبة حتى أبتاعه منهما ثم بناه مسجدًا، وطفق رسول اللهﷺ ينقل معهم اللبنَ في ثيابه ويقول:

هذا الحمال لا حمال خيبر ۞ هذا أبر ربنا وأطهر.

ويقول ﷺ :

اللهم إن الأجر أجر الآخرة ۞ فاغفر للأنصار والمهاجرة.

فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي.

قال ابن شهاب: "ولم يبلغنا في الأحاديث أن رسول الله ﷺ تمثل ببيت شعر تام غير هذه الأبيات.

انفرد بإخراجه البخاري.

وعن البراء بن عازب قال: اشترى أبو بكر من عازب سرجًا بثلاثة عشر درهمًا، قال: فقال أبو بكر: مُرْ البراء فليحمله إلى منزلي، فقال: لا، حتى تحدثنا كيف صنعت حين خرج رسول الله ﷺ وأنت معه، قال: فقال أبو بكر: خرجنا فأدلجنا فاجتثثنا يومنا وليلنا حتى أظهرنا، وقام قائم الظهيرة فضربت ببصري هل نرى ظلاً نأوي إليه؟ فإذا أنا بصخرة فأويت إليها فإذا بقية ظلها فسويته لرسول الله ﷺ وفرشت له فروة، وقلت: اضجع يا رسول الله، فاضجع، ثم خرجت أنظر هل أرى أحدًا من الطلب؟ فإذا أنا براعي غنم فقلت: لمن أنت يا غلام؟ فقال: لرجل من قريش، فسماه فعرفته، فقلت: هل في غنمك من لبن؟ قال: نعم قال: قلت: هل أنت حالب لي؟ قال: نعم، فأمرته فاعتقل شاة

منها ثم أمرته فنفض ضرعها من الغبار، ثم أمرته فنفض كفيه من الغبار ومعي إداوة على فمها خرقة، فحلب لي كثبة من اللبن فصببت على القدح حتى برد أسفله، ثم أتيت رسول الله ﷺ فوافيته، وقد استيقظ فقلت: اشرب يا رسول الله، فشرب حتى رضيت، ثم قلت: هل آن الرحيل فارتحلنا والقوم يطلبوننا، فلم يدركنا أحد منهم إلا سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت: يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا فقال: ﴿لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنَا﴾{التوبة/40}، حتى إذا دنا منا، وكان بيننا وبينه قيد رمح أو رمحين أو ثلاثة، قلت: يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا، وبكيت، فقال: لماذا تبكي؟ قال: قلت: أما والله ما على نفسي أبكي ولكني أبكي عليك، قال: فدعا عليه رسول الله ﷺ فقال: ﴿اللهم اكفناه بما شئت﴾، فساخت قوائم فرسه إلى بطنها في أرض صلد ووثب عنها، وقال: يا محمد، قد علمت أن هذا عملك فادع الله عز وجل أن ينجيني مما أنا فيه، فوالله لأُعمِّينَّ على من ورائي من الطلب، وهذه كنانتي فخذ منها سهمًا فإنك ستمر بإبلي وغنمي في موضع كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال رسول الله ﷺ: ﴿لا حاجة لي فيها﴾، قال ودعا له رسول

ﷺ فأُطلق ورجع إلى أصحابه، ومضى رسول اللهﷺ وأنا معه حتى قدمنا المدينة فتلقاه الناس فخرجوا في الطريق وعلى الأناجير، واشتد الخدم والصبيان في الطريق: الله أكبر جاء رسول اللهﷺ، جاء محمد، قال: وتنازع القوم أيهم ينزل عليه، قال: فقال رسول اللهﷺ: ﴿أنزل الليلة على بني النجار أخوال عبد المطلب لأكرمهم بذلك﴾، فلما أصبح غدا حيث أُمر. قال البراء بن عازب: أول من قدم علينا ابن أم مكتوم الأعمى أخر بني فهر، ثم قدم علينا عمر بن الخطاب في عشرين راكبًا، فقلنا: ما فعل رسول اللهﷺ؟ قال: هو على أثري، ثم قدم رسول اللهﷺ ومعه أبو بكر، قال البراء: ولم يقدم رسول اللهﷺ حتى قرأت سورًا من المفصل، أخرجاه في الصحيحين. وعن أنس أن أبا بكر حدثه قال: قلت لرسول اللهﷺ ونحن في الغار: لو أن أحدهم نظر إلى تحت قدميه لأبصرنا تحت قدميه، فقالﷺ: ﴿يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما﴾.

أخرجاه في الصحيحين.

حديث أم معبد

عن أبي معبد الخزاعي: أن رسول اللهﷺ لما هاجر من مكة إلى المدينة هو وأبو بكر وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر ودليلهم عبد الله بن أريقط الليثي فمروا بخيمتي أم معبد الخزاعية، وكانت امرأة جلدة برزة تحتبي وتقعد بفناء الخيمة، تسقي وتطعم، فسألوها تمرًا ولحمًا يشترون، فلم يصيبوا عندها شيئًا من ذلك فإذا القوم مرملون مسنتون فقالت: والله لو كان عندنا شيء ما أعوزكم القرى، فنظر رسول اللهﷺ إلى شاة في كسر الخيمة، فقالﷺ: ما هذه الشاة يا أم معبد؟ قالت: هذه شاة خلَّفها الجهد عن الغنم، فقال: هل بها من لبن؟ قالت: هي أجهد من ذلك، قال: أتأذنين لي أن أحلبها؟ قالت: نعم بأبي أنت وأمي، إن رأيت بها حليبًا، فدعا رسول اللهﷺ بالشاة فمسح ضرعها وذكر اسم الله وقال: ﴿اللهم بارك لها في شاتها﴾، قال: فتفاجت ودرت واجترت فدعا بإناء لها يربض الرهط فحلب فيه ثجًّا حتى غلبه الثمال فسقاها فشربت حتى رويت وسقى أصحابه حتى رووا وشرب رسول اللهﷺ آخرهم، وقال: ﴿ساقى القوم آخرهم شربًا﴾، فشربوا جميعًا عللاً بعد نهل حتى أراضوا، ثم حلب فيه ثانيًا عودًا على بدء

فغادره عندها حتى ارتحلوا عنها، فقلما لبثت حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزًا حيلاً عجافًا هزلى ما تساوق مخهن قليل لا نقى بهن، فلما رأى اللبن عجب فقال: من أين لك هذا والشاة عازبة ولا حلوبة في البيت؟ قالت: لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت، قال: والله إني لأراه صاحب قريش الذي يُطْلَبُ، صِفيه لي يا أم معبد، قالت: ﴿رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة، متبلج الوجه، حسن الخلق، لم تعبه ثلجة، ولم تزر به صلعة، وسيم، قسيم، في عينيه دعج، وفي أشفاره وطف، وفي صوته صحل، أحور أكحل، أزج، أقرن، شديد سواد الشعر، في عنقه سطع، وفي لحيته كثاثة، إذا صمت فعليه الوقار، وإذا تكلم سما وعلاه البهاء، وكان منطقه خرزات عقد يتحدرن، حلو المنطق، فصل، لا نزر، ولا هذر، أجهر الناس وأجملهم من بعيد، وأحلاهم وأحسنهم من قريب، ربعة لا تشنؤه من طول، ولا تقتحمه عين من قصر، غصن بين غصنين، فهو أنضر الثلاثة منظرًا وأحسنهم قدرًا، له رفقاء يحفون به؛ إذا قال استمعوا لقوله، وإن أمر تبادروا إلى أمره، محفود محشود، لا عابس ولا مفند﴾. قال: هذا والله صاحب قريش الذي ذُكرَ لنا من أمره ما ذُكر، ولو كنت وافقته لا لتمست أن أصحبه

ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلاً. وأصبح صوت بمكة عاليًا بين السماء والأرض يسمعونه ولا يرى من يقوله وهو يقول:

جزى الله رب الناس خير جزائه ۞ رفيقين حلا خيمتي أم معبد
هما نزلا بالبر وارتحلا به ۞ فأفلح من أمسى رفيق محمد
فيال قصي ما زوى الله عنكم ۞ به من فعال لا تجازى وسؤدد
سلوا أختكم عن شاتها وإنائها ۞ فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت ۞ له بصريح صرة الشاة مزبد
فغادره رهنًا لديها لحالب ۞ بدرتها من مصدر ثم مورد

فأصبح القوم وقد فقدوا نبيهم، وأخذوا على خيمتي أم معبد حتى لحقوا النبي ﷺ قال: فأجابه حسان بن ثابت يقول:

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم ۞ وقدس من يسري إليه ويغتدي
ترحَّل عن قوم فزالت عقولهم ۞ وحل على قوم بنور مجدد
فهل يستوي ضُلاَّل قوم تسكعوا ۞ عمى وهُداةٌ يهتدون بُمهتدِي
نبي يرى مالا يرى الناس حوله ۞ ويتلو كتاب الله في كل مشهد
فإن قال في يوم مقالة غائِب ۞ فتصديقها في ضحوة اليوم أو غدِ
ليهن أبا بكر سعادة جده ۞ بصحبته، من يسعد الله يسعد
وَيهْن بني كعب مكان فتاتهم ۞ ومقعدها للمسلمين بمرصد

{قال عبد الملك بن مروان: فبلغنا أن أم معبد هاجرت إلى النبي ﷺ وأسلمت}.

تفسير غريب الحديث

البرزة: الكبيرة، والمرملون: الذين نفذ زادهم، ومسنتون: من السنة، وهي الجدب، وكسر الخيمة: جانبها، والجهد: المشقة، وتفاجت: فتحت ما بين رجليها للحلب، ويربض الرهط: يثقلهم فيربضوا، والثج: السيلان، والثمال: الرغوة، وقوله: عللاً بعد نهل، أي: مرة بعد أخرى، حتى أراضوا: أي: رووا، والحيل: اللواتي لسن بحوامل، والنقى: المخ، والشاة عازب: أي بعيدة في المرعى، متبلج الوجه: مشرقة، والثجلة: عظم البطن واسترخاء أسفله، والصعلة: صغر الرأس، والوسيم: الحسن، وكذلك القسيم، والدعج: السواد في العين، والوطف: الطول في هدب العين، والصحل: كالبحة، والأحور: الشديد سواد أصول أهداب العين خلقة، والأزج: من الزجج، وهو دقة الحاجبين وحسنهما، والأقرن: المقرون الحواجب، والسطع: الطول، وقولها: إذا تكلم سما تريد: علا رأسه أو يده، وقولها: لا نزر ولا هذر تريد: أنه ليس بقليل ولا كثير، وقولها: لا تقتحمه عين من قصر أي: لا تحتقره، والمحفود:

المخدوم، والمحشود: من قولك: احتشدت لفلان في كذا إذا أعددت له وجمعت، وقولها: ليس بعابس الوجه ولا فيه أثر هرم، والفند: الهرم، والصريح: الخالص، والضرة: لحم الضرع.

ذكر ما جرى لرسول الله ﷺ حين قدم المدينة

قال الزهري: نزل رسول الله ﷺ في بني عمرو بن عوف بقباء، فأقام فيهم بضع عشرة ليلة وقال عروة: مكث بقباء ثلاث ليال، ثم ركب يوم الجمعة فمر على بني سالم، فجمَّع بهم، وكانت أول جمعة صلاها حين قدم المدينة، ثم ركب في بني سالم فمرت الناقة حتى بركت في بني النجار، على دار أبي أيوب الأنصاري فنزل عليه في سفل داره، وكان أبو أيوب في العلو حتى ابتنى رسول الله ﷺ مسجدًا ومساكنه.

عن عائشة قالت: قدم النبي ﷺ المدينة وهي وبيئة، فمرض أبو بكر، فكان إذا أخذته الحمى يقول:

كل امرئ مصبح في رحله ۞ والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال إذا أخذته الحمّى يقول:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ۞ بواد وحولي إذخر وجليل؟

وهـل أردن يومًـا ميـاه مجنـة ۞ وهل يبدون لي شامة وطَفِيل؟

اللهم العن شيبة بن ربيعة، وأمية بن خلف كما أخرجونا من مكة.

فلمّا رأى رسول اللهﷺ ما لقوا قـال: ﴿اللـهم حبـب إلينـا المدينة كحبنا مكـة أو أشـد، اللـهم صـححها وبـارك لنـا في صـاعها ومـدها، وانقـل حماهـا إلى الجحفـة﴾، قالـت: فكـان المولـود يولـد بالجحفة فما يبلغ الحلم حتى تصرعه الحمى.

أخرجاه في الصحيحين.

ذكر عمومة رسول اللهﷺ

قال ابـن السـائب: هـم أحـد عشـر: **الحـارث، والـزبير، وأبـو طالـب، وحمـزة، وأبـو لهـب، والغيـداق، والمقـوم، وضـرار، والعباس، وقثم، وجحل، واسم جحل: المغيرة**، وقـال غـيره: هـم عشرة ولم يذكر قثم، وقال: اسم الغيداق: جحل.

ذكر عماتهﷺ

وهن ست: **أم حكيم**، وهي البيضاء، **وبـرة، وعاتكـة، وصـفية، وأروى، وأميمة** -فأما صفية فأسلمت من غير خـلاف، وأمـا عاتكـة

وأروى فقال محمد بن سعد: أسلمتا وهاجرتا إلى المدينة، وقال آخرون: لم تسلم منهن إلا صفية.

ذكر أزواج النبي ﷺ

خديجة بنت خويلد، و**سودة** بنت زمعة، و**عائشة** بنت أبي بكر، و**حفصة** بنت عمر، و**أم سلمة** واسمها: **هند** بنت أبي أمية، وأم حبيبة واسمها: **رملة** بنت أبي سفيان، و**زينب** بنت جحش أمها أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ، و**زينب بنت خزيمة** بن الحارث، ابن أبي ضرار، و**صفية** بنت حيي بن أخطب، و**ميمونة** بنت الحارث بن حزن.

وقد تزوج رسول الله جماعة من النساء فلم يدخل بهن، وخطب جماعة فلم يتم النكاح - ويقال: إن أم شريك وهبت نفسها للنبي ﷺ.

ذكر سراري رسول الله ﷺ

مارية القبطية، بعث بها إليه المقوقس وريحانة بنت زيد ويقال: إنه تزوجها، وقال الزهري: استسرَّها ثم أعتقها فلحقت بأهلها،

وقال أبو عبيدة كان له أربع: مارية وريحانة، وأخرى جميلة أصابها في السبي، وجارية وهبتها له زينب بنت جحش.

ذكر أولاده ﷺ

أما الذكور: فالقاسم، وبه كان يكنى ﷺ، وهو أول من مات من أولاده وعاش سنتين.

عبد الله: وهو الطاهر، والطيب، ولد له في الإسلام.

وقال عروة: ولدت له خديجة القاسم، والطاهر، وعبد الله، والمطيب.

وقال سعيد بن عبد العزيز: كان للنبي ﷺ أربعة غلمة: "**إبراهيم، والقاسم، والطاهر، والمطهر**".

قال أبو بكر البرقي: ويقال: إن الطاهر هو الطيب، وهو عبد الله، ويقال: إن الطيب والمطيب ولدا في بطن، والطاهر والمطهر ولدا في بطن.

إبراهيم: أمه مارية القبطية، ولد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة وتوفي ابن ستة عشر شهرًا، وقيل ثمانية عشر شهرًا، ودفن بالبقيع.

الإناث من أولاده ﷺ

فاطمة رضي الله عنها: ولدت قبل النبوة بخمس سنين.

زينب تزوجها أبو العاص بن الربيع.

رقية وأم كلثوم تزوجهما عثمان بن عفان، تزوج أم كلثوم بعد رقية.

وجميع أولاده من خديجة رضي الله عنها سوى إبراهيم.

ذكر موالي رسول الله ﷺ

أسلم ويكنى أبا رافع، أبو رافع آخر، والد البهي، أحمر، أسامة بن زيد، أفلح، أنسة ويكنى أبا مسروح، أيمن ابن أم أيمن، ثوبان ويكنى أبا عبد الله، ذكوان ويقال: هو مهران، وقيل: طهمان، رافع، رباح، الأسود، زيد بن حارثة، زيد بن بولا، سابق، سالم، سلمان الفارسي، سليم ويكنى أبا كبشة، وقيل اسمه أوس، سعيد أبو: كندير، شقران واسمه صالح، ضميرة بن أبي ضميرة، عبد الله بن عبد الغفار، فضالة اليماني، كيسان، مهران، ويكنى أبا عبد الرحمان، وهو سفينة، في قول إبراهيم الحربي، وقال غيره: اسم سفينة: رومان وقيل: عيس، ومدعم، نافع، نفيع، ويكنى: أبا بكرة

الثقفي، نبيه، واقد، وردان، هشام، يسار، أبو أثيلة، أبو الحمراء، أبو السمح، أبو ضميرة، أبو عبيد واسمه سعيد وقيل: عبيد، أبو مويهبة، أبو واقد.

قال إبراهيم الحربي: ليس في موالي رسول الله ﷺ عبيد إنما هو أبو عبيد، وإنما التيمي غلط في الحديث فقال: عبيد وذكر ابن أبي خيثمة أنهما اثنان: عبيد وأبو عبيد. وفرق الحربي بين رافع وأبي رافع فجعلهما اثنين وحكى ابن قتيبة أنهما واحد.

وقال أبو بكر بن حزم: من غلمان رسول الله ﷺ كركرة وقال مصعب: أهدى إليه المقوقس خصيًّا اسمه مابورا، وذكر محمد بن حبيب الهاشمي من موالي رسول الله ﷺ أبو لبابة وأبو لقيط وأبو هند.

ذكر مواليات رسول الله ﷺ

أم أيمن اسمها بركة، أميمة، خضرة، رضوى، ريحانة، سلمى، مارية، ميمونة بنت سعد، ميمونة بنت أبي عسيب، أم ضميرة، أم عياش وقيل: أم عياش موالاة ابنته رقية.

ذكر مراكبه ﷺ

كان له فرس يقال له: السكب، وفرس يقال له المرتجز، وهو الذي اشتراه من الأعرابي وشهد فيه خزيمة بن ثابت، وربما جعل بعضهم الاسمين لواحد، وفرس يقال له: اللزاز وفرس يقال له: الظرب، وفرس يقال له: الورد، وفرس يقال له: النحيف، وبعضهم يقول: اللحيف باللام، وبعضهم يسمي بعض خيله اليعسوب، وكانت له الناقة القصواء، وهي الغضباء، وهي الجدعاء، وبغلة تسمى الشهباء والدلدل وحمار يقال له: اليعفور.

ذكر صفة رسول الله ﷺ

عن ربيعة بن أبي عبد الرحمان أنه سمع أنس بن مالك ينعت رسول الله ﷺ فقال: كان رسول الله ﷺ ربعة من القوم، ليس بالقصير، ولا بالطويل البائن، أزهر؛ ليس بالآدم ولا الأبيض الأمهق، رجل الشعر؛ ليس بالسبط ولا الجعد القطط، بعث على رأس أربعين، أقام بمكة عشرًا، وبالمدينة عشرًا، وتوفي على رأس ستين ليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء.

أخرجاه في الصحيحين.

وعنه قال: ما مسست حريرًا ولا ديباجًا ألين من كف رسول اللهﷺ، ولا شممت ريحًا قط ولا عرقًا قط، أطيب من ريح أو عرق النبيﷺ.

رواه البخاري.

وقال أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر: قلت للرُّبيع بنت معوذ: صفي لي رسول اللهﷺ فقالت: لو رأيته لرأيت الشمس طالعة.

قال إبراهيم بن محمد، من ولد علي بن أبي طالب قال: كان علي رضي الله عنه إذا وصف رسول اللهﷺ يقول: لم يكن بالطويل الممغط، ولا بالقصير المتردد، كان ربعة من القوم، ولم يكن بالجعد القطط، ولا بالسبط، كان جعدًا رجلاً، ولم يكن بالمطهم ولا بالمتكلثم، وكان في وجهه تدوير، أبيض، مشربًا، أدعج العينين، أهدب الأشفار جليل المشاش والكتد، أجرد، ذو مسربة، ششن الكفين والقدمين، إذا مشى تقلع كأنما ينحط من صبب، وإذا التفت التفت معًا، بين كتفيه خاتم النبوة، وهو خاتم النبيين، أجود الناس صدرًا، وأصدق الناس لهجةً، وألينهم عريكةً، وأكرمهم عشرة، من رآه بديهة هابه،

ومن خالطه معرفة أحبه، يقول ناعتة: لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ.

رواه الترمذي.

وقال: سمعت أبا جعفر محمد بن الحسين يقول: سمعت الأصمعي يقول: الممغط: الذاهب طولاً، والمتردد: الداخل بعضه في بعض قصرًا، وأما القطط: فشديد الجعودة، والرجل: الذي في شعره حجونة أي: تثن قليل، والمطهم: البادن الكثير اللحم، والمتكلثم: المدور الوجه، والمشرب: الذي في بياضه حمرة، والأدعج: الشديد سواد العين، والأهدب: الطويل الأشفار، والكتد: مجتمع الكتفين، وهو الكاهل، والمسربة: الشعر الدقيق الذي كأنه قضيب من الصدر إلى السرة، والشثن: الغليظ الأصابع من الكفين والقدمين، والتقلع: المشي بقوة، والصبب: الحدور، تقول: انحدرنا في صبوب وصبب، وقوله: جليل المشاش: يريد رءوس المناكب، والعشرة: الصحبة، والعشير: الصاحب، والبديهة: المفاجأة.

وعن الحسن بن علي قال: سألت خالي هند بن أبي هالة، وكان وصَّافًا، عن حلية النبي ﷺ، وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئًا أتعلق به، فقال: كان رسول الله ﷺ فخمًا مفخمًا، يتلألأ

وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربوع، وأقصر من المشذب، عظيم الهامة، رجل الشعر، إن انفرقت عقيقته فرق، وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفرة، أزهر اللون، واسع الجبين، أزج الحواجب سوابغ في غير قرن، بينهما عرق يدره الغضب، أقنى العرنين، له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله أشم، كث اللحية، سهل الخدين، ضليع الفم، مفلج الأسنان، دقيق المسربة، كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة، معتدل الخلق، بادن متماسك، سواء البطن والصدر، عريض الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس، أنور المتجرد، موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخيط، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة، شثن الكفين والقدمين، سابل الأطراف -أو قال: سائل الأطراف- خمصان الأخمصين، مسيح القدمين، ينبو عنهما الماء، إذا زال زال قلعًا، يخطو تكفيًا ويمشي هونًا، ذريع المشية، إذا مشى كأنما ينحط من صبب، وإذا التفت التفت جميعا، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جُل نظره للملاحظة، يسوق أصحابه، ويبدر من لقيه بالسلام.

قلت: فصف لي منقطه، قال: كان رسول الله ﷺ متواصل الأحزان، دائم الفكرة، ليست له راحة، طويل السكت، لا يتكلم في غير حاجة، يفتتح الكلام ويختمه بأشداقة، ويتكلم بجوامع الكلم، فصلاً لا فضول ولا تقصير، ليس بالجافي ولا المهين، يعظم النعمة وإن دقت ولا يذم منه شيئًا، غير أنه لم يكن يذم ذواقًا ولا يمدحه، ولا تغضبه الدنيا وما كان لها، فإذا تعدى الحق لم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له، ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها، إذا أشار أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قلبها، وإذا تحدث اتصل بها وضرب براحته اليمنى بطن إبهامها اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح، جل ضحكه التبسم.

قال الحسن: فكتمتها الحسين زمانًا ثم حدثته بها فوجدته قد سبقني إليه، فسأله عما سألته عنه، ووجدته قد سأل أباه عن مدخله، ومخرجه، وشكله فلم يدع منه شيئًا.

قال الحسين: سألت أبي عن دخول رسول الله ﷺ، فقال: كان رسول الله إذا أوى إلى منزله جزَّأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزءًا لله، وجزءًا لنفسه، وجزءًا لأهله، ثم جزأه بينه وبين الناس، فيرد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم منه شيئًا، وكان من سيرته

في جزء الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم، ويشغلهم فيما أصلحهم والأمة من مسألته عنهم وإخبارهم بالذي ينبغي لهم، ويقول ﷺ: ﴿ليبلغ الشاهد منكم الغائب، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة﴾، لا يذكر عنده إلا ذلك ولا يقبل من أحد غيره، يدخلون روادًا ولا يفترقون إلا عن ذواق ويخرجون أدلة، يعني على الخير.

قال: فسألته عن مخرجه، كيف كان يصنع فيه؟ قال: كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه إلا فيما يعنيه، ويؤلفهم ولا ينفرهم، ويكرم كريم كل قوم، ويوليه عليهم، ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد منهم بشره ولا خلقه، ويتفقد أصحابه، ويسأل الناس عما في أيدي الناس، ويُحَسِّن الحسنَ ويقويه، ويقبح القبيح ويوهيه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملوا، لكل حال عنده عتاد، لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه، الذين يلونه من الناس خيارهم، أفضلهم عنده أعمهم نصيحة، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة.

قال: فسألته عن مجلسه، فقال: كان رسول الله ﷺ لا يقوم ولا يجلس إلا على ذكر، وكان إذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك، ويعطي كل جلسائه نصيبهم، لا يحسب جليسه أن أحدًا أكرم عليه ممن جالسه، ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس بسطه وخلقه، فصار لهم أبًا وصاروا عنده في الحق سواء، مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات، ولا تؤبن فيه الحرم، يتعاطفون فيه بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير، ويرحمون فيه الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة، ويحفظون الغريب.

قلت: وكيف كانت سيرته في جلسائه؟ فقال: كان رسول الله ﷺ دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ، ولا غليظ، ولا صخاب، ولا فحاش، ولا عياب، ولا مداح، يتغافل عما لا يشتهي، ولا يؤيس منه، ولا يخيب فيه مؤمليه، قد ترك نفسه من ثلاث: المراء، والإكثار، وما لا يعنيه، وترك الناس من ثلاث: لا يذم أحدًا ولا يعيبه، ولا يطلب عورته، ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه، وإذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير، وإذا سكت تكلموا، لا يتنازعون عنده الحديث، من تكلم عنده أنصتوا له

حتى يفرغ، حديثهم عنده حديث أولهم، يضحك مما يضحكون منه، ويتعجب مما يتعجبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته، حتى إن كان أصحابه ليستجلبونهم، ويقول إذا رأيتم طالب حاجة يطلبها فأرفدوه، ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ، ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام، رواه الترمذي.

وقد روى هذا الحديث أبو بكر بن الأنباري فزاد فيه: قال: فسألته عن سكوت رسول الله ﷺ فقال: كان سكوته على أربع: على الحلم، والحذر، والتقدير، والتفكر، فأما التقدير: ففي تسوية النظر والاستماع من الناس، وأما تفكره ففيما يبقى ويفنى، وجمع له الحلم في الصبر، ولا يغضبه شيء ولا يستفزه، وجمع له الحذر في أربع: أخذه بالحسن ليقتدي به، وتركه القبيح ليتناهى عنه، واجتهاده الرأي في إصلاح أمته، والقيام لهم فيما جمع لهم من خير الدنيا والآخرة.

تفسير غريب هذا الحديث

الفخم المفخم: هو العظيم المعظم في الصدور والعيون، والمشذب:

الطويل الذي ليس بكثير اللحم، والرجل الشعر: الذي في شعره تكسر، فإذا كان الشعر منبسطًا قيل: شعر سبط، والعقيقة: الشعر المجتمع في الرأس، والأزهر اللون: النير، وأزج الحواجب، أي: طويل امتدادهما لوفور الشعر فيهما وحسنه إلى الصدغين، فأما جمع الحواجب فله وجهان: أحدهما على مذهب من يوقع الجمع على التثنية، والثاني: على أن كل قطعة من الحاجب تسمى حاجبًا.

وقوله أقنى العرنين: القنا: أن يكون في عظم الأنف أحديداب في وسطه، والعرنين: الأنف، والأشم: الذي عظم أنفه طويل إلى طرف الأنف، وضليع الفم: كبيره، والعرب تمدح بذلك وتهجو بصغره، والمسربة: قد فسرناها في الحديث قبله، والدمية: الصورة وجمعها دمى. وقوله: بادن متماسك، أي: تام خلق الأعضاء، ليس بمسترخي اللحم ولا كثيره، وقوله: سواء البطن والصدر: معناه: أن بطنه ضامر وصدره عريض، فلهذا ساوى بطنه صدره، والكراديس: رءوس العظام، وقوله: أنور المتجرد، أي: نير الجسد إذا تجرد من الثياب، والنير: الأبيض المشرق.

وقوله: خمصان الأخمصين: معناه: أن أخمص رجله شديد الارتفاع من الأرض، والأخمص: ما يرتفع من الأرض من وسط باطن

الرجل، وقوله: مسيح القدمين: أي: ليس بكثير اللحم فيهما، وعلى ظاهرهما؛ فلذلك ينبو الماء عنهما، والتقلع والصبب: قد فسرناهما في الحديث قبله. وقوله: ذريع المشية: واسع المشية من غير أن يظهر منه استعجال، والمهين: الحقير، ويسوق أصحابه: يقدمهم بين يديه ومن ورائه، يفوق: أراد: يفضلهم دينًا وحلمًا وكرمًا، وقوله: لكل حال عنده عتاد: أي عدة، يعني أنه قد أعد للأمور أشكالها، وقوله: يرد بالخاصة على العامة: فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه كان يعتمد على أن الخاصة ترفع علومه وإرادته إلى العامة.

والثاني: أن المعنى يجعل المجلس للعامة بعد الخاصة؛ فتنوب الباء عن "من" و"على" عن "إلى".

والثالث: فيرد ذلك بدلاً من الخاصة على العامة؛ فتفيد الباء معنى البدل. والرواد: جمع رائد، وهو الذي يقدم القوم إلى المنزل يرتاد لهم الكلأ، وهو هنا مثل والمعنى: أنهم ينفعون بما يسمعون من وراءهم، والذواق هاهنا: العلم يذوقون من حلاوته ما يذوقون من الطعام، وتؤبن فيه الحرم، أي: تعاب، وقوله: لا يقبل الثناء إلا من مكافئ، أي: من صح عنده إسلامه حسن موقع ثنائه عليه، ومن

استشعر منه نفاقًا أو ضعفًا في دينه ألغى ثناءه ولم يحفل به، وأرفدوه: بمعنى أعينوه.

ذكر حسن خلقه ﷺ

عن أبي عبد الله الجدلي قال: قلت لعائشة: كيف كان خلق رسول الله ﷺ في أهله؟ قالت: كان أحسن الناس خلقًا، لم يكن فاحشًا، ولا متفحشًا، ولا صخابًا في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة مثلها، ولكن يعفو ويصفح.

رواه الإمام أحمد.

وعن أنس قال: خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين فما قال لي: أف، ولا لِمَ صنعت، ولا ألا صنعت؟.

رواه البخاري.

وعن سماك قال: قلت لجابر بن سمرة: أكنت تجالس رسول الله ﷺ ؟ قال: نعم، كان طويل الصمت، قليل الضحك، وكان أصحابه يذكرون عنده الشعر وأشياء من أمورهم فيضحكون وربما تبسم. انفرد بإخراجه مسلم.

ذكر تواضعه ﷺ

عن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم؛ فإنما أنا عبد فقولوا: عبد الله ورسوله».

أخرجه البخاري.

وعن جابر قال: جاء النبي ﷺ يعودني ليس براكب بغلاً ولا برذونًا.

انفرد بإخراجه البخاري.

وعن أنس قال: إن كانت الأَمَةُ من إماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله ﷺ فتنطلق به في حاجتها. انفرد بإخراجه البخاري، وفي بعض ألفاظ الصحيح: فتنطلق به حيث شاءت.

وعن الأسود قال: قلت لعائشة: ما كان رسول الله ﷺ يصنع إذا دخل بيته؟ قالت كان يكون في مهنة أهله، فإذا حضرت الصلاة خرج فصلى.

إنفرد بإخراجه البخاري.

وعن البراء، قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم الأحزاب ينقل التراب وقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول:

والله لـو لا أنـت مـا اهتـدينا ۞ ولا تصـــدقنا ولا صـــلينا
فـــأنزلن ســـكينة علينـــا ۞ وثبِّـــت الأقـــدام إن لاقينـــا
إن الأُلى قـــد بغـــوا علينـــا ۞ إذا أرادوا فتنـــة أبينـــا
والله لـــولا الله مـــا اهتـــدينا

أخرجاه في الصحيحين وفي بعض الألفاظ

وعن أنس بن مالك، قال: كان رسول اللهﷺ يعود المرضى، ويشهد الجنازة، ويأتي دعوة المملوك، ويركب الحمار، ولقد رأيته يومًا على حمار خطامه ليف.

وعن الحسن أنه ذكر رسول اللهﷺ فقال: لا والله ما كانت تغلق دونه الأبواب، ولا يقوم دونه الحُجَّاب، ولا يُغدى عليه بالجفان، ولا يُراح عليه بها، ولكن كان بارزًا، من أراد أن يلقى نبي الله لقيه، وكان يجلس بالأرض، ويوضع طعامه بالأرض، يلبس الغليظ، ويركب الحمار، ويردف عبده، ويعلف دابته بيدهﷺ.

ذكر حيائهﷺ

عن أبي سعيد الخدري، قال: كان رسول اللهﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئًا عرفناه في وجهه. أخرجاه

في الصحيحين.

وعن أنس بن مالك: أن النبيﷺ رأى على رجل صفرة فكرهها وقالﷺ : ﴿لو أمرتم هذا أن يغسل هذه الصفرة﴾، قال وكان لا يواجه أحدًا في وجهه بشيء يكرهه.

رواه الأمام أحمد.

ذكر شفقته ومراراتهﷺ

عن أنس ان نبي اللهﷺ قال: ﴿إني لأدخل الصلاة وأنا أريد ان أطيلها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي مما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه﴾.

أخرجاه في الصحيحين.

وعنه قال: قال رجل للنبيﷺ : أين أبي؟ قال: ﴿في النار﴾ فلما رأى ما في وجهه قالﷺ : ﴿إن أبي وأباك في النار﴾.

انفرد بإخراجه مسلم.

ذكر حلمه وصفحه ﷺ

عن أنس بن مالك، قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه رداء نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة حتى نظرت إلى صفحة عنق رسول الله ﷺ وقد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته. ثم قال: يا محمد مُرْ لي من مال الله الذي عندك. فالتفت إليه رسول الله ﷺ . فضحك، ثم أمر له بعطاء.

أخرجاه في الصحيحين.

وعن عبد الله قال: لما كان يوم حنين آثر النبي ﷺ أُناسًا في القسمة فأعطى الأقرع بن حابس مائه من الإبل، وأعطى عيينة مثل ذلك، وأعطى أُناسًا من أشراف العرب وآثرهم يومئذٍ في القسمة، فقال رجل: والله إن هذه لقسمة ما عدل فيها، أو ما أريد بها وجه الله، قال: فقلت: والله لأخبرن رسول الله ﷺ ، قال: فأتيته فأخبرته بما قال: قال: فتغير وجهه حتى كان كالصرف ثم قال ﷺ : ﴿من يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله؟ رحم الله موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر﴾.

أخرجاه في الصحيحين.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء الطفيل بن عمرو الدوسي إلى النبي ﷺ فقال: إن دوسًا قد عصت وأبت فادع الله عليهم، فاستقبل القبلة رسول الله ﷺ ورفع يديه فقال ﷺ: ﴿اللهم أهد دوسًا وائت بهم، اللهم أهد دوسًا وائت بهم، اللهم أهد دوسًا وائت بهم﴾.

أخرجاه في الصحيحين.

وعن عبد الله بن عمر: أن عبد الله بن أُبي لما توفي جاء ابنه إلى النبي ﷺ فقال: أعطني قميصك أكفنه فيه، وصل عليه، واستغفر له، فأعطاه قميصه وقال: ﴿آذني أُصلي عليه﴾، فآذنه، فلما أراد أن يصلي جذبه عمر فقال: أليس الله نهاك أن تصلي على المنافقين؟ فقال ﷺ: ﴿أنا بين خيرتين﴾، قال: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لاَ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾{التوبة/80} فصلى عليه فنزلت هذه الآية: ﴿وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾{التوبة/84}.

أخرجاه في الصحيحين.

وعن عائشة قالت: ما ضرب رسول الله ﷺ خادمًا له قط، ولا امرأة له قط، وما ضرب بيده إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نيل منه شيء فانتقمه من صاحبه إلا أن تنتهك محارم الله فينتقم لله

عز وجل، وما عرض عليه أمران أحدهما أيسر من الآخر إلا أخذ بأيسرهما، إلا أن يكون مأثمًا، فإن كان مأثمًا كان أبعد الناس منه.

أخرجاه في الصحيحين.

ذكر مزاحه ومداعبته ﷺ

وعن أنس: أن رجلاً من أهل البادية كان اسمه زاهرًا، وكان يهدي للنبي ﷺ الهدية من البادية فيجهزه رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج، فقال رسول الله ﷺ: ﴿إنّ زاهرًا بادينا ونحن حاضروه﴾، وكان رسول الله ﷺ يحبه، وكان رجلاً دميمًا.

فأتاه النبي ﷺ وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه ولا يبصره الرجل، فقال: أرسلني، من هذا؟ فالتفت فعرف النبي ﷺ فجعل لا يألو ما ألصق ظهره ببطن النبي ﷺ حين عرفه، وجعل النبي ﷺ يقول: من يشتري العبد فقال يا رسول الله، إذا والله تجدني كاسدًا، فقال رسول الله ﷺ: ﴿لكن عند الله عز وجل لست بكاسد﴾، أو قال ﷺ: ﴿لكن عند الله أنت غال﴾، رواه الإمام أحمد، قال لنا محمد بن أبي منصور، قال لنا أبو زكريا: الدميم، بالدال المهملة في الخَلْق، وبالذال

المعجمة: في الخُلُق.

وعن عائشة قالت: خرجت مع النبيﷺ في بعض أسفاره وأنا جارية لم أحمل اللحم ولم أبدن، فقال للناس: تقدموا، ثم قال ليﷺ: ﴿تعالي حتى أسابقك﴾، فسابقته فسبقته، فسكت عني حتى إذا حملت اللحم وبدنت نسيت، خرجت معه في بعض أسفاره فقال للناس: تقدموا، فتقدموا ثم قال ليﷺ: تعالي حتى أسابقك فسابقته فسبقني، فجعل يضحك ويقول: ﴿هذه بتلك﴾.

رواه الإمام أحمد.

وعن أنس أن النبيﷺ دخل على أم سليم فرأى أبا عمير حزينا فقالﷺ: ﴿يا أم سليم، ما بال عمير حزينًا﴾؟. قالت: يا رسول الله مات نغيره، فقال رسول اللهﷺ: ﴿يا أبا عمير ما فعل النغير﴾؟.

أخرجاه في الصحيحين.

ذكر كرمه وجودهﷺ

عن ابن عباس، قال: كان رسول اللهﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقى جبريل عليه السلام، وكان

جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فلرسول اللهﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة.

أخرجاه في الصحيحين.

وعن أنس أن رسول اللهﷺ لم يكن يسأل شيئًا على الإسلام إلا أعطاه، قال: فأتاه رجل فسأله، فأمر له بشاء كثير بين جبلين من شاء الصدقة، قال: فرجع إلى قومه فقال: يا قوم! أسلموا فإن محمدًا يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة.

انفرد بإخراجه مسلم.

ذكر شجاعتهﷺ

عن أنس، قال: كان رسول اللهﷺ أحسن الناس وكان أجود الناس وكان أشجع الناس، ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة فانطلق ناس قِبلَ الصوت فتلقاهم رسول اللهﷺ راجعًا وقد سبقهم إلى الصوت وهو على فرس لأبي طلحة، عُرْيٍ في عنقه السيف وهو يقول: "لم تُراعُوا لم تُراعُوا". قال: وجدناه بحرًا أو إنه لبحر وكان فرسًا يُبَطَّأُ.

أخرجاه في الصحيحين.

وعن أبي إسحاق، قال: سألت البراء، وسأله رجل فقال: فررتم عن رسول اللهﷺ يوم حنين؟ فقال البراء: ولكن رسول

ﷺ لم يفر، كانت هوازن ناسًا رماة، وإنما لما حملنا عليهم انكشفوا، فأكببنا على الغنائم فاستقبلونا بالسهام، ولقد رأيت رسول اللهﷺ على بغلته البيضاء، وإن أبا سفيان بن الحارث آخذ بلجامها وهو يقول:

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ

أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ

أخرجاه في الصحيحين.

ذكر فضله على الأنبياء، وعُلو قدرهﷺ

عن جابر بن عبد الله أن رسول اللهﷺ قال: ﴿أعطيت خمسًا لم يعطهن أحد قبلي: نُصرت بالرعب مسيرة شهر، وجُعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا، فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل، وأُحلت لي الغنائم ولم تُحل لأحد قبلي، وأعطيت الشفاعة، وكان النبي يُبعث إلى قومه خاصة وبُعثت إلى الناس عامة﴾.

أخرجاه في الصحيحين.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيﷺ قال: ﴿بعثت بجوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وبينا أنا نائم رأيتني أتيت بمفاتيح

خزائن الأرض فوضعت في يدي﴾، قال أبو هريرة رضي الله عنه: فلقد ذهب رسول الله ﷺ وأنتم تنتثلونها.

أخرجاه في الصحيحين.

وعن أُبي بن كعب، قال: كنت في المسجد فدخل رجل فصلى فقرأ قراءة أنكرتها عليه، ثم دخل أخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فلما قضيا الصلاة دخلنا جميعًا على رسول الله ﷺ، فقلت: إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه، ودخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فأمرهما رسول الله ﷺ فقرآ فحسَّن النبي ﷺ شأنهما، فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية، فلمّا رأى رسول الله ﷺ ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقًا، وكأنّما أنظر إلى الله فرقًا، فقال لي ﷺ: ﴿يا أُبَيُّ إن ربّي أرسل إليَّ أن اقرأ القرآن على حرف فرددت إليه أن هَوِّن على أمتي، فرد إليَّ الثانية أن اقرأه على حرفين، فرددت إليه أن هوِّن على أمتي، فرد إليَّ الثالثة اقرأه على سبعة أحرف، فلك بكل ردة رددتها مسألة تسألنيها، فقلت: اللهم اغفر لأمتي، اللهم اغفر لأمتي، وأخَّرت الثالثة ليوم يرغب إليَّ الخلق كلهم حتى إبراهيم صلوات الله عليه﴾، انفرد بإخراجه مسلم. وعن أنس قال:

قال رسول اللهﷺ: ﴿آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح، فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد، فيقول: بك أُمِرت أن لا أفتح لأحد قبلك﴾.

انفرد بإخراجه مسلم.

وعن أنس أن النبيﷺ قال: ﴿أنا أوّل الناس خروجًا إذا بُعثوا، وأنا خطيبهم إذا وفدوا، وأنا مبشرهم إذا يئسوا، لواء الحمد بيدي، وأنا أكرم ولد آدم على ربي ولا فخر﴾.

رواه الترمذي.

قال ابن الأنباري: المعنى لا أتبجح بهذه الأوصاف، وإنّما أقولها شكرًا لربّي، ومنبّهًا أمتي على إنعامه عليَّ، وقال ابن عقيل: إنّما نفى الفخر الذي هو الكبر الواقع في النفس المنهي عنه، الذي قيل فيه: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾{لقمان/18}، ولم ينف فخر التجمل بما ذكره من النعم التي بمثلها يفتخر: ومثله قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾{القصص/76}، يعني: الأشرين، ولم يرد الفرح بنعمة الله تعالى. قال الخطابي: ما زلت أسأل عن معنى قوله: {لواء الحمد بيدي}، حتى وجدته في حديث يروى عن عقبة بن عامر أن: {أول من يدخل الجنة الحمادون الله على كل حال، يعقد لهم لواء

فيدخلون الجنة}. وقد روي مسلم في أفراده من حديث أنس بن مالك أن النبيﷺ قال: "أنا أول الناس يشفع يوم القيامة، وأنا أكثر الأنبياء تبعًا يوم القيامة، وأنا أول من يقرع باب الجنة". وفي أفراده من حديث أبي هريرة عن النبيﷺ أنه قال: أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع ومشفع. وعن جابر بن عبد الله: أن عمر بن الخطاب أتى النبيﷺ بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقرأه على النبيﷺ قال: فغضب وقالﷺ: ﴿أمتهكمون فيها يا ابن الخطاب؟! والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية، لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به، أو بباطل فتصدقوا به، والذي نفسي بيده لو كان موسى حيًّا ما وسعه إلا أن يتبعني﴾.

رواه الإمام أحمد.

ذكر مثله ومثل الأنبياء من قبلهﷺ

عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسمﷺ: ﴿مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل ابتنى بيوتًا فأحسنها وأكملها وأجملها، إلا موضع لبنه من زاوية من زواياها، فجعل الناس يطوفون ويعجبهم

البنيان﴾ فيقولون: لو وضعت هاهنا لبنة فيتم بنيانك، فقال محمد ﷺ: ﴿فكنت أنا اللبنة﴾.

أخرجاه في الصحيحين.

ذكر مثله ومثل ما بعثه الله به ﷺ

عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: ﴿إنّما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتي قومًا فقال: يا قوم إني رأيت الجيش بعيني وإني أنا النذير العريان، فالنجاء، فأطاعه طائفة من قومه فأدلجوا وانطلقوا على مهلهم، فنجوا، وكذبه طائفة منهم، فأصبحوا مكانهم، فصبَّحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم، فذلك مثل من أطاعني واتبع ما جئت به، ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق﴾.

أخرجاه في الصحيحين.

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:
كَانَ أَصْحَابُ
النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَمْشُونَ أَمَامَهُ إِذَا خَرَجَ،
وَيَدَعُونَ ظَهْرَهُ لِلْمَلَائِكَةِ.

رواه الإمام أحمد.

ذكر وجوب تقديم محبته ﷺ على النفس والولد والوالد

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : ﴿لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه ووالده وولده والناس أجمعين﴾.

أخرجاه في الصحيحين.

وعن عبد الله بن هشام قال: كنا مع النبي ﷺ وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر: يا رسول الله لأنت أحب إليَّ من كل شيء إلا نفسي، فقال ﷺ : ﴿لا، والذي نفسي بيده، حتى أكون أحب إليك من نفسك﴾، فقال له عمر فإنه الآن والله لأنت أحب إليَّ من نفسي، فقال النبي ﷺ : ﴿الآن يا عمر﴾.

رواه البخاري منفردًا.

ذكر تعظيم الصحابة للنبي ﷺ وحبهم إياه

عن أنس قال: لقد رأيت النبي ﷺ والحلاق يحلقه وقد أطاف به أصحابه، فما يريدون أن تقع شعرة إلا في يد رجل.

انفرد بإخراجه مسلم.

وعنه قال: لما كان يوم أحد انهزم الناس عن رسول اللهﷺ ، وأبو طلحة بين يدي النبيﷺ مُجَوِّبٌ عليه بحجفة له، وكان أبو طلحة رجلاً راميًا شديد النزع، كسر يومئذً قوسين أو ثلاثة، قال: وكان الرجل يمر معه الجعبة من النيل، فيقول: انثرها لأبي طلحة، قال: فأشرف النبيﷺ ينظر إلى القوم، فقال له أبو طلحة: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لا تشرف يصبك سهم من سهام القوم، نحري دون نحرك.

رواه البخاري.

وفي الصحيحين من حديث أبي جحفة قال: أتيت النبيﷺ فخرج بلال بوضوئه فرأيت الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن أصاب منه شيئًا تمسح به، ومن لم يصب منه أخذ من بلل يد صاحبه، وخرج النبيﷺ ، وقام الناس فجعلوا يأخذون يده ويمسحون بها وجوههم، فأخذت يده فوضعتها على وجهي، فإذا هي أبرد من الثلج وأطيب من ريح المسك. وعن أنس قال: لما كان يوم أحد حاص الناس حيصة، وقالوا: قُتل محمد، حتى كثرت الصوارخ في نواحي المدينة، قال: فخرجت امرأة من الأنصار فاستُقبلت بأخيها وأبيها وزوجها وابنها، لا أدري بأيهم استقبلت أولاً، فلما مرت على آخرهم

قالت: من هذا؟ قالوا: هذا أخوك وأبوك وزوجك وابنك. قالت فما فعل النبي ﷺ ؟ فيقولون: أمامك حتى ذهبت إلى رسول الله ﷺ فأخذت بناحية ثوبه ثم جعلت تقول: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لا أبالي إذ سلمت من عطب.

ذكر عبادة رسول الله ﷺ واجتهاده

عن علقمة قال: سئلت عائشة: أكان رسول الله ﷺ يخص شيئًا من الأيام؟ قالت: لا، كان عمله ديمة، وأيكم يطيق ما كان رسول الله ﷺ يطيق.

أخرجاه في الصحيحين.

وعن كريب أن ابن عباس أخبره: أنه بات عند خالته ميمونة زوج النبي ﷺ قال: فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله ﷺ وأهله في طولها فنام رسول الله ﷺ حتى انتصف الليل، أو قبله بقليل، أو بعده بقليل استيقظ رسول الله ﷺ فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده، ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلّقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي. قال ابن عباس رضي الله عنهما: فقمت، فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه،

فوضع رسول الله ﷺ يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى ففتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن، فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح.

أخرجاه في الصحيحين.

وعن عبد الله بن شقيق، قال: سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله ﷺ من التطوع، فقالت: كان يصلي قبل الظهر أربعًا في بيتي، ثم يخرج فيصلي بالناس، ثم يرجع إلى بيتي فيصلي ركعتين، وكان يصلي بالناس المغرب ثم يرجع إلى بيتي فيصلي ركعتين، وكان يصلي بهم العشاء، ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين، وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر، وكان يصلي ليلاً طويلاً قائمًا، وليلاً طويلاً جالسًا، فإذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم، وإذا قرأ وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد، وكان إذا طلع الفجر صلى ركعتين ثم يخرج فيصلي بالناس صلاة الفجر. انفرد بإخراجه مسلم. وقد اختلفت الرواية في عدد الركعات اللواتي كان رسول الله يصلهن بالليل، فقال الترمذي: أقل ماروي عنه تسع ركعات، وأكثره ثلاث عشرة مع الوتر، وقد روي عنه إحدى عشرة

ركعة. قلت: وقد روى البخاري من حديث مسروق قال: سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل، فقالت: سبع وتسع وإحدى عشرة، سوى ركعتين الفجر.

وهذا غير ما قال الترمذي.

وعن حميد قال: سئل أنس بن مالك رضي الله عنه عن صلاة رسول الله ﷺ من الليل، فقال: ما كنا نشاء من الليل أن نراه مصليًا إلا رأيناه، وما كنا نشاء أن نراه نائمًا إلا رأيناه، وكان يصوم من الشهر حتى نقول: لا يفطر شيئًا. أخرجاه في الصحيحين. وعن عبد الله قال: صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة فلم يزل قائمًا حتى هممت بأمر سوء قلنا: ما هممت؟ قال: هممت أن أجلس وأدعه، أخرجاه في الصحيحين. وعن خذيفة قال: صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت: يركع عند المائة، قال: ثم مضى، فقلت: يصلي بها في ركعة فمضى، فقلت: يركع بها، ثم افتتح النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها، يقرأ مترسلاً إذا مر بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ، ثم ركع، فجعل يقول: ﴿سبحان ربي العظيم﴾، فكان ركوعه نحوًا من قيامه، ثم قال: ﴿سمع الله لمن حمده﴾، ثم قام

طويلاً قريبًا مما ركع، ثم سجد فقال: ﴿سبحان ربي الأعلى﴾، فكان سجوده قريبًا من قيامه.

انفرد بإخراجه مسلم.

وسورة النساء في هذا الحديث مقدمة على آل عمران، وكذلك هي في مصحف ابن مسعود. وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا صلى قام حتى تتفطر رجلاه، قالت عائشة: يا رسول الله، أتصنع هذا وقد غفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟! قال: ﴿يا عائشة، أفلا أكون عبدًا شكورًا﴾.

أخرجاه في الصحيحين.

ذكر عيشه وفقره ﷺ

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿اللهم اجعل رزق آل محمد قوتًا﴾.

أخرجاه في الصحيحين.

وعن أبي حازم، قال: رأيت أبا هريرة يشير بأصبعه مرارًا: **والذي نفس أبي هريرة بيده ما شبع رسول الله ﷺ وأهله ثلاثة أيام تباعًا من خبز حنطة حتى فارق الدنيا.**

أخرجاه في الصحيحين.

وعن عائشة قالت: كان ضجاع النبي ﷺ ينام عليه بالليل من أدم محشوًّا ليفًا.

أخرجاه في الصحيحين.

وعن سماك بن حرب قال: سمعت النعمان بن بشير يخطب، قال: ذكر عمر ما أصاب الناس من الدنيا، فقال: رأيت رسول الله ﷺ ظل اليوم يلتوي ما يجد دقلاً يملأ بطنه.

انفرد بإخراجه مسلم.

وعن قتادة قال: كنا نأتي أنسًا وخبازه قائم، قال: فقال يومًا: كلوا فما أعلم رسول الله ﷺ رأى رغيفًا مرققًا ولا شاة سميطًا قط.

انفرد بإخراجه البخاري.

وعن أبي هريرة أنه مر بقوم وبين أيديهم شاة مصلية، فدعوه، فأبى أن يأكل، وقال: خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير.

رواه البخاري.

وروي عن عائشة قالت: ما شبع آل محمد منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليال تباعًا حتى قبض.

وعن أبي حازم قال: سألت سهل بن سعد فقلت له هل أكل رسول اللهﷺ النقي؟ قال سهل: ما رأى رسول اللهﷺ النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله، قال: فقلت كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول؟ قال: كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار، فما بقي ثريناه فأكلناه.

وعن ابن عباس، قال: كان رسول اللهﷺ يبيت الليالي المتتابعة طاويًا وأهله لا يجدون عشاء، وكان أكثر خبزهم خبز الشعير.

رواه الترمذي.

وعن جابر قال: لما حفر النبيﷺ وأصحابه الخندق أصابهم جهد شديد حتى ربط النبيﷺ على بطنه حجرًا من الجوع.

رواه الإمام أحمد.

وعن عروة أنه سمع عائشة رضي الله عنها تقول: كان يمر بنا هلال وهلال ما توقد في بيت من بيوت رسول اللهﷺ نار، قال: قلت: يا خالة فعلى أي شيء كنتم تعيشون؟ قالت: على الأسودين: التمر والماء.

رواه الإمام أحمد.

وعن ابن عباس قال: قبض النبيﷺ وإن درعه لمرهونة عند رجل من يهود على ثلاثين صاعًا من شعير أخذها رزقًا لعياله.

رواه الإمام أحمد.

وعن عائشة قالت: ما رفع رسول اللهﷺ قط غداء لعشاء، ولا عشاء قط لغداء ولا اتخذ من شيء زوجين، لا قميصين، ولا ردائين، ولا إزارين، ولا من النعال، ولا رئي قط فارغًا في بيته، إما يخصف نعلاً لرجل مسكين أو يخيط ثوبًا لأرملة.

وعن أنس بن مالك: أن فاطمة رضي الله عنها جاءت بكسرة خبز إلى النبيﷺ فقال: ﴿ما هذه الكسرة يا فاطمة﴾؟ قالت: قرص خبزته فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة، فقالﷺ: ﴿أما إنّه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاثة أيام﴾.

عدد غزواته وسراياهﷺ

غزا رسول اللهﷺ سبعًا وعشرين غزوة، وقاتل منها في تسع: بدر، وأحد، والمريسيع، والخندق، وقريظة، وخيبر، والفتح، وحنين، والطائف، وقيل: إنه قاتل في بني النضير، وفي غزوة وادي القرى منصرفه من خيبر، وقاتل في الغابة.

ذكر فصاحته ﷺ

كان رسول الله ﷺ أفصح العرب، وكان يقول ﷺ : ﴿إن الله عز وجل أدبني فأحسن أدبي، ونشأت في بني سعد، وقال: بعثت بجوامع الكلم﴾.

وقد روي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال له: يا رسول الله، ما بالك أفصحنا؟ قال ﷺ : ﴿لأن كلام إسماعيل عليه السلام كان درس فأتى به جبريل عليه السلام فعلمنيه﴾. وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ما سمعت كلمة عربية من العرب إلا وقد سمعتها من رسول الله ﷺ ، وسمعته يقول: ﴿مات حتف أنفه﴾، وما سمعتها من عربي قبله، ومعنى هذا أن الميت على فراشه يتنفس حتى ينقضي رمقه.

ذكر وفاته ﷺ

ابتدأ برسول الله ﷺ صداع في بيت عائشة، قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ في يوم الذي بدئ فيه، فقلت: وارأساه فقال ﷺ : ﴿بل أنا وا رأساه﴾، ثم اشتد أمره في بيت ميمونة، واستأذن نساءه أن يُمرض في بيت عائشة فأذنَّ له، وكانت

مدة علته اثني عشر يومًا، وقيل: أربعة عشر.

عن عبيد الله بن عبد الله قال: دخلت على عائشة فقلت لها: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله ﷺ؟ قالت: بلى، ثقل رسول الله ﷺ، فقلت: لا، وهم ينتظرونك يا رسول الله، فقال: "ضعوا لي ماء في المخضب"، ففعلنا، فاغتسل ثم ذهب لينوء فأُغمي عليه، ثم أفاق فقال: ﴿أصلَّى الناسُ﴾؟ فقلنا: لا، وهم ينتظرونك يا رسول الله، فقال: ﴿ضعوا لي ماءً في المخضب﴾، ففعلنا، فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال: ﴿أصلَّى الناسُ﴾؟ قلنا: لا وهم ينتظرونك يا رسول الله، فقال: ﴿ضعوا لي ماءً في المخضب﴾، ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال: ﴿أصلَّى الناسُ﴾؟ فقلنا، لا وهم ينتظرونك يا رسول الله. قالت: والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله ﷺ لصلاة العشاء الآخرة، فأرسل رسول الله ﷺ إلى أبي بكر أن يصلي بالناس، فأتاه الرسول فقال: إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تصلي بالناس فقال أبو بكر، وكان أبو بكر رجلاً رقيقًا، يا عمر صلَّ بالناس، قال فقال: أنت أحق بذلك، قالت: فصلى بهم أبو بكر تلك الأيام. ثم إن رسول الله ﷺ وجد من نفسه خفة فخرج بين

رجلين، أحدهما العباس، لصلاة الظهر، فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر، فأومأ إليه النبيﷺ أن لا تتأخر، وأمرهما فأجلساه إلى جنبه فجعل أبو بكر يصلي قائمًا ورسول اللهﷺ يصلي قاعدًا.

فدخلت على ابن عباس فقلت: ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول اللهﷺ ؟ فقال: هات، فحدثته فما أنكر منه شيئًا، غير أنه قال: سمَّت لك الرجل الذي كان مع العباس؟ قلت: لا، قال: هو علي.

أخرجاه في الصحيحين.

قال ابن حبيب الهاشمي: صلى أبو بكر بالناس في مرض رسول اللهﷺ سبع عشرة صلاة، ويقال: ثلاثة أيام.

وعن أنس بن مالك الأنصاري: أن أبا بكر كان يصلي بهم في وجع النبيﷺ الذي توفي فيه، حتى إذا كان يوم الإثنين وهم صفوف في الصلاة، فكشف النبيﷺ ستر الحجرة ينظر إلينا وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف، ثم تبسم يضحك، فهممنا أن نفتن من الفرح برؤية النبيﷺ ، فنكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن أن النبيﷺ خارج إلى الصلاة، فأشار إلينا

النبي ﷺ بيده أن أتموا صلاتكم، وأرخي الستر فتوفي في يومه ﷺ .

أخرجاه في الصحيحين.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يعوذ بهؤلاء الكلمات: ﴿أذهب البأس، رب الناس، اشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقمًا﴾ قالت: فلما ثقل رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه أخذت بيده فجعلت أمسح بها وأقولها، قالت: فنزع يده مني وقال: ﴿رب اغفر لي وألحقني بالرفيق الأعلى﴾، قالت: فكان هذا آخر ما سمعت من كلامه ﷺ .

أخرجاه في الصحيحين.

وعنها قالت: مات رسول الله ﷺ في بيتي ويومي وبين سحري ونحري، فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك رطب، فنظر إليه فظننت أن له فيه حاجة، قالت: فأخذته فمضغته ونفضته وطيبته، ثم دفعته إليه فاستن كأحسن ما رأيته مستنًّا قط، ثم ذهب يرفعه إليَّ فسقط في يده، فجعلت أدعو الله عز وجل بدعاء كان يدعو له به جبريل عليه السلام، وكان هو يدعو به إذا مرض، فلم يَدعُ به في مرضه ذاك، فرفع بصره إلى السماء وقال: ﴿الرفيق الأعلى،

الرفيق الأعلى﴾، يعني: وفاضت نفسه، فالحمد لله الذي جمع بين ريقي وريقه في آخر يوم من أيام الدنيا.

رواه الإمام أحمد.

وعنها رضي الله عنها كانت تقول: "إن من نعم الله عليَّ أن رسول الله ﷺ توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري، وأن الله جمع بين ريقي وريقه عند موته، دخل عليَّ عبد الرحمن بيده سواك وأنا مسندة رسول الله ﷺ، فرأيته ينظر إليه فعرفت أنه يحب السواك، فقلت: آخذه لك؟ فأشار برأسه أن نعم، فناولته فاشتد عليه فقلت: ألينه لك؟ فأشار برأسه أن نعم، فلينته فأخذه فأمرّه وبين يديه ركوة أو -علبة- يشك أبو عمرو فيها ماء، فجعل يدخل يده في الماء فيمسح بها وجهه ويقول: ﴿لا إله إلا الله، إن للموت لسكرات﴾، ثم نصب يده فجعل يقول: ﴿في الرفيق الأعلى﴾، حتى قُبض ومالت يده.

انفرد بإخراجه البخاري.

عن أبي بردة قال: أخرجت إلينا عائشة رضي الله عنها كساء ملبدًا وإزارًا غليظا، فقالت: قُبض رسول الله ﷺ في هذين.

أخرجاه في الصحيحين.

وعنها رضي الله عنها قالت: ما ترك رسول الله ﷺ دينارًا ولا درهمًا ولا شاة ولا بعيرًا ولا أوصى بشيء.

انفرد بإخراجه مسلم.

عن أبي هريرة: أن جبريل أتى النبي في مرضه الذي قُبض فيه فقال:

﴿إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول: كيف تجدك﴾؟ قال ﷺ: ﴿أجدني وجعًا يا أمين الله﴾، ثم جاءه من الغد فقال: ﴿يا محمد إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول: كيف تجدك﴾؟ قال ﴿أجدني يا أمين الله وجعًا﴾ ثم جاءه في اليوم الثالث ومعه ملك الموت فقال: ﴿يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول: كيف تجدك﴾؟ قال: ﴿أجدني يا أمين الله وجعًا، من هذا معك﴾؟ قال: ﴿هذا ملك الموت عليه السلام، وهذا آخر عهدي بالدنيا بعدك، وآخر عهدك بها، ولن آسى على هالك من ولد آدم بعدك، ولن أهبط إلى الأرض إلى أحد بعدك أبدًا﴾، فوجد النبي ﷺ سكرة الموت وعنده قدح فيه ماء، فكلما وجد سكرة أخذ من ذلك الماء، فمسح به وجهه، ويقول: ﴿اللهم أعني على سكرة الموت﴾. وعن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قبض رسول الله ﷺ يوم الإثنين فمكث ذلك

اليوم وليلة الثلاثاء، ودفن من الليل.

ذكر إعلام أبي بكر الناس بموت رسول الله ﷺ

عن عائشة رضي الله عنها: أن أبا بكر أقبل على فرس من مسكنه بالسُّنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم ورسول الله ﷺ وهو مغشّى بثوب حبرة، فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبَّله وبكى ثم قال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، والله لا يجمع الله عليك موتتين، أما الموتة التي كُتبت عليك فقد متها.

قال ابن شهاب: وحدثني أبو سلمة عن عبد الله بن عباس أن أبا بكر خرج وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما يكلم الناس، فقال: اجلس يا عمر، فأبى عمر أن يجلس، فأقبل الناس إليه وتركوا عمر، فقال أبو بكر: أما بعد فإن من كان منكم يعبد محمدًا فإن محمدًا قد مات، ومن كان منكم يعبد الله فإنا الله حي لا يموت، قال الله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ إلى قوله: ﴿الشَّاكِرِينَ﴾{آل عمران/144} قال: والله لكأن الناس لم يعلموا أن الله

أنزل هذه الآية حتى تلاها أبوا بكر، فتلقاها منه الناس كلهم، فما أسمع بشرًا من الناس إلا يتلوها، فأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر قال: والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها فعُقِرتُ حتى ما تقلني رجلاي، وحتى أهويت إلى الأرض حين سمعته تلاها أن النبي ﷺ قد مات.

انفرد بإخراجه البخاري.

ندب فاطمة رضي الله عنها عليه ﷺ

عن أنس رضي الله عنه قال: لما ثقل رسول الله ﷺ جعل يتغشاه الكرب، فقالت فاطمة رضي الله عنها: واكرب أبتاه، فقال لها ﷺ: ﴿ليس على أبيك كرب بعد اليوم﴾، فلما مات قالت: يا أبتاه أجاب ربًّا دعاه، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه، يا أبتاه إلى جبريل أنعاه، فلما دفن قالت فاطمة: يا أنس، أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب؟!.

انفرد بإخراجه البخاري.

ذكر مبلغ سنه ﷺ

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أُنزل على رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين، وأقام بمكة ثلاث عشرة سنة، وبالمدينة عشرًا، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين. أخرجاه في الصحيحين. وقد ذكرنا في حديث ربيعة عن أنس أنه توفي على رأس ستين، قال أبو بكر الخطيب: من قال ستين قصد أعشار السنين، ومن قال: ثلاث وستين قصد جميع السنين، والإنسان يقول سني أربعون ولعله قد زاد عليها إلا أن الزيادة لم تبلغ عشرًا، وقد روى عمار مولى بني هاشم عن ابن عباس أن النبي توفي وهو ابن خمس وستين، وهذا وهم، والصحيح الأوّل.

ذكر غسل رسول الله ﷺ

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أجمع القوم لغسل رسول الله ﷺ وليس في البيت إلا أهله: عمه العباس، وعلي بن أبي طالب، والفضل بن العباس، وقثم بن العباس، وأسامة بن زيد، وصالح مولاه، فلما أجمعوا على غسله نادى من وراءه الباب أوس بن خولي الأنصاري، وكان بدريًّا علي بن أبي طالب فقال: يا علي،

نشدتك الله حظنا من رسول اللهﷺ ، فقال لـه علـي رضـي الله عنه: ادخل فدخل فحضر غسـل رسـول اللهﷺ ، ولم يـل مـن غسله شـيئًا، قـال: فأسـنده علـيٌّ إلى صـدره وعليـه قميصـه، وكـان العباس والفضل وقثم يقلبونه مع علي، وكـان أسـامة وصـالح يصـبان الماء، وجعل عليٌّ يغسله ولم يُرَ مـن رسـول اللهﷺ شـيء ممـا يُرى من الميت وهو يقول: (بأبي وأمي ما أطيبك حيًّا وميتًـا). حتـى إذا فرغوا من غسل رسـول اللهﷺ وكـان يُغسـل بالمـاء والسـدر جففوه، ثم صنع به مـا يصـنع بالميـت، ثـم أُدرج في ثلاثـة أثـواب: ثوبين أبيضين وبرد حـبرة. قـال: ثـم دعـا العبـاس رجلـين، فقـال: ليذهب أحدكما إلى أبي عبيدة بن الجراح، وكـان أبـو عبيـدة يضـرح لأهل مكة، وليذهب الآخر إلى أبي طلحة بن سهل الأنصاري، وكـان أبو طلحة يلحد لأهل المدينة، قال: ثم قال العباس حـين سـرَّحهما: اللهم خِر لرسولك، قال: فـذهبا فلـم يجـد صـاحب أبـي عبيـدة أبـا عبيـدة، ووجـد صـاحب أبـي طلحـة أبـا طلحـة، فلحـد رسـول اللهﷺ .

رواه الإمام أحمد.

وروى جعفر بن محمد قال كان الماء يستنقع جفون النبي ﷺ فكان علي يحسوه.

ذكر موضع قبره ﷺ

عن ابن جُريج قال: أخبرني أبي أنا أصحاب محمد لم يدروا أين يقبر النبي ﷺ ؟ حتى قال أبو بكر رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لم يقبر نبي إلا حيث يموت، فأخروا فراشه وحفروا له تحت فراشه.

اللَّهمَّ بلِّغ نَبيكَ وحَبِيبكَ مِنَّا الآن
أفضَلَ الصَّلاةِ و أَزكى السَّلامِ،
اللَّهمَّ اشرح بالصلاةِ عليهِ صُدورَنا،
ويَسِّر بها أُمورَنا،
وفَرِّج بها هُمُومَنا

أُخذ هذا الكتاب

من مؤلّفات

الإمام ابن الجوزي

إمام العراق

وشيخ الآفاق

كرر عليّ حديثهم يا حادي ۞ فحديثهم يجلو الفؤاد الصادي

مواطن الصلاة
على النبي
صلى الله عليه وسلم

فصل الموطن الأوّل

من مواطن الصلاة عليه ﷺ إذا قام الرجل من نوم الليل

قال النسائي في سننه الكبير: أخبرني علي بن محمد بن علي، حدثنا خلف -يعني ابن تميم-، حدّثنا أبو الأحوص، حدّثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عبيدة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: "يضحك الله عزّ وجل إلى رجلين رجل لقي العدو وهو على فرس من أمثل خيل أصحابه فانهزموا وثبت فإن قتل استشهد، وإن بقي فذلك الذي يضحك الله إليه، ورجل قام في جوف الليل لا يعلم به أحد فتوضأ فأسبغ الوضوء، ثم حمد الله ومجده وصلى على النبي ﷺ واستفتح القرآن فذلك الذي يضحك الله إليه يقول: انظروا إلى عبدي قائمًا لا يراه أحد غيري"وقال عبد الرزاق: حدّثنا معمر، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود أنه قال: "رجلان يضحك الله إليهما" فذكره بنحوه.

فصل الموطن الثاني
من مواطن الصلاة عليه ﷺ عقيب ختم القرآن

وهذا لأن المحل محل دعاء وقد نص الإمام أحمد رحمه الله تعالى على الدعاء عقيب الختمة فقال في رواية أبي الحارث: "كان أنس إذا ختم القرآن جمع أهله وولده" وقال في رواية يوسف بن موسى، وقد سئل عن الرجل يختم القرآن فيجتمع إليه قوم فيدعون، قال: نعم رأيت معمرًا يفعله إذا ختم.

وقال في رواية حرب: "استحب إذا ختم الرجل القرآن أن يجمع أهله ويدعو".

وروي ابن أبي داود في فضائل القرآن عن الحكم قال: "أرسل إلى مجاهد وعنده ابن أبي لبابة، أرسلنا إليك إنا نريد أن نختم القرآن، وكان يقول: إن الدعاء يستجاب عند ختم القرآن ثم يدعو بدعوات".

وروي أيضًا في كتابه عن ابن مسعود أنه قال: "من ختم القرآن فله دعوة مستجابة". وعن مجاهد قال: "تنزل الرحمة عند ختم القرآن".

وروي أبو عبيد في كتابه فضائل القرآن عن قتادة قال: "كان بالمدينة رجل يقرأ القرآن من أوله إلى آخره على أصحاب له. فكان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يضع عليه الرقباء فإذا كان عند الختم جاء ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فشهده".

ونص أحمد رحمه الله تعالى على استحباب ذلك في صلاة التراويح. قال حنبل: سمعت أحمد يقول في ختم القرآن "إذا فرغت من قراءتك ﴿قلْ أَعُوذُ بِربِّ النَّاسِ﴾{الناس/1} فارفع يديك في الدعاء قبل الركوع. قلت: إلى أي شيء تذهب في هذا؟ قال: رأيت أهل مكة يفعلونه" وكان سفيان بن عيينة يفعله معهم بمكة.

قال عباس بن عبد العظيم: وكذلك أدركت الناس بالبصرة وبمكة، ويروي أهل المدينة في هذا أشياء، وذكر عن عثمان بن عفان، وقال الفضل بن زياد: سألت أبا عبد الله فقلت: "أَختم القرآن أجعله في التراويح وفي الوتر؟ قال اجعله في التراويح، حتى يكون لنا دعاء بين اثنين. قلت: كيف أصنع؟ قال: إذا فرغت من آخر القرآن فارفع يديك قبل أن تركع وادع بنا ونحن في الصلاة، وأطل القيام. قلت: بم أدعو؟ قال: بما شئت قال: ففعلت كما أمرني وهو خلفي يدعو قائمًا ويرفع يديه".

وإذا كان هذا من آكد مواطن الدعاء وأحقها بالإجابة فهو من آكد مواطن الصلاة على النبيﷺ .

فصل الموطن الثالث

من مواطن الصلاة عليهﷺ يوم الجمعة

وقد تقدم فيه حديث أوس بن أوس عن أبي أمامة أن النبيﷺ قال: "أكثروا عليّ من الصلاة في كل يوم الجمعة. فإن صلاة أمتي تعرض عليَّ في كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم عليّ صلاة كان أقربهم مني منزلةﷺ".

رواه البيهقي.

وروي أيضًا عن أبي مسعود الأنصاري عن النبيﷺ قال: "أكثروا عليّ من الصلاة يوم الجمعة. فإنه ليس أحد يصلي عليّ يوم الجمعة إلا عرضت عليَّ صلاته" وفيه إسماعيل بن رافع. قال يعقوب بن سفيان: يصلح حديثه للشواهد والمتابعات.

وقال ابن عدي: حدّثنا إسماعيل بن موسى الحاسب حدّثنا جبارة بن مغلس حدثّنا أبو إسحاق الخميسي عن يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول اللهﷺ : "**أكثروا الصلاة عليّ**

يوم الجمعة فإن صلاتكم تعرض عليّ" وهذا وإن كان إسناده ضعيفًا فهو محفوظ في الجملة ولا يضر ذكره في الشواهد.

وقد تقدم في مراسيل الحسن، عن النبيﷺ: "أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة".

وقال ابن وضاح: حدّثَنَا أبو مروان البزار، حدَّثنا ابن المبارك، عن ابن شعيب قال: "كتب عمر بن عبد العزيز أن أنشروا العلم يوم الجمعة، فإن غائلة العلم النسيان، وأكثروا الصلاة على النبيﷺ يوم الجمعة".

فصل الموطن الرابع
من مواطن الصلاة عليهﷺ عند القيام من المجلس

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدّثنا أبو سعيد بن يحيى بن يحيى بن سعيد القطان، حدّثنا عثمان بن عمر قال: سمعت سفيان بن سعيد ما لا أحصي إذا أراد القيام يقول: "صلى الله وملائكته على محمد وعلى أنبياء الله وملائكته" هذا الذي رأيته من الأثر في هذا الموطن.

فصل الموطن الخامس
من مواطن الصلاة عليه ﷺ
عند المرور على المساجد ورؤيتها

قال القاضي إسماعيل في كتابه: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدّثنا سيف بن عمر التميمي، عن سليمان العبسي، عن علي بن حسين قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "إذا مررتم بالمسجد فصلوا على النبي ﷺ تسليمًا".

فصل الموطن السادس
من مواطن الصلاة عليه ﷺ
عند الهم، والشدائد، وطلب المغفرة

لحديث الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه قال: "كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ثلثا الليل قام فقال: يا أيها الناس، اذكروا الله، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه. قال: إني قلت: يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي؟ فقال: ما شئت، قال قلت: الربع؟ قال: ما شئت فإن زدت فهو خير لك، قلت: النصف؟ قال ما شئت، فإن زدت فهو

خير لك. قال قلت: فالثلثين؟ قال: ما شئت فإن زدت فهو خير لك، قال: أجعل لك صلاتي كلها؟ قال: إذًا تكفي همك ويغفر لك ذنبك".

رواه الترمذي من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل عن أبيه وقال: حديث حسن.

وروي من حديث محمد بن عقيل أيضًا، عن الطفيل، عن أبيه حديثًا آخر وصححه وهو حديث: "مثلي ومثلُ النبيين من قبلي كمثل رجل بنى دارًا" الحديث. ورواه ابن أبي شيبة في مسنده واختصره فقال: عن أبي: قال رجل: "يا رسول الله أرأيت إن جعلت صلاتي كلها صلاة عليك، قال إذًا يكفيك الله ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك". ﷺ تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.

فصل الموطن السابع
من مواطن الصلاة عليه ﷺ
عند كتابة اسمه ﷺ

قال أبو الشيخ: حدّثنا أسيد بن عاصم، حدّثنا بشر بن عبيد، حدثنا محمد بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول

اللهﷺ : "من صلى عليَّ في كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له ما دام اسمي في ذلك الكتاب" قال أبو موسى: رواه غير واحد عن أسيد كذلك. قال ورواه إسحاق بن وهب العلاف عن بشير بن عبيد فقال: عن حازم بن بكر عن يزيد بن عياض عن الأعرج ويروى من غير هذين الوجهين أيضًا عن الأعرج. وفي الباب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وابن عباس رضي الله عنهما وعائشة.

وروى سليمان بن الربيع حدَّثنا كادح بن رحمة حدَّثنا رشيدين بن سعد عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول اللهﷺ: "من صلى عليَّ في كتاب لم تزل الصلاة جارية له ما دام اسمي في ذلك الكتاب" وروى ذلك من طريق جعفر بن علي الزعفراني قال: سمعت خالي الحسن بن محمد يقول: رأيت أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى في النوم فقال لي: يا أبا علي لو رأيت صلاتنا على النبيﷺ في الكتاب كيف تزهر بين أيدينا؟.

وقال أبو الحسن بن علي الميموني: رأيت الشيخ أبا علي الحسن بن عيينة في المنام بعد موته، وكان على أصابع يديه شيءً مكتوب وبلون الذهب أو بلون الزعفران فسألته عن ذلك وقلت: يا أستاذ أرى على أصابعك شيئًا مليحًا مكتوبًا ما هو؟ قال: يا بني هذا لكتابتي

لحديث رسول اللهﷺ أو قال لكتابتيﷺ في حديث رسول اللهﷺ.

وذكر الخطيب حدّثنا مكي بن علي قال: حدّثنا أبو سليمان الحراني قال: قال رجل من جواري يقال له أبو الفضل وكان كثير الصوم والصلاة كنت أكتب الحديث ولا أصلي على النبيﷺ فرأيته في المنام فقال: إذا كتبت أو ذّكرت فلم لا تصلي عليّ؟ ثم رأيته مرة من الزمان: بلغني صلواتك عليَّ فإذا صليت عليّ أو ذكرت، فقلﷺ، فقال سفيان الثوري: لو لم يكن لصاحب الحديث فائدة إلا الصلاة على رسول اللهﷺ فإنه يصلي عليه ما دام في ذلك الكتابﷺ.

وقال محمد بن أبي سليمان: رأيت أبي في النوم فقلت: يا أبت ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، فقلت: بم ذلك؟ قال: بكتابتي الصلاة على النبيﷺ.

وقال بعض أهل الحديث: كان لي جار فمات فرئي في المنام فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. قيل بم ذلك؟ قال: كنت إذا

كتبت ذكر رسول اللهﷺ في الحديث كتبت "صلى الله عليه وسلّم".

وقال سفيان بن عيينة: حدّثنا خلف صاحب الخلفان قال: كان لي صديق رضي الله عنه يطلب معي الحديث فمات في منامي وعليه ثياب خضر يجول فيها فقلت: "ألست كنت معي تطلب الحديث"؟ قال: بلى، قلت: فما الذي أصارك إلى هذا؟ أو كما قال. قال: كان لا يمر حديث فيه ذكر محمدﷺ إلا كتبت في أسفلهﷺ فكافأني ربّي هذا الذي ترى عليَّ.

وقال عبد الله بن الحكم: رأيت الشافعي في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: رحمني وغفر لي ورزفني إلى الجنة كما تزف العروس، ونثر عليّ كما ينثر على العروس. فقلت: بم بلغت هذه الحال؟ فقال لي قائل: يقول لك بما في كتاب الرسالة من الصلاة على النبيﷺ قلت: فكيف ذلك؟ قال: وصلى الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون. قال: فلما أصبحت نظرت إلى الرسالة فوجدت الأمر كما رأيتﷺ .

وقال الخطيب: أنبأ بشر بن عبد الله الرومي قال سمعت الحسين بن محمد بن عبيد العسكري يقول سمعت أبا إسحاق الدارمي

المعورف بنهشل يقول كنت أكتب الحديث في تخريجي للحديث "قال النبيﷺ تسليمًا" قال: فرأيت النبيﷺ في المنام، فكأنه قد أخذ شيئًا مما أكتبه فنظر فيه فقال: هذا جيد.

وقال عبيد الله بن عمرو: حدّثني بعض إخواني ممن أثق به قال: رأيت رجلاً من أهل الحديث في المنام فقلت: ماذا فعل الله بك؟ قال: رحمني أو غفر لي. قلت: وبم ذلك؟ قال: إني كنت إذا أتيت على اسم النبيﷺ كتبتﷺ. ذكرها محمد بن صالح، عن ثوابة، عن سعيد بن مروان عنه.

وقد روى الحافظ أبو موسى في كتابه عن جماعة من أهل الحديث: أنهم رؤوا بعد موتهم وأخبروا أن الله غفر لهم بكتابهم الصلاة على النبيﷺ في كل حديث.

وقال ابن سنان: سمعت عباسًا العنبري، وعلي بن المديني يقولان: ما تركنا الصلاة على النبيﷺ في كل حديث سمعناه وربما عجلنا فنبيض الكتاب في كل حديث حتى نرجع إليه.

فصل الموطن الثامن

من مواطن الصلاة عليه ﷺ عند تبليغ العلم إلى الناس عند التذكير والقصص، وإلقاء الدرس وتعليم العلم، في أول ذلك وآخره

قال إسماعيل بن إسحاق في كتابه: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا حسين بن علي -وهو الجعفي- عن جعفر بن برقان قال: كتب عمر بن عبد العزيز أما بعد، فإن أناسًا من الناس قد التمسوا الدنيا بعمل الآخرة، وإن من القصاص قد أحدثوا في الصلاة على خلفائهم وأمرائهم عدل صلاتهم على النبي ﷺ. فإذا جاءك كتابي هذا فمرهم أن تكون صلاتهم على النبيين ودعاؤهم للمسلمين عامة ويدعوا ما سوى ذلك. والصلاة على النبي ﷺ في هذا الموطن، لأنه موطن لتبليغ العلم الذي جاء به ونشره في أمته وإلقائه إليهم ودعوتهم إلى سنته وطريقته ﷺ، وهذا من أفضل الأعمال وأعظمها نفعًا للعبد في الدنيا والآخرة.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾{فصلت/33} وقال تعالى: ﴿قُلْ هَـذِهِ سَبِيلِي

أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾{يوسف/108} وسواء كان المعنى أنا ومن اتبعني يدعو إلى الله على بصيرة، أو كان الوقف عند قوله: ﴿أَدْعُواْ إِلَى اللّهِ﴾، ثم يبتدئ ﴿على بصيرةٍ أَنَا وَمَنِ اتَبَعَنِي﴾، فالقولان متلازمان، فإنّه أمره سبحانه أن يخبر أن سبيله الدعوة إلى الله، فمن دعا إلى الله تعالى، فهو على سبيل رسوله ﷺ، وهو على بصيرة، وهو من أتباعه، ومن دعا إلى غير ذلك فليس على سبيل ولا هو على بصيرة ولا هو من أتباعه.

فالدعوة إلى الله تعالى هي وظيفة المرسلين وأتباعهم، وهم خلفاء الرسل في أممهم والناس تبع لهم، والله سبحانه قد أمر رسوله أن يبلغ ما أنزل إليه وضمن له حفظه وعصمته من الناس، وهكذا المبلغون عنه من أمته لهم من حفظ الله وعصمته إياهم بحسب قيامهم بدينه وتبليغهم له، وقد أمر النبي بالتبليغ عنه ولو آية، ودعا لمن بلغ عنه ولو حديثًا، وتبليغ سننه إلى الأمة أفضل من تبليغ السهام إلى نحور العدو، ولأن ذلك التبليغ يفعله كثير من الناس، وأما تبليغ السنن فلا تقوم به إلا ورثة الأنبياء وخلفاؤهم في أممهم جعلنا الله تعالى منهم بمنه وكرمه، وهم كما قال فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خطبته التي ذكرها ابن وضاح في كتاب الحوادث والبدع

له قال: "الحمد الله الذي امتن على العباد بأن جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدي ويصبرون منهم على الأذى، ويحيون بكتاب الله أهل العمى، كم من قتيل لإبليس قد أحيوه، وضال تائه قد هدوه، بذلوا دماءهم وأموالهم دون هلكة العباد. فما أحسن أثرهم على الناس وأقبح أثر الناس عليهم، يقبلونهم في سالف الدهر وإلى يومنا هذا، فما نسيهم ربك، وما كان ربك نسيًا. جعل قصصهم هدى وأخبر عنه حسن مقالتهم. فلا تقصر عنهم. فإنهم في منزلة رفيعة وإن أصابتهم الوضيعة".

وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: "إن الله عند كل بدعة كيد بها الإسلام وليًا من أوليائه يذب عنها وينطق بعلاماتها فاغتنموا حضور تلك المواطن، وتوكلوا على الله".

ويكفي في هذا قول النبيﷺ لعلي ولمعاذ أيضًا: "لأن يهدي الله بك رجلاً واحدً خير لك من حمر النعم" وقولهﷺ: "من أحيا شيئًا من سنتي كنت أنا وهو في الجنة كهاتين" وضم بين أصبعيه. وقوله: "من دعا إلى هدى فاتبع عليه كان له مثل أجر من تبعه إلى يوم القيامة" فمتى يدرك العامل هذا الفضل العظيم والحظ الجسيم بشيء من عمله، وإنما ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو

الفضل العظيم، فحقيق بالمبلغ عن رسول اللهﷺ الذي أقامه الله في هذا المقام أن يفتتح كلامه بحمد الله تعالى والثناء عليه وتمجيده والاعتراف له بالوحدانية، وتعريف حقوقه على العباد، ثم بالصلاة على رسول اللهﷺ وتمجيده والثناء عليه، وأن يختمه أيضًا بالصلاة عليه تسليمًاﷺ .

فصل الموطن التاسع
من مواطن الصلاة عليهﷺ
أول النهار وآخره

قال الطبراني: حدّثنا حفص بن عمر الصباح حدّثنا يزيد بن عبد ربه الجرجسي حدَّثنا بقية بن الوليد حدّثني إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني قال: سمعت محمد بن معدان يحدث عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول اللهﷺ : "من صلّى عليّ حين يصبح عشرًا أدركته شفاعتي يوم القيامة" قال أبو موسى المدني، رواه عن بقية غير واحد. ويزيد بن عبد ربه كان يسكن بحمص قرب كنيسة جرجس فنسب إليها.

فصل الموطن العاشر
من مواطن الصلاة عليه ﷺ
عقب الذنب إذا أراد أن يكفر عنه

قال ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة على النبي ﷺ : حدّثنا الحسن بن البزار حدثنا شبابة حدّثنا مغيرة بن مسلم عن أبي إسحاق عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : "صلوا عليّ فإن الصلاة عليّ كفارة لكم. فمن صلّى عليّ صلّى الله عليه عشرًا".

وقال ابن أبي عاصم في كتابه: حدّثنا محمد بن إشكاب حدّثنا يونس بن محمد حدّثنا الفضل بن عطاء عن الفضل بن شعيب عن أبي منظور عن ابن معاذ عن أبي كاهل قال: قال رسول الله ﷺ : "يا أبا كاهل من صلّى عليّ كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة ثلاث مرات حبًا أو شوقًا إليّ كان حقًا على الله أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم".

وقال أبو الشيخ في كتاب الصلاة على النبي ﷺ : حدّثنا عبد الله بن محمد بن نصر حدّثنا إسماعيل بن يزيد قال حدّثنا الحسين بن حفص حدّثنا إبراهيم بن طهمان عن ليث بن أبي سليم عن نافع

بن كعب المدني عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ : "صلوا عليّ فإن الصلاة عليّ زكاة لكم" ورواه ابن أبي شيبة عن ابن فضيل عن ليث عن كعب عن أبي هريرة.

فهذا فيه الإخبار بأن الصلاة زكاة للمصلي على النبيﷺ والزكاة تتضمن النماء والبركة والطهارة، والذي قبله فيه أنها كفارة وهي تتضمن محو الذنب، فتضمن الحديثان أن بالصلاة عليهﷺ تحصل طهارة النفس من رذائلها ويثبت لها النماء والزيادة في كما لاتها وفضائلها. وإلى هذين الأمرين يرجع كمال النفس، فعلم أنه لا كمال للنفس إلا بالصلاة على النبيﷺ التي هي من لوازم محبته ومتابعته وتقديمه على كل من سواه من المخلوقينﷺ .

فضل الصّلاة
على
سيّد الكونين

ذكر الصلاة عليه ﷺ

لما غُسّل وكُفّن ﷺ صلى الناس عليه أفذاذًا لا يؤمهم احد.

فأمّا فضل الصلاة عليه باللسان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : ﴿من صلى عليّ واحدة صلى الله عليه بها عشرًا﴾.

انفرد بإخراجه مسلم.

وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : ﴿من صلّى عليَّ واحدة صلى الله عليه عشر صلوات، وحط عنه عشر خطيئات﴾.

رواه الإمام أحمد.

وعن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: ﴿إن أولى الناس بى يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاة﴾ .

رواه الترمذي.

صلُّوا عليَّ صلَّى الله عليكم

ابن عمر وأبو هريرة

ذكر بلوغ سلام أمته إليه،
ورده السلام على من يسلم عليه ﷺ

عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ : ﴿إنّ لله عزّ وجل في الأرض ملائكة سياحين يبلغوني من أمتي السلام﴾.

رواه الإمام أحمد.

وروي أيضًا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: ﴿ما من أحد يسلم عليّ إلا رد الله إليَّ روحي حتى أرد عليه السلام﴾.

عن النّبي صلى اللّه عليه وسلم

الصلاة الأولى

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّدَ، كَمَا صَلَّيتَ عَلَى إبرَاهيمَ. وَبَارِك عَلَى مُحَمَّدَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدَ كَمَا بَارَكتَ عَلَى آلِ إبرَاهيمَ إنَّكَ حمِيدٌ مَجِيدٌ.

رواها مسلم

عن النّبي صلى اللّه عليه وسلم

الصلاة الثانية

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّدَ، كَمَا صَلَّيتَ عَلَى إبرَاهيمَ.

وَبَارِك عَلَى مُحَمَّدَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدَ كَمَا بَارَكتَ عَلَى آلِ إبرَاهيمَ في العالمين إنَّكَ حمِيدٌ مَجِيدٌ.

رواها الإمام مالك

عن النّبي صلى الله عليه وسلم

الصلاة الثالثة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد النَّبِيِّ الأُمِيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدَ، كَمَا صَلَّيتَ عَلَى إبرَاهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ. وَبَارِك عَلَى مُحَمَّدَ النَّبيِّ الأُمِيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدَ كَمَا بَارَكتَ عَلَى إبراهيم وعلى آلِ إبرَاهيمَ إنَّكَ حمِيدٌ مَجِيدٌ.

رواها الإمام أحمد

عن النّبي صلى الله عليه وسلم

الصلاة الرابعة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ مُحَمَّد كَمَا صَلَّيتَ عَلَى آلِ إبرَاهيمَ. اللّهمّ بارك على مُحَمَّدَ، وعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا بَارَكتَ عَلَى آلِ إبرَاهيمَ.

روى حديثها إسماعيل القاضي

عن النّبي صلى الله عليه وسلم

الصلاة الخامسة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آل مُحَمَّدَ، كَمَا صَلَّيتَ عَلَى آل إبرَاهيمَ إنَّكَ حمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهمَّ بَارِك عَلَى مُحَمَّدَ وَعَلَى آل مُحَمَّدَ كَمَا بَارَكتَ عَلَى إبرَاهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ.

رواها البخاري

عن النّبي صلى الله عليه وسلم

الصلاة السادسة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آل مُحَمَّدَ، كَمَا صَلَّيتَ عَلَى إبرَاهيمَ وعلى آل إبراهيمَ إنَّك حميدٌ مجيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِك عَلَى مُحَمَّدَ وَعَلَى آل مُحَمَّدَ كَمَا بَارَكتَ عَلَى إبراهيم وعلى آل إبرَاهيمَ إنَّكَ حمِيدٌ مَجِيدٌ.

رواها البخاري

عن النّبي صلى الله عليه وسلم

الصلاة السابعة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آل مُحَمَّدَ، كَمَا صَلَّيتَ عَلَى إبرَاهيمَ

وآلِ إبراهيمَ. وَبَارِك عَلَى مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدَ كَمَا بَارَكتَ عَلَى إبراهيم وآلِ إبرَاهيمَ إنَّكَ حمِيدٌ مَجِيدٌ.

رواها الإمام الشافعي

عن النّبي صلى الله عليه وسلم

الصلاة الثامنة

اللَّهُمَّ اجعل صلَوَاتِكَ وبَرَكاتِكَ عَلى مُحَمَّد وَعَلى آلِ مُحَمَّدَ، كَمَا جعلتها عَلَى إبرَاهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ إنَّك حميدٌ مجيدٌ.

رواها إسماعيل القاضي

عن النّبي صلى الله عليه وسلم

الصلاة التاسعة

اللَّهُمَّ اجعَل صلَوَاتِكَ وبَرَكاتِكَ عَلى مُحَمَّد وَعَلى آلِ مُحَمَّدَ، كَمَا جعلتَهَا عَلَى إبرَاهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ إنَّك حميدٌ مجيدٌ.

روى حديثها ابن أبي شيبة

عن النّبي صلى اللّه عليه وسلم

الصلاة العاشرة

اللَّهمَّ صلِّ عَلَى مُحَمَّد عَبدِكَ ورسُولِكَ وأهل بيته ، كَمَا صَلَّيتَ على إبرَاهِيمَ إنَّكَ حميدٌ مَجِيدٌ.

روى حديثها إسماعيل القاضي

عن النّبي صلى اللّه عليه وسلم

الصلاة الحادية عشرة

اللَّهمَّ صلِّ عَلَى مُحَمَّد عَبدِكَ ورسُولِكَ ، كَمَا صَلَّيتَ على إبرَاهِيمَ. وَبَارِك عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّد ، كَمَا بَارَكتَ عَلَى إبرَاهيمَ وآلِ إبرَاهِيمَ.

رواها البخاري

عن النّبي صلى اللّه عليه وسلم

الصلاة الثانية عشرة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى أزوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا صَلَّيتَ عَلَى إبرَاهيمَ. وَبَارِك عَلَى مُحَمَّدَ وأَزوَاجِهِ وذُرِّ يَّتِهِ. كَمَا بَارَكتَ عَلَى إبرَاهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

رواها البخاري

عن النّبي صلى الله عليه وسلم

الصلاة الثالثة عشرة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى أَزواجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيتَ عَلَى آلِ إبرَاهيمَ. وَبَارِك عَلَى مُحَمَّدَ وأزواجِهِ وذُرِّيَّتِهِ. كَمَا بَارَكتَ عَلَى آلِ إبرَاهيمَ إنَّكَ حمِيدٌ مَجِيدٌ.

رواها الإمام أحمد

عن النّبي صلى الله عليه وسلم

الصلاة الرابعة عشرة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى أزواجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيتَ عَلَى آلِ إبرَاهيمَ. وَبَارِك عَلَى مُحَمَّدَ وأزواجِهِ وذُرِّيَّتِهِ. كَمَا بَارَكتَ عَلَى آلِ إبرَاهيمَ في العَالِمِينَ إنَّكَ حمِيدٌ مَجِيدٌ.

رواها ابن ماجه

عن النّبي صلى الله عليه وسلم

الصلاة الخامسة عشرة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّدَ، وبارك على مُحمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَارحَم مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيتَ وباركتَ وترحَّمتَ عَلَى إبرَاهِيمَ وعَلَى آلِ إبرَاهِيمَ إنَّكَ حمِيدٌ مَجِيدٌ.

رواها الحاكم

عن النّبي صلى الله عليه وسلم

الصلاة السادسة عشرة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ بيتهِ كَمَا صَلَّيتَ عَلَى آلِ إبرَاهيمَ إنَّكَ حمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ علينا معهُم، اللَّهُمَّ بارك عَلَى مُحَمَّدَ وعلى أهل بيتهِ، كَمَا بَارَكتَ عَلَى آل إبراهيم إنَّكَ حمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهمَّ بارك علينا معهم صلاةُ الله وصلاةُ المؤمنينَ على مُحَمَّدَ النبي الأُميِّ.

رواها الدر قطني

عن النّبي صلى الله عليه وسلم

الصلاة السابعة عشرة

اللَّهُمَّ اجعل صلَوَاتِكَ ورَحمَتَكَ وبَرَكاتِكَ عَلى سيِّد المرسلينَ وإمامِ المُتَّقِينَ وخَاتِمِ النَّبيِّنَ، مُحَمَّد عبدكَ ورسولكَ، إمامَ الخَيرِ ورَسولِ الرَّحمةِ، اللَّهمَّ ابعثهُ مقامًا مَحمُودًا يَغبطُهُ بِهِ الأوَّلُونَ والآخِرونَ، اللَّهمَّ صلِّ عَلى مُحَمَّدَ وأبلغْهُ الوَسيلَةَ والدَّرَجَةَ الرَّفِيعةَ مِنَ الجنَّةِ، اللّهمّ اجعل في المصطفينَ محبَّتَهُ، وفي المُقَرَّبينَ مَودَّتَهُ، وَفي الأعلينَ ذكرَهُ ودارهُ، والسَّلامُ عَلَيه ورَحمةُ اللَّهِ وبركَاتُهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آل مُحَمَّدَ، كَمَا صَلَّيتَ عَلَى إبرَاهيمَ وآلِ إبراهيمَ إنَّك حميدٌ مجيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِك عَلَى مُحَمَّدَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدَ، كَمَا بَارَكتَ عَلَى إبراهيم وآلِ إبرَاهيمَ إنَّكَ حمِيدٌ مَجِيدٌ.

رواها ابن أبي عاصم

عن النّبي صلى الله عليه وسلم

الصلاة الثامنة عشرة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّدَ وَبَارِك عَلَى مُحَمَّدَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدَ كَمَا صلَّيتَ وبَارَكتَ عَلَى آلِ إبرَاهيمَ إنَّكَ حمِيدٌ مَجِيدٌ.

رواها النميري

عن النّبي صلى الله عليه وسلم

الصلاة التاسعة عشرة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّدَ كَمَا صَلَّيتَ على إبراهيم وآلِ إبراهيمَ إنَّكَ حمِيدٌ مَجِيدٌ. وارحم مُحمّدَ وَآلَ مُحَمَّدَ كما رحمتَ إبراهيم وآلِ إبراهيمَ إنَّكَ حمِيدٌ مَجِيدٌ وَبَارِك عَلَى مُحَمَّدَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدَ كَمَا بَارَكتَ عَلَى إبراهيم إنَّكَ حمِيدٌ مَجِيدٌ.

رواها ابن جرير

عن النّبي صلى الله عليه وسلم

الصلاة العشرون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّدَ كَمَا صَلَّيتَ على إبراهيم وعلى آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهمَّ بَارِك عَلَى مُحَمَّدَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدَ كَمَا بَارَكتَ عَلَى إبراهيم وعلى آلِ إبرَاهيمَ إنَّكَ حمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ وترحَّم عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّدَ كَمَا ترحَّمتَ على إبراهيم وعلى آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ وتحنَّن عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّدَ كَمَا تَحنَّنتَ على إبراهيم وعلى آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ وسلِّم عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّدَ كَمَا سلَّمتَ على

إبراهيم وعلى آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حمِيدٌ مَجِيدٌ.

رواها ابن بشكوال

عن النّبي صلى الله عليه وسلم

الصلاة الحادية والعشرون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّدَ كَمَا صَلَّيتَ على إبراهيم. وَبَارِك عَلَى مُحَمَّدَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدَ، كَمَا بَارَكتَ عَلَى إبراهيم. وسلِّم عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّدَ كَمَا سلَّمتَ على إبراهيم. وتحنَّن عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّدَ كَمَا تَحنَّنتَ على إبراهيم وآلِ إبراهيمَ إنَّكَ حمِيدٌ مَجِيدٌ.

رواها ابن مسدي

عن النّبي صلى الله عليه وسلم

الصلاة الثانية والعشرون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّدَ، كَمَا صَلَّيتَ على إبراهيم وعلى آلِ إبراهيمَ. وارحم محمدا وآلِ مُحَمَّدَ كَمَا رحمت إبراهيم وآلِ إبراهيمَ. وَبَارِك عَلَى مُحَمَّدَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدَ كَمَا بَارَكتَ عَلَى إبراهيم وآلِ إبرَاهيمَ إنَّكَ حمِيدٌ مَجِيدٌ.

رواها ابن مسدي

عن النّبي صلى اللّه عليه وسلم

الصلاة الثالثة والعشرون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّدَ، كَمَا صَلَّيتَ على إبراهيم وعلى آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حمِيدٌ مَجِيدٌ. وَبَارِك عَلَى مُحَمَّدَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدَ كَمَا بَارَكتَ عَلَى إبراهيم وآلِ إبرَاهيمَ إنَّكَ حمِيدٌ مَجِيدٌ.

رواها النسائي

عن النّبي صلى اللّه عليه وسلم

الصلاة الرابعة والعشرون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد النَّبيِّ وأزواجِهِ أمَّهاتِ المُؤمنينَ وذُرِّيَّتَهِ وأهلِ بَيتِهِ.

رواها أبوداود

عن النّبي صلى اللّه عليه وسلم

الصلاة الخامسة والعشرون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد كَمَا صَلَّيتَ على إبراهيم إنَّكَ حمِيدٌ مَجِيدٌ. وَبَارِك عَلَى مُحَمَّدَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدَ، كَمَا بَارَكتَ عَلَى إبراهيم إنَّكَ حمِيدٌ مَجِيدٌ.

رواها الإمام أحمد

عن النّبي صلى اللّه عليه وسلم

الصلاة السادسة والعشرون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّدَ، اللَّهـمَّ بَـارِك عَلَـى مُحَمَّـدَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدَ كَمَا بَارَكتَ عَلَى إبراهيم إنَّكَ حمِيدٌ مَجِيدٌ.

رواها الإمام أحمد

عن النّبي صلى اللّه عليه وسلم

الصلاة السابعة والعشرون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّدَ، كَمَا صَـلَّيتَ علـى إبـراهيم وَبَارِك عَلَى مُحَمَّدَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدَ كَمَا بَارَكتَ عَلَى إبراهيم.

رواها الإمام الشافعي

عن النّبي صلى اللّه عليه وسلم

الصلاة الثامنة والعشرون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وبارك علـى محمَّـد وَعَلَـى آلِ مُحَمَّـدَ، كَمَـا صَـلَّيتَ وباركـتَ علـى إبـراهيمَ وآل إبـراهيمَ في العـالمين إنَّـكَ حمِيـدٌ مَجِيدٌ.

رواها الطبري

عن النّبي صلى الله عليه وسلم

الصلاة التاسعة والعشرون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّدَ، كَمَا صَلَّيتَ على إبراهيم وآلِ إبراهيمَ. وَبَارِك عَلَى مُحَمَّدَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدَ، كَمَا بَارَكتَ عَلَى إبراهيم وآلِ إبرَاهيمَ، وتَرَحَم على محمَّد وعلى آلِ مُحَمَّدَ كَمَا ترحَّمت على إبراهيم وآلِ إبراهيمَ.

رواها البخاري

عن النّبي صلى الله عليه وسلم

الصلاة الثلاثون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّدَ، كَمَا صَلَّيتَ على إبراهيم وآلِ إبراهيمَ. وارحم مُحَمَّدَ وآلِ مُحَمَّدَ، كَمَا رَحِمتَ إبراهيم وآلِ إبرَاهيمَ.

رواها ابن أبي عاصم

عن النّبي صلى الله عليه وسلم

الصلاة الحاوية والثلاثون

اللَّهُمَّ اجعل صلَوَاتِكَ ورَحَمَتَكَ وبَرَكاتِكَ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّدَ، كَمَا جعلتهَا عَلَى إبراهيم وعلى آلِ إبرَاهيمَ إنَّكَ حمِيدٌ مَجِيدٌ.

رواها الإمام أحمد

عن النّبي صلى الله عليه وسلم

الصلاة الثانية والثلاثون

اللَّهُمَّ اجعل صلَوَاتِكَ وبَرَكاتِكَ ورَحَمَتَكَ عَلى سيِّد المرسلينَ وإمامِ المُتَّقِينَ وخَاتِمِ النَّبيِّنَ، مُحَمَّد عبدكَ ورسولكَ، إمامَ الخَيرِ وقائدِ الخيرِ، اللَّهمَّ ابعثهُ يوم القيامةِ مقامًا مَحمُودًا يَغبطُهُ الأوَّلُونَ والآخِرونَ، وصلِّ عَلى مُحَمَّدَ وعلى آل محمد، كَمَا صَلَّيتَ عَلَى إبرَاهيمَ وآلِ إبراهيمَ إنَّك حميدٌ مجيدٌ.

رواها أحمد بن منيع

عن النّبي صلى الله عليه وسلم

الصلاة الثالثة والثلاثون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى أهـل مُحَمَّـدَ وَعَلَـى أزواجـهِ وَذُرِّيَّتِـهِ، كَمَا صَلَّيتَ على إبراهيم وآلِ إبراهيمَ إنَّك حميدٌ مجيـدٌ. وَبَـارِك عَلَـى مُحَمَّدَ وَعَلَـى أهـل بيتـه وَعَلَـى أزواجـهِ وَذُرِّيَّتِـهِ، كَمَـا بَارَكـتَ عَلَـى إبراهيم وآلِ إبرَاهيمَ، إنَّك حميدٌ مجيدٌ.

رواها عبد الرزاق

عن النّبي صلى الله عليه وسلم

الصلاة الرابعة والثلاثون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد النَّبيِّ وأزواجِهِ أمَّهاتِ المُؤمنينَ وذُرِّيَّتَهِ وأهلِ بَيتِهِ، كَمَا صَلَّيتَ على إبراهيم إنَّك حميدٌ مجيدٌ.

رواها أبو داود

عن النّبي صلى اللّه عليه وسلم

الصلاة الخامسة والثلاثون

اللَّهُمَّ اجعل صلَوَاتِكَ وبَرَكاتِكَ عَلى مُحَمَّد النَّبيِّ وأزواجِهِ أمَّهاتِ المُؤمنينَ وذُرِّيَّتَهِ وأهلِ بَيتِهِ، كَمَا صَلَّيتَ على آلِ إبراهيم إنَّك حميدٌ مجيدٌ.

رواها ابن عدي

عن النّبي صلى اللّه عليه وسلم

الصلاة السادسة والثلاثون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد كما أَمَرْتَنَا أن نُصَلِّيَ عَلَيهِ، وَصَلِّ عَلَيهِ كما ينبغي أن يصلَّى عليهِ.

رواها أبو سعيد

عن النّبي صلى اللّه عليه وسلم

الصلاة السابعة والثلاثون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّدَ صلاةً تكُونَ لَكَ رِضا وَلِحَقِّهِ

أَدَاء، وأعطهِ الوَسِيلةَ والمقامَ الَّذي وَعَدتَـهُ واجـزِهِ عنَّـا مَـا هُـوَ أَهلَـهُ، وأجزِهِ عنَّا من أَفضَلِ ما جَزَيتَ نبيًّـا عَـن أُمَّتِـهِ، وَصَـلِّ عَلَـى جَمِيـع إخوانهِ من النَّبيِّينَ والصَّالحينَ يا أرحم الرَّحمينَ.

رواها ابن أبي عاصم

عن النّبي صلى الله عليه وسلم

الصلاة الثامنة والثلاثون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وأنزِلهُ المَقعَدَ المقرَّبَ عندَكَ يومَ القيامةِ.

رواها الإمام أحمد

عن النّبي صلى الله عليه وسلم

الصلاة التاسعة والثلاثون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى روحِ مُحَمَّد في الأرواحِ، وَعَلـى جَسَـدِهِ في الأجسـادِ وَعَلى قبرهِ في القبورِ.

ذكرها أبو القاسم السبتي

عن النّبي صلى الله عليه وسلم

الصلاة الأربعون

جزى الله عنّا

مُحَمَّدًا

صلى الله عليه وسلم

بما هو أهله.

رواها أبو نعيم عن عبد الله بن عباس.

اللهم صل على محمد وآل محمد

صلوات مختارة

اللهم صل على محمد وآل محمد

الصلاة الأولى

اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد عَبدكَ وَرَسولكَ النَّبيِّ الأُميِّ وَعَلَى آل مُحَمَّد وَأَزواجِهِ وأُمَّهَاتِ المُؤمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وأهلِ بَيتِهِ، كَمَا صَلَّيتَ عَلَى إبرَاهيمَ في العَالَمينَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجيدٌ. وبارك وَعَلَى مُحَمَّد عَبدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبيِّ الأميِّ، وَعلَى آل مُحَمَّد وَأَزوَاجِهِ وأمَّهَاتِ المؤمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وأهلِ بيتهِ، كَمَا صَليتَ على إبراهيمَ وَعَلى آل إبراهيمَ في العَالمينَ إنَّكَ حميدٌ مَجيدٌ.

جمعها الحافظ العراقي

الصلاة الثانية

اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى سيِّدنَا مُحَمَّد وَعَلى آله وَصَحبهِ وَسَلِّم بعَدَدِ كُلِّ حَرفٍ جَرَى بهِ القَلَمُ.

هذه الصلاة ذكرها السيد الشريف

الصلاة الثالثة

صَلَوَاتِ اللَّهِ وَمَلائكَتِهِ وأنبيَائهِ ورُسُلِهِ وَجَمِيعِ خَلقِهِ عَلَى مُحَمَّد وآلِ مُحمَّد وعلَيهِ وعلَيهِم السَّلامُ وَرَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكَاتُهُ.

هذه الصلاة لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه

الصلاة الرابعة

اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى من روحُهُ مِحرَابُ الأَروَاحِ والملائكةِ والكَونِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَن هُوَ إمَامُ الأنبيَاءِ والمرسلينَ. اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى مَن هوَ إمَامُ أَهلِ الجَنةِ عِبَادِ اللَّهِ المُؤمنينَ.

هذه الصلاة للسيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها

الصلاة الخامسة

اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد في الأوَّلينَ، وصَلِّ عَلَى مُحَمَّد في الآخِرينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد إلى يَوم الدِّين. اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد شَابًا فَتِيًا، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد كَهلاً مرضِيًّا، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد رسولا نَبِيًّا. اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد حتَّى تَرضى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد بعدَ الرِّضَا، وصَلِّ عَلَى مُحَمَّد أبدًا أَبدا. وصلِّ عَلَى مُحَمَّد كَمَا أمرتَ بالصَّلاةِ عَليهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد كما تُحبُ أن يُصلِّى عَلَيهِ، وصَلِّ عَلَى مُحَمّد كمَا أَردتَ أن يُصَلَّى عَلَيه. اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد عددَ خلقكَ، وصَلِّ عَلَى مُحَمَّد رضَا نَفسِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد زنةَ عَرشِكَ وَصلِّ عَلى محمَّد مداد كلماتكَ التي لا تنفَذُ، اللَّهُمَّ وَأَعطِ محمَّدا الوسيلَةَ والفَضِيلةَ والدَّرَجَةِ الرَّفيعَةَ. اللَّهُمَّ عظِّم بُرهَانَهُ، وأفلِج حُجَّتَهُ، وأبلِغهُ مَأَمولَهُ فِي أهلِ بَيتِهِ وأُمَّتِهِ. اللَّهُمَّ اجعلُ صلواتِكَ وبَرَكَاتِكَ ورأفَتَكَ ورحمَتكَ

على مُحمَّدٍ حبيبك وصفيِّكَ وَعَلى أهل بيتهِ الطَّيِّبينَ الطَّاهِرينَ، اللَّهـمَّ صلِّ على محمّد بأفضل ما صلَّيتَ عَلى أحد من خلقِكَ، وبَـارِكَ علـى مُحمد في النَّهارِ إذا تجلَّى، وصلَ عَلى محمَّد في الآخِرةِ والأولى. اللَّهُـمَّ صلِّ على محمّد الصلاة التامَّـة، وبـارك علـى مُحَمَّـد البركـةَ التامـةَ، وسَلم على محمّد أبدَ الآبدينَ وَدَهرَ الدَّاهرينَ. اللَّهمَّ صَـلِّ عَلَـى مُحَمَّـد النَّبِـيِّ الأُمـيِّ العربـي القرشـيِّ الهَـاشمي الأبطَحـيِّ التِهَـاميِّ المكّـيِّ، صـاحبِ التـاج والهـراوَةِ والجَهَـادِ وَالمغـنَم، صـاحبِ الخـيرِ وَالمَـير، صاحبِ السَّرَايَا والعَطَايَا والآياتِ المعجِـزاتِ، والعلامـاتِ البـاهراتِ، والمقامِ المحمودِ والحوضِ المـوردِ والشَّـفَاعةِ والسُّـجُودِ للـرَّبِّ المعبُـودِ. اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد بعدد من صلَّى عَليهِ وعددِ من لم يُصَلِّ عليه.

هذه الصلاة لزين العابدين علي بن الحسين

الصلاة السادسة

اللَّهمَّ يا دائِمَ الفضـلِ عَلَـى البريَّـةِ. يَـا بَاسـطَ اليـدَينِ بالعَطِيَّـةِ يـا صَاحبَ المَوَاهبِ السَّنِيِّةِ. صَلِّ عَلَى مُحَمَّد خَيرِ الـوَرَى سَـجِيَّة. واغفـر لنا يا ذا العُلاَ في هذهِ العَشِيَّةِ.

هذه الصلاة لعبد الله بن عباس

الصلاة السابعة

اللَّهمَّ لكَ الحَمدُ بعددِ من حمِدكَ، ولكَ الحمدُ بعَدَدِ من لم يحمدكَ ولكَ الحمدُ كمَا تُحبُّ أن تُحمدَ. اللَّهمَّ صل على محمّد بعدد من صلّى عليهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد بعددِ من لم يُصلِّ عَلَيهِ، وصلِّ على مُحمّد كَمَا تُحبُّ أن يُصلّى عَليهِ.

رواها الطبراني

الصلاة الثامنة

اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى سيِّدنَا مُحَمَّد النَّبيِّ الأُمـيِّ القُرَشِـيِّ بَحـرِ أنـوارِكَ، ومعدنَ أسـرارِكَ، وعـينِ عنايَتـكَ، ولسـانِ حُجَّتِـكَ، وخَـيرِ خَلقِـكَ، وأحبِّ الخَلقِ إليكَ، عبدكَ ونبيِّكَ الَّذي خَتَمتَ به الأنبيَاءِ والمرسـلينَ وعَلَى آلهِ وصَحبِهِ وسَلِّم، سُبحَانَ رَبِّكَ ربِّ العِزّةِ عمّا يصِـفونَ وسـلامٌ عَلى المرسلينَ والحمدُ للَّهِ ربِّ العَالمينَ.

هذه الصلاة لسيدنا أبي العباس

الصلاة التاسعة

اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى سيِّدنَا مُحَمَّد عَبـدِكَ ورسُـولِكَ وخَليلِـكَ وحبيبِـكَ، صلاةً أرقَى بها مرَاقِي الإخلاصَ، وأنالَ بها غَايةِ الإختِصَاصِ، وسـلَّم

تسليمًا عددَ مَا أحاطَ بهِ عِلمُكَ وأحصاهُ كِتَابكَ، كُلَّمَا ذكرَكَ الـذّاكرونَ وغفلَ عن ذكرك الغافلُونَ.

هذه الصلاة لسيدنا أبي العباس

الصلاة العاشرة

اللَّهـمَّ صَـلِّ عَلَـى سـيِّدنَا وَمَولانَـا مُحمّـد، بَحـرِ أَنـوارِكَ، وَمَعـدِنَ أسرَارِكَ، وَلِسَانِ حُجَّتِكَ، وَعَرُوسِ مَملَكَتِكَ، وَإِمَـامِ حَضـرَتِكَ، وطِـرَازِ مُلكِكَ، وخَزَائِنَ رحمَتِكَ، وَطَرِيقِ شَرِيعَتِكَ، المُتَلَذِّذِ بمشَاهَدَتِكَ، إنسَانِ عينِ الوُجُودِ وَالسَّبَبِ فِي كُلِّ موجود. عين أعيَانِ خلقِكَ المُتَقَدِّمِ مِن نُورِ ضيَائِكَ، صلاةً تَحُلُّ بها عَقدَتي، وتُفَرِّجُ بهَا كُربَتِـي، صـلاةً تُرضِـيكَ وتُرضيهِ وَتَرضَى بَهَا عنّا يَا رَبِّ العَالَمينَ. عَدَدَ مَـا أحَـاطَ بـهِ عِلمِـكَ، وأحصاهُ كِتَابُكَ، وَجرى به قلمك وعددَ الأمطـارِ والأحجَـارِ والأشـجَارِ وملائكةِ البحَارِ، وجميعِ مَـا خَلـقَ مولانَـا مـن أوَّلِ الزَّمـانِ إلى آخـرِهِ والحمدِ للّه وحده.

هذه الصلاة هي لسيدنا عبد القادر الجلاني

الصلاة الحادية عشرة

اللَّهمَّ اجعل أفضَلَ الصَّلَوَاتِ. وأسمَى البركَاتِ. وأزكـى التَّحيَّـاتِ.

في جَميعِ الأوقاتِ. عَلَى أشرَفِ المَخلُوقَاتِ. سَيِّدِنَا ومَولانَا محمَّد، أكمَلِ أَهلِ الأرضِ والسَّمَوَاتِ. وَسَلَم عَليهِ يا ربَّنَا أزكى التَّحِيَّاتِ. فِي جَميعِ الحَضَرَاتِ واللَّحظَاتِ.

هذه الصلاة لسيدي أبي الحسن الشاذلي

الصلاة الثانية عشرة

اللَّهمَّ إنَّا نسألُكَ أن تُصَلِّي عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد، نبراسِ الأنبياءِ، ونيِّرِ الأوليَاءِ وزبرقَانِ الأصفِياءِ، ويُوحِ الثقَلَينِ وضيَاءِ الخَافقَينِ.

هذه الصلاة الشريفة لسيدي محمد بهاء الدين

الصلاة الثالثة عشرة

يَا حيُّ يَا قَيُّومُ، يَا ذا الجَلالِ والإكرَامِ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد وَعَلى آلِ سَيِّدنَا مُحَمَّد، وأحي قلبي وأَمت نَفسي حتَّى أَحيَا بك حَياة طيِّبة، فهي الدُّنيا والآخِرةِ، إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيء قَديرٌ.

هذه الصلاة عن عفيف عبد الله بن أسعد اليافعي

الصلاة الرابعة عشرة

اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى سيِّدنَا مُحَمَّد نَّبيِّك، وإبراهيمَ خَليلكَ، وعلى جميعِ أنبيائكَ وأصفيَائِكَ من أهلِ أرضِكَ وسمَائكَ، عَددَ خَلقكَ،

ورضَا نَفسكَ، وَزينةَ عَرشِكَ، ومِدادَ كَلِمَاتكَ، ومنتهى علمكَ، وزنةَ جَميعِ مخلوقاتك. صلاةً مكرَّرَةً أبَدًا عددَ مَا أحصى عِلمكَ، ومِلءِ مَا أحصى علمُكُ. وأضعافَ مَا أحصى عِلمكَ. صلاة تزيدُ وتَفوقُ وتَفضُلُ صلاةَ المصَلِّينَ عَليهم منَ الخلقِ أجمعينَ كفضلكَ على جميعِ خلقك.

هذه الصلاة نقلت من "دلائل الخيرات"

الصلاة الخامسة عشرة

اللَّهمَّ صَلِّ وسلِّم عَلَى سيِّدنَا ومَولانَا مُحمَّد، صلاةً تَحُلُّ بها عُقدَتي وتُفَرِّجُ بها كربتي، وتُنقِذُني بها من حيرتي، وتقيلُ بها عثرتي، وتقضي بها حاجتي.

هذه الصلاة ذكرها الشيخ الديربي

الصلاة السادسة عشرة

اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى سيِّدنَا مُحمَّد وعلى آلهِ وَصَحبهِ وسَلِّم، عددَ مَا أحاطَ به عِلمكَ، وجرى به قَلَمُكُ، ونفذَ به حُكمكَ في خلقِكَ، وأجر لُطفَكَ في أُمورنَا والمسلمينَ.

هذه الصلاة للإمام الغزالي

الصلاة السابعة عشرة

اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى سيِّدنَا مُحمَّد وعلى آلـهِ وَصَحبهِ، صلاةً تتَفاضلُ على كُلِّ صلاة صلاَّها المصلُّونَ من أوَّلِ الدَّهرِ إلى آخِرِهِ، كَفَضلِ اللّه على خَلقهِ وَمَلءَ الميزانِ ومنتهى العلمِ.

هذه الصلاة للإمام الغزالي في كتاب الأحياء

الصلاة الثامنة عشرة

اللَّهمَّ صَلِّ وسلِّم وبَارِك عَلَى الطَّلعَةِ الذاتِ المُطَلسَمِ. والغَيثِ المُطَمطَمِ. والكَمَالِ المُكَتَّمِ. لاَ هُوتِ الجَمَالِ. ونَاسُوتِ الوِصَالِ. وطَلعَةِ الحَقِّ هُويَّةِ إنسَانِ الأزلِ. في نَشرِ مَن لم يَزَل. من أقَمتَ بهِ نَواسيتَ الفرقِ. إلى طُرُقِ الحقِّ. صلِّ اللَّهُمَّ بهِ منهُ فيهِ عَليهِ وسَلِّم تسليما كثيرا والحمدُ للَّهِ رَبِّ العالمين.

هذه الصلاة للشيخ الأكبر سيدي محيي الدين بن العربي

الصلاة التاسعة عشرة

اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى سيِّدنَا مُحمَّد وعلى آلِ سيِّدنَا مُحمَّد، عرشِ استِوَاءِ تَجَلِّيَاتِكَ. وكُنهِ هُويَّةِ تَنزُّلاتكَ. النّورِ الأزهرِ. والسِّرِّ الأبهَرِ. والفردِ الجَامعِ. والوترِ الواسعِ. صلاةً أُشَاهِدُ بها عجَائبَ المَلَكُوتِ. وأستجلي

بها عرَائسَ الجَبَرُوتِ. وأستمطرُ بها غُيُوثَ الرَّحموتِ. وأرتاضُ بها عن عِلاقَةِ نَاسوتِ البَهَمُوتِ. يا لاَ هُوتَ كلِّ نَاسوت يا اللَّهُ.

هذه الصلاة للشيخ الأكبر سيدي محيي الدين بن العربي

الصلاة العشرون

اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى سيِّدنَا مُحمَّد وعلى آلهِ وَصَحبهِ وسَلِّم، ملءَ الميزانِ، ومنتهَى العلمِ، ومبلغَ الرِّضا وعَدَدَ النِّعمِ وَزِنَةَ العرشِ.

هذه الصلاة ذكرها القسطلاني في "مسالك الحنفاء"

الصلاة الحادية والعشرون

اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى سيِّدنَا مُحمَّد، عبدكَ ونبيِّكَ ورَسولكَ النَّبيِّ الأُميِّ، وَعلى آلهِ وصحبهِ وسلِّم تَسليمًا بقدر عظمَةِ ذاتِكَ في كلِّ وقتٍ وحين.

هذه الصلاة ذكرها عبد الله الهاروشي المغربي في"كنوز الأسرار في الصلاة على النبي المختار

الصلاة الثانية والعشرون

اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى سيِّدنَا مُحمَّد وعلى آلهِ، صلاة تَزنُ الأرضينَ والسَّمواتِ، عددِ مَا في عِلمِكَ، وعَددَ جَواهرِ أفرادِ كُرَةِ العَالمِ، وأضعَافَ ذلكَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ.

هذه الصلاة ذكرت في"كنوز الأسرار"

الصلاة الثالثة والعشرون

اللَّهمَّ صَلِّ وسلِّم وبارك عَلَى سيِّدنَا مُحمَّد وَسَلِّم وعلى آله كمَا لا نهايَةَ لكمالكَ وعدَّ كمالهِ.

هذه الصلاة ذكرت في"كنوز الأسرار"

الصلاة الرابعة والعشرون

اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى سيِّدنَا مُحمَّد وعلى آلهِ، صلاة أَهل السَّمَوَاتِ والأرضينَ عليهِ. وأجريا يا مولانَا لُطفَكَ الخفيِّ في أمري، وأرني سِرَّ جميلِ صُنعِكَ فيمَا آمُلُهُ منكَ يا ربَّ العَالَمينَ.

هذه الصلاة ذكرت في"كنوز الأسرار"

الصلاة الخامسة والعشرون

اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى سيِّدنَا مُحمَّد وعلى آل سيِّدنَا مُحمَّد ما اتَّصَلَتِ العُيُونُ بالنَّظرِ. وتَزَخرفَتِ الأَرَضُونَ بالمَطَرِ. وحجَّ حاجٌّ واعتمرَ، ولبَّى وحلقَ ونحرَ. وطافَ بالبيتِ العتيقِ وقَبَّلَ الحَجَرَ.

هذه الصلاة ذكرت في"كنوز الأسرار"

الصلاة السادسة والعشرون

اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى سيِّدنَا مُحمَّد، الفاتحِ الطَّيِّبِ الطَّاهرِ، رَحمةِ اللَّهِ للعَالَمينَ. وعَلَى آلهِ الطَّيِّبينَ الطَّاهرينَ وسلِّم تسليما.

هذه الصلاة ذكرت في"كنوز الأسرار"

الصلاة السابعة والعشرون

اللَّهمَّ صَلِّ وسلِّم عَلَى سيِّدنَا مُحمَّد، ملءِ السَّمواتِ السَّبعِ. اللَّهمَّ صَلِّ وسلِّم عَلَى سيِّدنَا مُحمَّد ملءَ الأرضينَ السَّبعِ. اللَّهمَّ صَلِّ وسلِّم عَلَى سيِّدنَا مُحمَّد، ملءَ مَا بينَهُمَا. اللَّهمَّ صَلِّ وسلِّم عَلَى سيِّدنَا مُحمَّد، عدد ما أحصَى كتَابكَ. اللَّهمَّ صَلِّ وسلِّم عَلَى سيِّدنَا مُحمَّد، عبدكَ ونبيِّكَ ورَسولكَ النَّبيِّ الأمِّيِّ وعلى آله وصحبه كُلَّمَا ذكرَكَ الذَّاكرونَ وغفلَ عن ذكرك الغافلون من أوَّلِ الدُّنيا إلى يَومِ الدِّين.

هذه الصلاة ذكرت في"مسالك الحنفاء"

الصلاة الثامنة والعشرون

اللَّهمَّ صَلِّ وسلِّم عَلَى نَبيِّكَ وحبيبكَ سَيِّدنَا مُحَمَّد وعلى إخوانهِ وآله، صلاةً وسلامًا، نَقرَعُ بهمَا أبوابَ جِنَانِكَ، ونستجلبُ بهمَا أسبَابَ رِضوانِكَ، ونُوَدِّي بهمَا بَعضَ حقِّهِ عَلينَا بفضلكَ وإحسانِكَ آمينَ.

هذه الصلاة لالشهاب أحمد بن مصطفى الإسكندري

الصلاة التاسعة والعشرون

اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى سيِّدنَا مُحمَّد، بكُلِّ صلاة تُحِبُّ أن يُصلَّى بها عليهِ، في كُلِّ وقت يحِبُّ أن يُصلى بهِ عليهِ. اللَّهمَّ صلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحمَّد، بكلِّ سلاَم تُحبُّ أن يُسلَّمَ بهِ عَلَيهِ، في كُلِّ وقت يحبُّ أن يُسلَّمَ به عليهِ، صلاةً وسلامًا دائمين بدَوَامِكَ، عددَ مَا علمتَ وزنةَ مَا علِمتَ، ومِلءَ مَا عَلمتَ، ومدَادَ كلماتكَ، وأضعافَ أضعافِ ذلكَ. اللَّهمَّ لَكَ الحَمدَ ولكَ الشُكرُ كذلِكَ على ذلكَ في كلِّ ذلكَ وعلى آلهِ وصحبهِ وإخوانهِ.

هذه الصلاة لسيدي مرتضى الزبيدي

الصلاة الثلاثون

اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى سيِّدنَا مُحمَّد صلاةً تَكُونُ لَنَا على اللَّهِ بَابًا مَشهُودًا وعن أعدائهِ حجَابًا مسدُودًا، وعلَى آلهِ وصحبهِ وسلِّم.

هذه الصلاة لتقى الدين الحنبلي

الصلاة الحاوية والثلاثون

اللَّهمَّ إنِّي أسألكَ باسمكَ الأعظمِ المَكتُوبِ من نورِ وجهكَ الأعلى المؤَيَّدِ. الدَّائمِ البَاقي المخلَّدِ. في قلبِ نبيِّكَ ورسولِكَ مُحَمَّد وأسألكَ

باسمِكَ الأعظمِ الوَاحدِ بوَحدةِ الأحدِ. المتعالي عن وحدةِ الكَمِّ والعـدَدِ. المقدَّسِ عن كُلِّ أحد. وبحقِّ ﴿بسم الله الرحمن الرّحيم ۞ قُلْ هُـوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۞ اللَّهُ الصَّمَدُ ۞ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۞ وَلَمْ يَكُـن لَّـهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾{الإخلاص} أن تُصليَ عَلَى سَيِّدنا محمَّد سرِّ حَيَـاةِ الوُجُـودِ. والسَّبَبِ الأعظمِ لكُلِ موجُود. صلاةً تُثَبِّتُ في قَلبي الإيمَانَ. وتُحفِّظُـني القرآنَ. وتُفهِّمُني منـهُ الآيـاتِ. وتَفـتَحُ لـي بهـا نـورَ الجنَّـاتِ. ونـورَ النّعيم. ونورَ النَّظرِ إلى وجهكَ الكريمِ. وعلَى آلهِ وصَحبِهِ وسلِّم.

هذه الصلاة لسيدي العارف بالله الشيخ محمد تقي الدين الديمشقي

الصلاة الثانية والثلاثون

اللَّهمَّ صَلِّ وسلِّم عَلَى عـينِ الرَّحمـةِ الرَّبَانيَّـةِ، واليَاقوتَـةِ المتحققَـةِ الحائطةِ بمركزِ الفهُومِ والمعَانِي. وَنُورِ الأَكوَانِ المتَكَوِّنةِ الآدَميِّ صـاحبِ الحقِّ الرَّبَّانيِّ. البرقِ الأسطَعِ بمُزنِ الأريَاحِ، المَالِئةِ لكُلِّ متعـرِّض مـن البُحُورِ والأوَاني. ونورِكَ الأَمعِ الَّذي ملأتَ به كونـكَ الحـائطِ بأمكنـةِ المكانِ. اللَّهمَّ صلِّ وسلِّم عَلى عينِ الحـقِّ الَّـتي تتَجَلَّـى منهـا عُـروشُ الحقَائقِ عينِ المَعَارفَ الأقدَم. صِرَاطِكَ التَّـامِّ الأقـوَمِ اللَّهُـمَّ صـلِّ وسـلِّم على طلعةِ الحـقِّ الكنـزِ الأعظـم. إفاضـتِكَ منـكَ إليـكَ إحَاطَـةِ النُّـورِ المطلسمَ. صلَّى اللّهُ عليهِ وعلى آلهِ صلاة تعرِّفنا بهاَ إياهُ.

هذه الصلاة لسيدي أبي العباس التجاني

الصلاة الثالثة والثلاثون

اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى سيِّدنَا مُحمَّد النَّبيِّ عددَ من صلَّى عليهِ من خلقكَ، وصلِّ عَلى سيِّدنَا محمد كما ينبغي لنَا أن نُصلِّيَ عليهِ، وصلِّ علَى سيِّدنَا محمَّد النّبيِّ كمَا أمرتنَا أن نُصلِّيَ عَليهِ.

هذه الصلاة لسيدي أبي العباس أحمد التجاني المغربي

الصلاة الرابعة والثلاثون

اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى سيِّدنَا مُحمَّد وعلى آلهِ صلاةً تَعدِلُ جَميعَ صلَوَاتِ أَهلِ محبَّتِكَ، وسلَّم على سيِّدنَا محمَّد وعلى آلهِ سلاما يعدلُ سلامَهُم.

هذه الصلاة لسيدي أبي العباس أحمد التجاني المغربي

الصلاة الخامسة والثلاثون

اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى سيِّدنَا مُحمَّد الحَبيبِ المحبُوبِ، شافِي العِلَلِ ومُفرِّجِ الكُرُوبِ، وعلى آلهِ وصحبهِ وسلِّم.

هذه الصلاة لسيدي الشيخ حسن أبي حلاوة الغزى

الصلاة السادسة والثلاثون

اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى سيِّدنَا مُحمَّد النَّبيِّ الأُمِّيِّ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ، صلاةً تَحُلُّ بهاَ العُقَدَ وتفُكُّ بهَا الكَرَبَ.

هذه الصلاة ذكرها الشيخ شهاب الدين أحمد

الصلاة السابعة والثلاثون

اللَّهمَّ صَلِّ وسلِّم عَلَى سيِّدنَا مُحمَّد وعَلَى آلِهِ قدرَ لاَ إلَهَ إلا اللّه. وأغنِنَا واحفَظنَا ووَفقنا لمَا ترضاهُ. واصرف عنَّا السُّوءَ وارضَ عنِ الحسنَينِ ريحانَتَي خَيرِ الأنَامِ. وعن سائرِ آلِهِ وأصحَابِهِ الكرَامِ. وأدخلنا الجنَّة دارَ السَّلام. يا حيُّ يَا قيُّومُ يا اللّهُ.

هذه الصلاة للعارف بالله سيدي لبن عطاء الله السكندري

الصلاة الثامنة والثلاثون

اللَّهمَّ إنِّي أَسأَلُكَ وأتَوَجَّهُ إليكَ بحبيبك المصطفى عندكَ، يا حبيبَنَا يَا محمَّدُ إنَّا نَتَوَسَّلُ بكَ إلى ربِّكَ، فاشفع لنَا عندَ المَولى العَظِيمِ، يا نِعمَ الرَّسُولُ الطَّاهرُ، اللَّهمَّ شَفِّعهُ فينَا بجَاهِهِ عندكَ. اللَّهمَّ واجعلنَا من خيرِ المصَّلينَ والمسلِّمينَ عَليهِ وَمن المقرَّبينَ منهُ والواردينَ عليهِ. وَمن أخيَارِ المحِبِّينَ لَديهِ. وفرِّحنَا بهِ فِي عرَضاتِ القِيَامةِ، واجعلهُ لَنَا دَليلاً إلى جنَّةِ النَّعيمِ بلاَ مؤُنة ولاَ مشَقَّة ولاَ مَنَاقشَةِ الحِسَابِ، واجعلهُ مُقبلاً علينَا ولاَ تَجعلهُ غَاضِبًا علينَا. واغفِر لنا ولجميع المُسلمينَ الأحياءِ منهم والميِّتِينَ وآخرُ دَعوانا إنَّ الحمدُ للَّهِ ربِّ العَالمين.

هذه الصلاة ذكرها صاحب "دلائل الخيرات"

الصلاة التاسعة والثلاثون

اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى سيِّدنَا مُحمَّد وعلى آلهِ وأصحابهِ وأزواجهِ وذُرِّيَّاتهِ وأهلِ بَيتهِ عددَ مَا في علمكَ، صلاةً دائمة بدوامِ ملككَ.

هذه الصلاة مأخوذة من فتاوى العلامة الشيخ محمد صالح الرئيس الزبيري

الصلاة الأُربعون

اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى سيِّدنَا مُحمَّد عبدكَ ورَسولكَ نبيِّ الرَّحمةِ وعلى آلهِ وصحبهِ وسلِّم، عددَ مَا أَحاطَ بهِ عِلمُكَ. وجَرَى بهِ قَلَمُكَ. ونفذَ بهِ حُكمكَ. اللَّهُمَّ يا من بيدهِ خَزَائنُ السَّمَوَاتِ والأرضِ وَمن يَقولُ للشَّيِ كُن فَيَكُونُ أسألُكَ أنَّ تصلِّيَ على سيِّدنَا محمَّد وأن تُعَافيني منَ الدَّينِ وتُغنيني منَ الفقرِ وأن ترزُقَني رزقًا حلالاً واسعًا مباركًا فيهِ وصَلِّ اللَّهُمَّ على سيِّدنَا محمَّد وآلهِ وسلِّم.

هذه الصلاة للإمام العلامة الشيخ محمد البديري الدمياطي

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا

عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللهِ

صَلاَةً دَائِمَةً

بِدَوَامِ مُلْكِ اللهِ

الفيوضات الرّبانية في المآثر القادرية

صلاة سيدنا عبد القادر الجلاني رضي الله عنه

اللَّهمَّ اجعل أَفضلَ صَلَوَاتِكَ أبدا. وأنمَى بَرَكَاتكَ سرمَدا. وأَزكَى تَحِيَّاتِكَ فضلاً وعدَدا. عَلى أشرفَ الحقائِقَ الإنسانيّةِ. وَمَعدِنِ الدَّقَائق الإيمَانيَّةِ. وطُورِ التَّجَلِّيَاتِ الإحَسَانِيَّةِ. ومَهبطَ الأسرارَ الرَّحمانيَّة. وعَرُوسِ المملكةِ الرَّبانية واسطةِ عِقدِ النَّبيِّنَ. ومقدِّمِ جيشِ المرسلينَ. وأفضلَ الخلائق أجمعينَ. حاملِ لواءِ العِزِّ الأعلى. ومالكِ أزمةِ الشّرَفِ الأسنى. شاهدِ أسرارِ الأزَل. ومُشَاهِدِ أنوارِ السَّوابقِ الأوّل. وتُرجمان لسان القدم. ومنبع العلم والحلم والحكَم. مظهرِ سرِّ الحُودِ الجزئي والكُلِّي. وإنسَانِ عينِ الوُجودِ العُلَويِّ والسُفلِي. روحِ جَسَدِ الكونَين. وعينِ حياةِ الدَّارَين، وجَامعِ الأوصافِ، الخليلِ الأعظمِ. والحبيب الأكرمِ. المخصوصِ بأعلى المراتبِ والمقاماتِ. المؤَيَّدِ بأوضَحِ البراهينِ والدّلالاَتِ. المنصورِ بالرُّعبِ والمعجزاتِ. الجوهرِ الشَّريفِ الأبديَّ. والنُّورِ القديمِ السَّرمديِّ. سيِّدِنا ونبينا محمَّد المحمود. في الإيجادِ والوجودِ. الفاتح لكلِّ شاهد ومشهود. حضرَةِ المُشَاهَدَةِ والشُّهودِ. نورِ كُلِّ شيء وهُدَاهُ. سِرِّ كلِّ سرٍّ وسناهُ. الَّذي انشقَت منه الأسرارُ. وانفلقَت منهُ الأنوارُ. السِّرِّ الباطِنِ والنُّورِ الظَّاهرِ. السَّيِّد

الكامل. الفاتح الخاتِم. الأوّل الآخر. الباطِن الظّاهر. العاقبِ الحاشرِ، النَّاهِي الآمرِ، النَّاصِح الناصرِ. الصَّابرِ الشَّاكر القانِتِ الـذَّاكرِ، المـاحي الماجِد، العزيزِ الحامدِ. المؤمنِ العابـدِ المتوكِّـلِ الزَّاهـدِ. القـائمِ الطَّـائعِ الشَّـهيدِ. الـوليِّ الحميـد، البرهـان الحجَّـةِ المطـاعَ المختـارَ الخاضِـعَ الخاشعَ البرِّ المستَنصرِ الحـقِّ المُبينِ. طـه ويَـس. المزَمّـل المـدّثر سيِّدِ المرسلينَ. وإمامِ المتَّقينَ، وخاتمَ النَّبيِّينَ، وحبيبِ ربِّ العالمينَ. الـنَّبيّ المصطفى. والرَّسولِ المجتبَى. الحَكَـم العـدلِ الحكـيم العلـيمِ. العزيـزِ الرَّؤُوفِ الرَّحيم. نورِكَ القديم. وصـراطِكَ المسـتقيمِ. عبـدكَ ورسـولكَ، وصفيِّكَ وخليلك، ودليلك ونجيّك، ونخبتكَ وذخيرتك وخيرَتِكَ. إمامِ الخـيرِ وقائـد الخـيرِ ورسـول الرَّحمـةِ الـنبيِّ الأُمـيِّ العَربـيِّ القُرَشِـيِّ الهاشميِّ، الأبطحيِّ المكّيّ المدنيّ، التهـامي الشَـاهِدِ المشـهودِ. الـوليِّ المقرَّبِ السَّعيدِ المسعودِ، الحبيـبِ الشَّـفيعِ، الحسـيبِ الرَّفيـعِ المليح البـديع.، الـواعظِ البشـير النّـذير العطـوف الحلـيمِ. الجـوادِ الكـريم. الطّيب المبارك المكين. الصّادق المصدوقِ الأمـين الـدَّاعي إليـك بإذنـك السِّراجِ المنيرِ الّذي أدركَ الحقائقِ بحجّتهـا. وفـاق الخلائـق برُّمتهـا. وجعلتهُ حبيبًا. وناجَيتَهُ قَريبًا. وأدنيتهُ رقيبًـا. وختمـتَ بـه الرِّسـالةِ والدلالـةِ، والبشَـارَةَ والنِّـذارةِ والنُّبـوّة، ونصـرتَهُ بالرُّعـبِ. وظلَّلتَـهُ

بالحبِّ. ورَدَدتَ لَهُ الشَّمسَ وشَقَقتَ لَهُ القَمرَ. وأنطقتَ لهُ الضّبَّ والذّئب، والظّبيّ والجذعَ، والذّراع والجملَ والجبلَ، والمدرِ والشَّجَرِ، وأنبعتَ من أصابِعِهِ المَاءَ الزّلالَ، وأنزلتَ من المزنِ بدعوته في عام الجَدبِ والمَحلِ وابلَ الغيثِ والمطرِ. فاعَشوشَبَ منهُ القفزُ والضَّخرُ والوعرُ وَالسهلُ والرملُ والحجرُ، وأسرَيتَ بهِ ليلاً منَ المسجدِ الحرامِ إلى المَسجدِ الأقصى. إلى السَّموَاتِ العُلى. إلى سِدرةِ المُنتهى. إلى قابِ قَوسَينِ أو أدنى. وَأرَيتَهُ الآيَةَ الكُبرى. وأنلتهُ الغايةَ القُصوى. وأكرَمتَهُ بالمخَاطبَةِ والمُراقَبَةِ والمشافَهَةِ والمُشَاهَدةِ والمعَايَنَةِ بالبصَرِ. وخَصَصتَهُ بالوَسيلةِ العذرا. والشَفاعَةِ الكُبرى. يَومَ الفزعِ الأكبرِ في المَحشَرِ، وجَمَعتَ لهُ جوامعَ الكَلمِ وجواهرَ الحكَمِ. وجعلتَ أُمَّتهُ خيرَ الأمَمِ. وغفرتَ لهُ مَا تَقدَّمَ من ذَنبهِ وما تأخرَ. الَّذي بَلَّغَ الرّسالةِ وأدَّى الأمانةِ. ونصح الأُمّة. وكشف الغمَّةَ. وجلاَ الظُّلمةَ. وَجَاهدَ في سبيلِ اللهِ وعبدَ رَبَّهُ حتَّى أتَاهُ اليقينُ. اللَّهمَّ أبعثهُ مقامًا مَحمودًا يَغبطَهُ فيهِ الأوَّلُونَ والآخرونَ، اللّهمّ عظمهُ في الدُّنيا بإعلاءِ ذكرهِ وإظهارِ دينهِ وإبقاءِ شريعتِهِ. وفي الآخرةِ بشفاعتهِ في أُمَّتِهِ. وأجزل أجرَهُ ومثُوبَتَهُ، وأبدِ فَضلَهُ عَلى الأوَّلينَ والآخرينَ وتقديمَهُ عَلى كَافَّةِ المقرَّبينَ الشهودِ، اللَّهمَّ تقبل شَفاعَتَهُ الكبرى، وارفع درجتَهُ العُليَا، وأعطهِ

سؤلهُ في الآخرةِ والأُولى. كَماَ أَعطيتَ إبـراهيمَ وموسـى، اللَّهـمَّ اجعلـهُ منَ أَكرمِ عِبادكَ عليكَ شَرفًا، ومن أرفعهـم عنـدك درجـة، وأعظَمهـم خطرا، وأمكنهم شفاعة، اللّهمّ عظّم برهانه، وأبلِـج حجَّتـهُ، وأبلِغـهُ مأمولهُ في أهلِ بيتهِ. اللّهمّ أتبعهُ من ذرّيَتِـهِ وأمَّتـهِ مـا تُقِـرُّ بـه عينـهُ وأجزِهِ عنَّا خيرَ ما جزيتَ به نبيًّـا عـن أمَّتِـهِ، وأجـزِ الأنبيـاءَ كُلَّهـم خيرًا، اللَّهمَّ صلِّ وسلّم على سيّدنا محمّد عدد مـا شـاهدتهُ الأبصـارُ، وَسَمعتهُ الآذانُ، وصلّ وسلّم عليه عددَ من صـلّى عليـهِ. وصـلّ وسـلّم عليهِ بعددِ من لم يُصَلِّ عَلَيهِ، وصلِّ وسلّم عليه كما تُحبُّ وترضـى أن يُصلَّى عليهِ، وصَلِّ وسلِّم كما أمرتنا أن نُصليَ عليهِ، وصلِّ وسلّم عليهِ كمَا يَنبغي أن يُصلى عليهِ. اللّهمّ صلّ وسلّم عليهِ وعلى آلهِ عددَ نعماءِ اللَّهِ وإفضالِهِ. اللَّهمَّ صـلِّ وسـلّم عليـه، وعلـى آلـهِ وصـحبهِ وأولادهِ، وأزواجهِ وذرّياته وأهـل بيتـهِ، وعترَتِـهِ وعشـيرتهِ وأصـهارهِ وأحبابـه وأتباعهِ وأشياعهِ وأنصـارهِ، خزنـةِ أسـرارهِ، ومعـادنِ أنـوارهِ، وكنـوزِ الحقائقِ، وهُداةِ الخلائقِ. نُجُومِ الهُدى لمن اقتدى وسلَّم تسليمًا كَـثيرًا دَائمًا أبدًا. وارضَ عن كلِّ الصَّحابةِ رضًا سـرمدًا عـددَ خلقـكَ، وزنـةِ عرشِكَ، ورضَا نفسِكَ، ومداد كلماتـك كلَّمـا ذكـركَ ذاكـرٌ وسـها عـن ذكركَ غافلٌ، صلاة تكون لـك رضًـا ولِحقِّـهِ أداءً ولنـا صـلاحًا. وآتـهِ

الوسيلةَ والفضيلةَ والدَّرجةَ العاليةَ الرَّفيعةَ، وأبعثُهُ المَقامَ المحمودَ، وّأعطهِ اللوَاءَ المعقودَ، والحوض المورُود، وصلِّ يا ربِّ على جميعِ إخوانه من النّبيِّينَ والمرسلينَ وعلى جميع الأولياءِ والصَّالحين، صلواتُ اللَّهِ عليهم أجمعينَ. اللَّهمَّ صلِّ وسلِّم على سيِّدنا محمَّد السّابقِ للخلقِ، نورهُ الرَّحمةُ للعَالمينَ، ظُهورُهُ عددَ من مضى من خلقكَ ومن بقيَ. ومن سعدَ منهم ومن شقيَ. صلاةً تستغرقُ العَدَّ. وتحيطُ بالحدِّ. صلاةً لا غايةَ لَهَا ولا أنتهَاءَ. ولاَ أمدَ لَهَا ولاَ انقضاءَ. صلاتَكَ الَّتي صلَّيتَ عليهِ. صلاةً معروضة عليه ومقبولة لديهِ. صلاةً دائمة بدوامكَ، باقية ببقائِك، لا منتهى لها دون علمك، صلاةً تُرضيكَ وتُرضيهِ وترضى بها عنَّا، صلاةً تملأُ الأرضَ والسَّماء، صلاةً تَحُلُّ بها العُقدَ، وتُفرِّجَ بها الكُربَ، ويجري بها لُطفُكَ في أمري وأمُورِ المُسلمينَ وبارك على الدَّوامِ وعافِنا واهدنا واجعلنا آمنينَ، ويسِّر أمورنا مع الرَّاحةِ لقُلوبنا وأبداننا، والسَّلامة والعافيةِ في ديننا ودنيانا وآخرتنا، وتوفَّنا على الكتابِ والسنَّة، واجعلناَ معَهُ في الجنَّةِ من غير عذابِ يسبقُ وأنتَ راضٍ عنَّا ولا تَمكُر بنا، واختم لنا بخير منك وعافية بلا محنة أَجمَعينَ. سُبحان ربِّكَ ربِّ العزَّةِ عمَّا يصفون، وسلامٌ على المرسلينَ والحمد لله ربِّ العالمينَ.

كيميا السعادة لمن أراد الحسنى وزيادة
هذه الصلاة لسيري الشيخ يحيى الرملي القادري

الحمدُ للّهِ الذي أذهَبَ عنا الحزنَ إنَّ ربَّنا لَغَفورٌ شَكُورٌ اللَّهمَّ صلِّ وسلَّم وبارك وكرِّم على سَيِّدناَ ومولاناَ محمَّد عبدِكَ ونبيِّكَ ورسولكَ، النَّبيِّ الأميِّ وعلى آلَ سيِّدنَا ومولانا محمَّد، وعلى آلهِ وأصحابهِ وأزواجِهِ وذرِّيّاَتِهِ، أفضلَ صلاة وأزكَى سلام وأنمَى برَكَاتِ. عددَ سُوَرِ القرآنِ العظيمِ وآيَاتِهِ، وكَلِمَاتهِ وحُرُوفِهِ ونُقطِهِ، وتفصيلهِ وجُمَلهِ، وجزئِياتهِ وكُلِّيَاتهِ وشكلهِ، وهمزهِ وحركاتِهِ وسكناتِهِ، ومعجَمِهِ ومهمَلِهِ ومُفصَّلهِ، ومَجمَلهِ ومَنطُوقِهِ ومَفهومهِ، ومحكمهِ ومتشابهِهِ، وخاصِّهِ وعامِّهِ وناسخهِ ومنسوخهِ، وإشاراتِهِ وأمرِهِ ونهيهِ، وعِبَرِهِ ووعدِهِ ووعيدهِ، وقصَصِهِ وأمثالِهِ. عددَ ما أحصى، وملءَ ما أحصى، وعدَدَ الأحادِيثِ الواردة ومن رواها والآثار. اللَّهمَّ صلِّ وسلَّم وبارك وكرِّم على سيِّدنا ومولانا محمَّد عبدكَ ونبيِّكَ ورسولِكَ النَّبيِّ الأميِّ وعلى آلهِ وأصحابهِ وأزواجهِ وذرِّيّاتِهِ، أفضلَ صلاة وأزكى سلام، وأنمى بركات. عدد الدَّقائقِ والدَّرجِ والسَّعاتِ، واللَّيالي والأيَّامِ، والجمع والشهورِ والسِّنِين، والأزمانِ والدّهورِ والأعصارِ. اللَّهُمّ صلِّ وسلَّم وبارك وكرِّم سيِّدنا ومولانا محمّد عبدكَ ونبيكَ ورسولكَ النَّبيِّ

الأميِّ وعلى آلهِ وأصحابهِ وأزواجهِ وذريّاتهِ، أفضلَ صلاة وأزكى سلام، وأنمى بركات. عدد الحركاتِ والسَّكناتِ والحسناتِ والسَّيِّئاتِ، وتخلُّلَ المنسوجاتِ، ومضغِ الأفواهِ ورمش الأبصارِ. اللَّهمَّ صلِّ وسلِّم وبارك وكرِّم سيِّدنَا ومولانا وحبيبنا وقُرَّةِ أَعينِنَا محمَّد عبدكَ ورسولكَ النَّبيِّ الأميِّ، والرَّسولِ العربيِّ، وعلى آلهِ وأصحابهِ وأزواجهِ وذرِّيَّاتهِ وأهلِ بيتهِ، أفضَلَ صلاة، وأزكى سلام، وأيمَنَ بركة. عدد الأنفَاسِ والخواطرِ، والحُرُوفِ والنُّقَطِ، والكلماتِ وحركاتها، وعدد الهواجسِ والنِّياتِ، وتعاقبِ الوساوسِ والأوهامِ والشكوكِ والظُّنون وترادفِ الأفكارِ. اللَّهمَّ صلِّ وسلَّم وبارك وكرِّم على سَيِّدناَ ومولاناَ وحبيبنا وقُرَّة أعيُننَا محمَّد، عبدك ورَسُولكَ النَّبيّ الأميّ، والرَّسولِ العربيِّ وعلى آلهِ وأصحابهِ وأزواجهِ وذُرِّيَّاتِهِ وأهلِ بيتهِ، أفضلَ صلاة وأزكى سَلام، وأنمى بركة، عددَ الأشباحِ والأرواح والأجسَام، والجواهرِ والعُقُولِ والعُلومِ. وعددَ مَا يَقع فيه رُؤيَا المنامَاتِ والخيَالِ من أَوّلِ الخلق إلى آخرِهِم، وتعاقُبِ الدَّلائلِ والأخبَارِ. اللَّهمَّ صلِّ وسلَّم وبَارك وكرَّم على سيِّدناَ ومولانا محمَّد عبدِك ونبيِّكَ ورَسولِكَ النَّبيِّ الأمِّيِّ، وعلى آلهِ وأصحابهِ وأزواجِهِ وذرِّيَّاتِهِ، أفضلَ صلاة وأزكى سلام، وأنمى بركات. عدَد الملائكةِ والحورِ العينِ،

والولدانِ والإنس والجانِّ، وخلقِ البحرِ والأنعام والدَّوابِ وَالوُحوشِ والأطيارِ. اللَّهمَّ صلِّ وسلِّم وبارك وكرِّم على سَيِّدناَ ومولانا محمَّد عبدكَ ونبيكَ ورسولكَ النَّبيِّ الأميِّ وعلى آلهِ وأصحابهِ وأزواجهِ وذرِّيَّاته، أفضلَ صلاة وأزكى سلام، وأنمى بركات. عدد الرُّؤُوسِ وَالوُجوهِ، والآذانِ والعيونِ والأُنوفِ والشِّفاهِ والأفواهُ، والصُّدورِ وَالأيدي والأرجُلِ والأصابعِ والأضفارِ. اللَّهمَّ صلِّ وسلِّم وبارك وكرِّم سيِّدنا ومولانا محمَّد عبدك ورسولك النبيِّ الأميِّ، وعلى آله وأصحابهِ وأزواجهِ وذرِّيَّاتِهِ، أفضلَ صلاة وأزكى سلام، وأنمى بركات. عدد القلُوبِ والأضلاعِ والعظام والأظلاف، والأصواف والأرياشِ والشعُورِ والأوبارِ. اللَّهمَّ صلِّ وسلّم وبارك على سَيِّدناَ ومولانا محمَّد، عبدكَ ونبيكَ ورسولكَ النَّبيِّ الأميِّ وعلى آلهِ وأصحابهِ وأزواجهِ وذرِّيَّاتهِ، أفضلَ صلاة وأزكى سلام، وأنمى بركات. عددَ الجسُومِ والأعضاءِ والبطونِ وما حوت، وعدد العروقِ والمسَامِ والألسُنِ والأسنانِ والأسماعِ والأبصارِ. اللَّهمَّ صلِّ وسلَّم وبارك وكرَّم على سيِّدنا ومولانا محمَّد عبدك ونبيِّك ورسولك النبيِّ الأمِّيِّ، وعلى آله وأصحابهِ وأزواجهِ وذرِّيَّاتِهِ، أفضلَ صلاة وأزكى سلام، وأنمى بركات. عدد الزُّروع والنَّباتِ والأوراقِ والأغصَانِ والأشجارِ. اللَّهمَّ صلِّ وسلَّم وبارك

وكرَّم على سيِّدنا ومولانا محمَّد عبدك ونبيِّك ورسولك النَّبيِّ الأميِّ، وعلى آله وأصحابهِ وأزواجهِ وذرِّيَّاتِهِ، أفضلَ صلاة وأزكى سلام، وأنمى بركات. عدد الحبِّ والنَّوى والبزورِ والزُّهورِ والفواكه والثِّمار. اللَّهمَّ صلِّ وسلَّم وبارك على سيِّدنا ومولانا محمَّد عبدك ونبيِّك ورسولك النبيِّ الأميِّ، وعلى آله وأصحابهِ وأزواجهِ وذرِّيَّاتِهِ، أفضلَ صلاة وأزكى سلام، وأنمى بركات. عددَ الرَّملِ والحصى والتُّرابِ والزَّلفِ والمعادنِ والأحجَارِ. اللَّهمَّ صلِّ وكرَّم على سيِّدنا ومولانا محمَّد عبدك ونبيِّك ورسولك النبيِّ الأميِّ، وعلى آله وأصحابهِ وأزواجهِ وذرِّيَّاتِهِ، أفضلَ صلاة وأزكى سلام، وأنمى بركات. عدد السَّماءِ ودوران الفلَكِ، وممرِّ السَّحابِ وهبوبِ الرِّياح ولمع البرق وأصوات الرَّعد وقطرِ الأمطَارِ. اللَّهمَّ صلِّ وسلَّم وبارك وكرَّم على سيِّدنا ومولانا محمَّد عبدك ونبيِّك ورسولك النبيِّ الأميِّ، وعلى آله وأصحابهِ وأزواجهِ وذرِّيَّاتِهِ، أفضلَ صلاة وأزكى سلام، وأنمى بركات. عدد ما خلقتَ وما أنتَ خالقٌ، وملءِ مَا خلقتَ وما أنتَ خالقٌ، وعدد مَا كَانَ ومَا هوَ كَائنٌ، وعدد ما جرى به قَلمكَ ونَفَذَ بِهِ حُكمُكَ وأحاط به عِلمكَ، وما لا تُدركهُ الأفهَامُ والأفكَارُ. اللَّهمَّ صلِّ وسلَّم وبارك وكرَّم على سيِّدنا ومولانا محمَّد عبدك ونبيِّك ورسولك النبيِّ الأميِّ، وعلى

آله وأصحابهِ وأزواجهِ وذرِّيَّاتِهِ، أفضلَ صلاة وأزكى سلام، وأنمى بركات. عدد ما صلى عليه المصلُّون من أهل السَّمَواتِ وأهلِ الأرضينَ، من أوَّلِ الدَّهرِ إلى آخره في كلِّ زمان وأوان، ووقت وشهر وجُمُعة ويوم وليلة، وساعة ولحظة ونفس وطرفة، وساعة ونسمة وعددَ المصلِّينَ عَليهِ كذَلِكَ، في المساءِ والصَّباحِ والعشيِّ والإبكارِ. اللَّهمَّ صلِّ وسلَّم وبارك وكرِّم على سيِّدنا ومولانا محمَّد عبدك ونبيِّك ورسولك النبيِّ الأميِّ، وعلى آله وأصحابهِ وأزواجهِ وذرِّيَّاتِهِ، أفضلَ صلاة وأزكى سلام، وأنمى بركات. زينةَ العرشِ والكُرسيِّ والسَّمواتِ والأرض وما بينهما، وزينة الجبالِ والتِّلال والرِّمال والقلال، والأجسادِ والبحارِ والأنهارِ. اللَّهمَّ صلِّ وسلَّم وبارك وكرِّم على سيِّدنا ومولانا محمَّد عبدك ونبيِّك ورسولك النبيِّ الأميِّ، وعلى آله وأصحابهِ وأزواجهِ وذرِّيَّاتِهِ، أفضلَ صلاة وأزكى سلام، وأنمى بركات. ملءَ العرشِ والكرسيِّ والسَّمواتِ والأرضِ ومَا بَينَهمَا، وملءَ الخَلا والملاَ والعوالِمِ وملءَ الآفاقِ والأقطارِ. اللَّهمَّ صلِّ وسلَّم وبارك وكرِّم على سيِّدنا ومولانا محمَّد عبدك ونبيِّك ورسولك النبيِّ الأميِّ، وعلى آله وأصحابهِ وأزواجهِ وذرِّيَّاتِهِ، أفضلَ صلاة وأزكى سلام، وأنمى بركات. عدد ما في عِلمِكَ وملءَ ما في علمكَ، وزينةَ مَا في علمِكَ وَمدادَ

كَلماتكَ، ومنتهى رحمتِكَ ومبلغ رضاكَ حتَّى ترضى وإذا رضيتَ، وعددَ ما ذكرَكَ خلقُكَ وعددَ مَا هُم ذاكِرُوكَ. وعددَ مَا سَبَّحُوكَ وحمدوكَ، وكبَّروكَ ووحَّدوكَ، وهلَّلوكَ واستغفروكَ، وعددَ ماَ هم مُسبِّحوكَ وحامدوكَ، ومكبِّروكَ وموحِّدوكَ، ومُهلِّلُوكَ ومستغفروكَ، على ممرِّ الدُّهُورِ والأعصارِ. اللَّهمَّ صلِّ وسلَّم وبارك وكرِّم على سيِّدنا ومولانا محمَّد عبدك ونبيِّك ورسولك النبيِّ الأميِّ، وعلى آله وأصحابهِ وأزواجهِ وذرِّيَّاتِهِ، أفضلَ صلاة وأزكى سلام، وأنمى بركات. عدد ما خلقتَ منَ الطُّيُورِ والبَهَائمِ والوحوشِ والأنعامِ والأبقارِ. اللَّهمَّ صلِّ وسلَّم وبارك وكرِّم على السيِّد الكاملِ الفاتحِ الخاتِمِ، حاء الرَّحمةِ، وميمي المُلكِ. ودال الدّوامِ، بَحرِ أنوارِكَ ومعدنِ أسرارِكَ، وعرُوسِ مملكَتِكَ وبيانُ حجَّتِكَ، وإمامِ حضرَتِكَ وطرازِ مُلكِكَ، وعينِ أعيانِ خلقكَ وصفيِّكَ السَّابقِ للخلقِ، نورهُ الرَّحمةِ للعالمينَ ظهورُهُ، والمصطفى المجتَبَى المنتقى المُرتضى المختارِ. عينِ العنايةِ وزينِ القيامةِ وإمامِ الحضرةِ، أمينِ المملَكة وكنز الحقيقَةِ، وشمسِ الشَّريعةِ وكاشِفِ الغُمَّةِ، وجالي الظُّلمةِ ونَاصِرِ المِلَّة، ونبيِّ الرَّحمةِ وشفيعِ الأمَّةِ يَومَ القيامةِ، سيِّدنَا ومولانَا محمَّد، عبدكَ ونبيِّكَ ورسولكَ النَّبيِّ الأميّ، وعلى آله وأصحابهِ وأزواجهِ وذرِّيَّاتِهِ، أفضلَ صلاة وأزكى سلام

وأنمى بركات. عدد هذا كلِّهِ أضعافا مضاعفة مَضروبًا في أمثالِهِ، لا ينقُصُ عدَدُهَا ولا ينقطعُ مددُهَا حتَّى تستغرقُ العدَّ وتُحِيطُ بالحدِّ. أبد الآبدينَ ودهرَ الدَّارينَ، مَا دَامتِ السَّمَوَاتُ والأرضُونَ، والعرشُ والكُرسيُّ والجنَّةُ والنَّارُ، وما دامَ مُلكُ اللَّهُ الواحدِ القهَّارِ. اللَّهمَّ صلِّ وسلَّم وبارك وكرَّم على سيِّدنا ومولانا محمَّد عبدك ونبيِّك ورسولك النّبيِّ الأميِّ، وعلى آله وأصحابهِ وأزواجهِ وذرِّيَّاتِهِ، أفضلَ صلاة وأزكى سلام، وأنمى بركات. وَاجزِهِ عنَّا يا ربِّ مَا هوَ أهلُهُ، واجزِهِ أفضلَ مَا جزيتَ نبيًّا عن قومهِ، ورسولاً عن أُمَّتِهِ. وآتهِ الوسيلةَ والفضيلةَ والدَّرجةَ الرَّفيعةَ، وأنزلهُ المنزل المُقّربَ عندكَ يَومَ القِيامةِ. وصلِّ يل ربِّ وسلِّم كذَلكَ على جميعِ إخوانهِ الأكرمينَ منَ الأنبياءِ والمرسلينَ، وعلى أبي بكر وعُمرَ وعُثمانَ وعليِّ، وعلى آلِ كُلِّ وصحب كلِّ، وعلى القرابةِ والتَّابعين البررةِ الأخيارِ. وسبحان اللّهِ وبحمدهِ تسبيحًا يليقُ بمجدهِ وجلالِهِ. والحمد للَّهِ كثيرًا طيبًا مبَاركًا كَافيًا على جَميعِ نِعمهِ وأفضَالِهِ. لا إلهَ إلاَّ اللّه وحده ولا قُوَّةَ إلاَّ باللّه العليِّ العظيم عندَ كلِّ همٍّ وكرب وضيق وعندَ كلِّ حادثِ يحدُثِ للعبدِ في جميعِ أحوالهِ. وأستغفر اللّهَ العظيمَ من كلِّ ذنب أذنبتهُ في سَوادِ اللَّيلِ وضياءِ النَّهارِ وفي إقبَالِ كلِّ منهما وإدبارِهِ، عددَ ذلكَ

ومثلَ ذلكَ وأضعافَ أضعافَ ذلكَ. مَا طلعت شمسٌ أو بزغَ بدرٌ أو هبَّ ريحٌ، أو سحَّ غمامٌ أو سجعَ طيرٌ، أو أقبلَ ليلٌ أو أشرقَ نهَارٌ. صلَّى اللَّهُ على سيِّدِ الأبرارِ. وزين المرسلينَ الأخيارِ. وأكرمِ من أظلَمَ عليهِ اللَّيلُ وأشرَقَ عليهِ النَّهارُ. وعلى آلهِ وصحبهِ وسلِّم تسليمًا كثيرًا.

النفحات الزّكية

صلاة الشيخ محمد عقيلة

اللَّهُمَّ صلِّ بِمَظاهِرِ ذاتِكَ وصِفَاتِكَ على مجمع الحقائقِ الإلهيَّةِ، وعرشِ الأسماءِ الحَقّيّة والخلقِيَّةِ، وعلى آلهِ وصحبهِ وسلِّم. اللَّهمَّ صلِّ على نبيِّكَ الإمَامِ المُبينِ، المُحصي فيهِ كُلِّ شيء وعلَى آلهِ وصحبهِ وسلّم. اللَّهمَّ صلّ على عبدكَ نُقطَةِ تركيبِ حُرُوفِ الموجُوداتِ وعلى آلهِ وصحبهِ وسلّم. اللّهمّ صلِّ على رسولِكَ مظهرِ التَّعيِّناتِ ومبدَأَ المُبدعَاتِ وعلى آلهِ وصحبهِ وسلّم. اللَّهُمَّ صلّ على صَفيّكَ منشأَ التّصوير والتّكوينِ والتدوير وعلى آله وصحبهِ وسَلم. اللّهمّ صلّ على حبيبكَ القلَمِ الأعلى والطّريقِ الأجلَى وعلى آلهِ وصحبهِ وسلَّم. اللّهمّ صلّ على خليلكَ الرّتقِ المفتوقِ منهُ جميعُ العّوالم وعلى آله وصحبهِ وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيّدنا محمّد أصلِ الحُرُوفِ العاليةِ وعلى آلهِ وصحبهِ وسلِّم. اللّهمّ صلّ على أوّل تعيُّن لك في المبدعاتِ وعلى آلهِ

وصحبهِ وسلِّم. اللّهمَّ صلِّ على الرُّوح أبي الأرواح وسيّد الأشباح وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على مبدَأ المحبَّةِ ومنشأ المعرفةِ الذَّاتيَّـة وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صـلّ وسـلّم علـى العَقـلِ الأوّل والنُّـورِ الأكملِ وعلى آلهِ وصـحبهِ وسـلّم. اللّهـمّ صـلّ علـى الإنسَـانِ الكَامـلِ والخليفةِ العادلِ وعلى آلهِ وصحبهِ وسلّم. اللّهـمّ صـلّ علـى الواسـطةِ الأعظم والرَّسولِ الأفخمِ وعلى آلـهِ وصـحبهِ وسـلّم. اللّهـمّ صـلّ علـى الفيضِ الإلهيِّ والمُمِدِّ الرّبّانيّ وعلى آلهِ وصحبهِ وسلّم. اللّهمّ صلّ على الرُّوحِ القُدسيّ وعلى آلـهِ وصـحبهِ وسـلّم. اللّهـمّ صـلّ علـى المُسـتَوى الرَّحمَانيِّ وَعلى آلهِ وَصَحبهِ وَسلّم. اللّهمّ صلّ علـى مجمـع القبضـات وعلى آله وصحبه وسلّم.. اللّهمّ صلّ على رَئيسِ أهلِ اليمينِ وعلى آله وصحبهِ وسلّم. اللّهمّ صلّ علـى المبـدأ الفيَّـاضِ مـن حضـرَتِهِ إلى أهـلِ عنايتهِ وعلى آلهِ وصحبهِ وسلَّم. اللّهمّ صلّ على واهـبِ الخُصوصـيَّاتِ لأهلِ ولاَيَتِهِ وَعَلى آلهِ وصحبهِ وسلَّم. اللّهمّ صلّ علـى الكَثيـبِ الَّـذي منهُ وُجُودُ كُلِّ موجُودِ وعلى آلهِ وصحبهِ وسـلّم. يـا اللّهـمّ صـلّ علـى قابِ قوسي الأسماءِ وعلـى آلـهِ وصـحبهِ وسـلّم. اللّهُـمَّ صـلّ بكمالـكَ وجمالكَ على أشرفِ الموجوداتِ وعلى آلهِ وصحبهِ وسلَّم. اللّهـمّ صـلّ على سيّدنا محمد مَجمَع مظاهر الذّاتِ والأسمـاءِ وعلـى آلـهِ وصـحبهِ

وسلم. اللّهمّ صلّ على سيّدنا محمّد في مظهر العماءِ والكبرياءِ وعلى آلهِ وصحبهِ وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد بعَدَد مظَاهرِ الأُلوهيَّةِ وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد بعَدَد مظَاهرِ الرُّبوبيَّةِ وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد بعَدَد مظَاهرِ اللاَّهُوتِ وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد بعَدَد مظَاهرِ الجَبَروتِ وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد بعَدَد مظَاهرِ الملكِ والملكوتِ وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد بعَدَد مظَاهرِ القَبضَةِ اليُمنى في الآخرةِ والدُّنيا وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد بعَدَد مظَاهرِ القبضةِ اليُسرى في الدنيا والآخرة وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد بعَدَد الأفعالِ الحقيّةِ والخلقيّةِ وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد بعَدَد مظَاهرِ قُوى الأسماءِ مَا ظهرَ منهَا ومَا لم يظهَر وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد بعَدَد مظَاهرِ الأنِيَّةِ وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد بعَدَد مظَاهرِ الهُويَّةِ وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد بعَدَد مظَاهرِ الأحديَّةِ وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد بعَدَد مظَاهرِ الوَاحِدِيَّةِ وعلى آله وصحبه وسلّم.

اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد بعَدَد اتّصالِ كلِّ اسم إلى موجود ومعـدُوم وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد بعَدَد مَا يَتَكَـوَّنُ من أنفاسِ أهلِ النَّعيمِ أو مَا يكـونُ مـن مَطَـالِبهم وعلـى آلـه وصـحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد الآية الكُبرى وَالواسطَةِ العُظمى في الدُّنيا والآخرى وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد المخصوص بالمعراجِ الذّاتيِّ وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهـمّ صـلّ علـى سيِّدنا محمّد المخصوصِ بالمشَافهةِ والمكالمةِ وعلى آلـه وصـحبه وسـلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد المخصوصِ بالنّيابـةِ العُظمـى وعلـى آلـه وصحبه وسلّم. اللّهمّ صـلّ علـى سـيِّدنا محمّـد المخصـوصِ بالخلافـةِ الكُبرى وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سـيِّدنا محمّـد النُّـورِ الذَّاتيِّ السَّاري سِرُّهُ في جميعِ الأسمـاءِ والصِّـفاتِ وعلـى آلـه وصـحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا الجَوهَرِ السَّامي إلى كُلِّ حضرَةٍ وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سـيِّدنا محمّـد دائـرةِ الرَّحمـةِ الإلهيّـة والهدايةِ الحقيقيّةِ وعلى آله وصحبه وسـلّم. اللّهـمّ صـلّ علـى سـيِّدنا محمّد جامع السُّبُلِ الجماليَّـة والجلاليَّـةِ وعلـى آلـه وصـحبه وسـلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد سابقِ الخَلقِ في مُضمَارِ القُربَةِ وعلـى آلـه وصحبه وسلّم. اللّهمّ صـلّ علـى سـيِّدنا محمّـد إمـام محـرابِ حضـرَةِ

الحقِّ وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد زمام طاعةِ الرّب وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد قَدَمِ العِنَايةِ والتَّوفيقِ وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد يَمينِ التّشريعِ والتَّعليمِ وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد وَجهِ الولايَةِ والتَّعريفِ وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد رُوحِ التَّوحيدِ والتَّفريدِ وعلى آلهِ وصحبهِ وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد قُطبِ المُشَاهَدَةِ والتَّفهيمِ وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد قالِبِ المعَانِي والمَعنَويّاتِ وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد عينِ العِنَايَةِ الإلهيَّةِ وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد شكلِ التَّحمِيدِ والتَّمجيدِ وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد صُورةِ التَّكبيرِ والتَّنزيهِ وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد هُيُولَى التَّخلِيقِ وَالنَّقطيرِ وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد مادّةِ الإبدَاعِ والتَّكوينِ وعلى آلهِ وصحبهِ وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد الأعزِّ الأبهى وعلى آلهِ وصحبهِ وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد الأبلجِ الّذي يُستقى الغَمامُ بوجهِهِ وعلى آله وصحبهِ وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد الأَلِفِ الجَامِعِ وعلى

آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على آلم ظَاهِرِ الخَلقِ وباطنِ الحقِّ وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على القافِ المحيطِ بكلِّ مَوجُودٍ وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد صاحبِ العقلِ الأكملِ والعلمِ الأفضَلِ وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد صاحب الولايةِ والعناية وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد صاحبِ البهاءِ والسّنَا وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد صاحب الصِّفاتِ الحسنى وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد صاحبِ لِواءِ الحمدِ والثَّناءِ وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد صاحب الوسيلةِ والفضيلةِ وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد صاحبِ الدَّرَجَةِ العَاليةِ والمقام المَحمودِ وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد صاحب الحوضِ والشَّفاعةِ العظمَى وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد صاحبِ الخاتمِ والعلامةِ وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد المقلِّدِ بـ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾{الفتح/10} وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد المُنطَقِ بـ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾{الأنبياء/107} وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا

محمّد المُدَّثِّر بمَا ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً﴾{سبأ/28} وعلى آلـه وصـحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد المُزَمِّل بـ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّـي رَسُولُ اللّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾{الأعراف/158} وعلى آلهِ وصحبهِ وسلِّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد المُتَرَدِّي بـ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾{الضحى/5} وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد المُتَطَلِسِ بـ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾{الحجر/72} وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد وعلى جميعِ الأنبيَاءِ والمُرسَلِينَ وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد وعلى الورَثَاءِ والتَّابعينَ وعلى آلـه وصـحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد وَعَلَى الأَولِياءِ والصَّالحِينَ وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد وعلى الشُّهَدَاءِ والصِّدّيقينَ وعلى آلـه وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد وعلى المَحبوبينَ والمقرَّبينَ وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد وعلى الملائكةِ العالينَ وعلى آله وصحبه وسلّم. اللّهمّ صلّ على سيِّدنا محمّد وعلى الملائكةِ اللاَّهُوتِيِّنَ وعلى آله وصَحبهِ وسَلّم. اللَّهُمَّ صلِّ عَلَى سيِّدنا محمّد وعلَى الملائكةِ النّاسُوتِيّين وعَلَى آلِهِ وصَحبهِ وسَلِّم. اللَّهُمَّ صلِّ عَلَى سيِّدنا محمّد وعلَى الملائكةِ الرَّحمَانيّينَ وعَلَى آلِهِ وصَحبهِ وسَلِّم.

اللَّهُمَّ صلِّ عَلَى سيِّدنا محمّد وعلَى الملائكةِ الجَبَرُوتِيِّنَ وعَلَى آلِهِ وصَحبِهِ وسَلِّم. اللَّهُمَّ صلِّ عَلَى سيِّدنا محمّد إمَامَ الثَّقَلَيْنِ وسيِّدِ الفَرِيقَيْنِ وَروحِ الطَّرِيقَين حقيقَةِ الحقَائقِ وإنسانِ عين الخلائق اللَّهُمَّ وَجعَلنَا بفضلِكَ لَهُ منَ التَّابعينَ وإلى سُنَّتهِ وطَرِيقَتِهِ مِنَ المُقتَفينَ، وعلى حوضهِ منَ الواردينَ وإلى قدَمِهِ منَ الواصِلينَ، وَبحُبِّكَ وحُبِّهِ منَ المشغولينَ، وإلى طلبكَ قاصدينَ وفيمَا عندَكَ راغبِينَ، وإليكَ متوجِّهينَ وعَلى مَا يُرضيك مقيمينَ، وعمَّن سِواكَ منقطِعينَ وَبكَ متولِّعينَ، وفي كلِّ شيء وَقبلَهُ لَكَ شَاهِدينَ وبما أَعطيتَنَا راضينَ، وفي جمَالكَ مُستَغْرِقِينَ وَفِي كَمَالكَ مستَهلِكينَ، وبجمالكَ عارفينَ وبكُلِّ ناطق لكَ سامعينَ وبكُلِّ مبصِرٍ لكَ مُبصرينَ اجعلنَا اللَّهُمَّ مِمَن وسِعكَ في كلّ مظهَر لكَ فَلم ينكِرك في شيء صدرَ عَنكَ يا أرحمَ الرَّاحمينَ يَا ربَّ العَالمينَ صلِّ على قُرَّةِ عينِ عِبَادِكَ الصَّالحينَ وتقبَّلنَا بجَاهِهِ آمنينَ، سُبحان ربِّكَ ربّ العزّةِ عمَّا يَصِفونَ، وسلامٌ عَلى المُرسلينَ وَالحمدُ للَّهِ ربِّ العَالَمِينَ.

الكبريت الأحمر في الصلاة على من أنزل عليه إنا أعطيناك الكوثر

صلاة الشيخ عبد اللطيف بن موسى بن عجيل الميني

الحَمدُ للّه وَسَلاَمٌ عَلَى عبادِهِ الّذينَ اصطَفَى. الحَمدُ للّه، الحَمدُ للّه، يَا رَبِّ يَا اللّهُ، يَا رَبِّ يَا اللّهُ، يَا رَبِّ يَا اللّهُ، يا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإكرَامِ، يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإكرَامِ، يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإكرَامِ، يَا بديعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرضِ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أن تَجعَلَ لِي فِي هَذِهِ السَّاعةِ وفِي كلِّ سَاعة وَوَقت، وَنَفس ولمحة وَلَحظة، وخَطوَة وطرفَة يَطرِفُ بِهَا أَهلُ السَّمواتِ وأهلُ الأَرضِ، وكلَّ شَيء هُوَ فِي عِلمكَ كَائِنٌ أو قد كَانَ أسأَلُكَ اللَّهمَ أن تجعلَ لي فِي مُدَّةِ حَياتي وَبعدَ مَمَاتي أَضعَافَ أضعافِ ذَلكَ أَلفَ ألفَ صلاةً وَسَلاَم مضرُوبين فِي مِثلِ ذلك، وأمثال ذلكَ، على عَبدكَ ونبيِّكَ ورَسولكَ سيِّدنا مُحمَّد النَّبيِّ الأُمِّيِّ والرَّسولِ العربيِّ، وعلى آلهِ وأصحابهِ وأولادهِ وأزواجهِ، وَذُرِّيَّتِهِ وأهلِ بَيتهِ وأصهارهِ وأنصارهِ، وأشياعهِ وأَتبَاعِهِ ومَوَاليهِ، وخُدَّامهِ ومحِبِّيهِ. إلَهِي اجعل كلَّ صلاةً من ذلِكَ تفُوقُ وتفضُلُ صلاةُ المصلِّينَ عَلَيهِ من أهلِ السَّمواتِ وأهلِ

الأرضينَ أَجمَعينَ، كفَضلِهِ الذي فضَّلتهُ عَلى كَافَّةِ خُلقِكَ يَا أكرَمَ الأكرَمينَ، يَا أَرحمَ الرَّاحمينَ رَبَّنا تَقَبَّل منَّا إنَّك أنتَ السَّميعُ العَليمُ. اللَّهُمَّ صَلِّ وسلَّم عَلَى عبدكَ ونبيِّكَ ورسولِكَ سَيِّدنَا محمَّد، النبيِّ الأميِّ والرَّسولِ العَرَبيِّ وعلى آلِهِ وأصحابهِ وَأولاَدِهِ، وأزواجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وأهلِ بَيتهِ وأصهارِهِ وأنصارِهِ، وأشياعِهِ وأَتبَاعِهِ ومَوَاليهِ، وخُدَّامِهِ ومحِبِّيهِ أفضلَ الصَّلَوَاتِ. وعددَ المعلوماتِ. وعددَ الحروف والكلماتِ. وعددَ السُّكُونِ والحَركَاتِ. صلاةً تَملأُ الأرضينَ وَالسَمَواتِ. وَملءَ مَا بينَهُمَا وَملءَ الميزانِ ومنتهى العِلمِ وَمَبلَغَ الرِّضَا، وَزِنَةَ الكرسِيِ والعَرشِ، وعدد الحُجُبِ والسُّرَادِقَاتِ. وعَددَ الأَسمَاء الحُسنَى. والصِّفَاتِ العُليَا. ربِّ تقبَّل منِّي يا مُجيبَ الدّعَوَاتِ. يا وَليِّ الحسنَاتِ. يَا رَفيعَ الدَّرجاتِ. اللَّهُمَّ صلِّ وسلَّم على سيِّدنا محمَّد النَّبيِّ الأُميِّ، والرَّسولِ العَربيِّ وعلى آلِهِ وأصحابهِ وَأولاَدِهِ، وأزواجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وأهلِ بَيتهِ، كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وكُلَّمَا غَفَلَ وسَهَا عَن ذِكرِكَ وذِكرِهِ الغَافِلونَ، وعَددَ ما ذكرهُ الذَّاكرونَ، وعددَ ما أحصاهُ المُحصونَ، وعددَ ما تكلَّمَ بِهِ المتَكلِّمونَ. اللَّهُمَّ صلِّ وسّلم على عبدكَ ونبيكَ ورسولكَ سيّدَنَا محمَّد، النبيِّ الأميِّ، الحَمدُ للهِ وسلامٌ على رَسولُ اللهِ، الصَّلاةُ والسَّلامُ يا سَيِّدِي عليكَ. سيِّدنَا ومولانَا محمد عبدكَ

ونبيِّـكَ ورسـولكَ وَالرَّسُـولِ العربـيِّ، وعلـى آلـهِ وأصـحابهِ وأولادهِ وأزواجهِ، وَذُرِّيَّتِهِ وأهلِ بَيتهِ صلاةً هوَ لَها أَهلٌ. اللَّهُمَّ صّلِّ وسلَّم عَلَى عبدِكَ ونَبيِّكَ وَرَسُولِكَ سيِّدنَا مُحمَّـد الـنَّبيِّ الأُمِّـيِّ والرَّسُـولِ العَرَبـيِّ، وعَلَى آلِهِ وأَصحَابِهِ وأولادهِ وأزواجهِ، وَذُرِّيَّتِهِ وأهلِ بَيتـهِ كمَـا يَنبغـي لِشَـرَفِ نبوَّتِـهِ وعَظِـيمِ قَـدرِهِ. اللَّهُـمَّ صـلِّ وسّـلَّم علـى عبـدكَ ونبيِّـكَ ورسـولكَ سـيِّدنَا مُحَمَّـد الـنبيِّ الأُمـيِّ والرَّسـولِ العَربـيِّ وعلَـى آلـهِ وأصحابهِ وأولاده وأزواجهِ، وَذُرِّيَّتِهِ وأهلِ بَيتهِ، صلاةً تكونُ لكَ رضـا ولحقهِ أدَاء. اللَّهُمَّ صلِّ وسلَّم علَى عَبدِكَ ونبيِّكَ وَرَسولكَ النبيِّ الأُمِّـيِّ والرَّسولِ العَربيِّ، وعلى آلهِ وأصحابهِ وأولادِهِ وأزواجهِ، وَذُرِّيَّتِهِ وأهـلِ بَيتهِ، بعددِ كُلِّ حرف جرى به القلمُ وبعددِ مَا عَلِمَ ومَا يُعلَمُ، وأنزلـهُ المقعدَ المقرَّبَ عندكَ يوم القيامةِ. ربَّنَـا تَقَبَّـلْ منَّـا إنَّـكَ أنـتَ السَّـميع العليمُ. اللَّهمَّ صلِّ وسلّم علـى عبـدكَ ونبيِّـكَ ورسـولكَ الـنَبيِ الأُمِّـيِّ والرَّسولِ العربيِّ وعلَى آلهِ وأصحابهِ وأولاده وأزواجهِ، وَذُرِّيَّتِـهِ وأهـلِ بَيتهِ كمَا صلَّيتَ عَلَى إبراهيمَ وآلِ إبـراهيمَ إنَّـكَ حميـدٌ مجيـدٌ. اللَّهـمَّ بارك على سيِّدنَا محمَّد وَعَلى آلِ سـيِّدنَا محمَّـد، كَمَـا باركـتَ علـى إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ. اللّهـمَّ صـلِّ علـى سـيِّدنَا محمّـد وعَلـى آل سيِّدنا محمد، كما صلَّيتَ علَى إبراهيمَ فِي العَالمينَ إنَّكَ حميـدٌ مجيـدٌ.

اللَّهُمَّ بارك على سيِّدنَا محمَّد وعلى آل سيِّدنَا محمَّد كمَا باركتَ علَى إبراهيمَ إنكَ حميدٌ مجيدٌ. اللّهمَّ صلِّ على سيِّدنَا محمّد وعَلى آل سيِّدنا محمد عبدكَ ورسولك كما صلَّيتَ على إبراهيمَ وعَلى آل إبراهيمَ، وبَارك على سيِّدنَا محمد وآل سيِّدنا محمَّد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ. اللّهمَّ صلِّ عَلى سيِّدنَا محمَّد عبدكَ ونبيكَ النبيِّ الأميِّ، وعلى آل سيِّدنَا محمَّد وأزواجه وذريَّتهِ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على سيّدنا محمَّد النّبيِّ الأميِّ، وعلى آل سيِّدنَا محمّد وأزواجهِ وذرِّيَّتهِ، كَمَا بَارَكتَ عَلى إبراهيمَ وعلى آل إبراهيمَ في العالمينَ إنَّكَ حَميدٌ مجيدٌ. اللّهمَّ صلِّ على سيِّدنَا محمّد وعَلى آل سيِّدنا محمد، كما صلَّيتَ علَى إبراهيمَ وآل إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ. اللَّهمَّ بَارك على سيِّدنَا محمَّد وعلى آل سيِّدنا محمَّد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنَّك حميدٌ مجيدٌ. اللَّهمَّ وترحَّم على سيِّدنَا محمَّد وعلى آل سيِّدنا محمَّد كما ترحَّمتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنَّك حميدٌ مجيدٌ. اللَّهمَّ وتحنَّن على سيِّدنَا محمَّد وعلى آل سيِّدنا محمَّد كما تحنَّنتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنَّك حميدٌ مجيدٌ. ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

تَسْلِيمًا﴾{الأحزاب/56} لبَّيكَ اللَّهُمَّ لبَّيكَ وسعدَيكَ، صلواتُ اللهُ البَرِّ الرَّحيمِ، والملائكة المقرَّبينَ والنبيِّينَ والصِّدِقِينَ، والشُهداءِ والصّالحين، وما سبَّح لكَ من شيء يا ربِّ العالمينَ. على محمَّد بن عبد الله خاتمِ النَّبيِّنَ وسيِّدِ المرسَلينَ، وإمام المتقين ورسولِ رَبِّ العالمينَ، الشَّاهدِ البَشيرِ الدَّاعي إليكَ بإذنك الصراطِ المستقيمِ، السِّراجِ المنيرِ، وعليهِ السَّلامُ. (كل يوم ثلاث مرّات ويوم الجمعة مائة مرة). صلواتُ الله تعالى وملائكتهِ وأنبيَائهِ ورُسُلِهِ وجميعِ خَلقِهِ على سيِّدنَا محمد وعليه وعليهم السَّلامُ ورَحمةُ اللهِ وبركَاتِهِ. اللَّهمَّ اجعل صلَوَاتِكَ ورَحمتَكَ وبَرَكَاتِكَ على سيِّدنا محمَّد سيِّد المرسَلينَ، وإمام المتَّقينَ وخاتمِ النبيين، عبدكَ ورَسولكَ إمام الخيرِ وقائِدِ الخيرِ وفَاتحِ البرِّ ومُعَلِّمِ الحِكمةِ، ورَسولِ الهُدى والرَّحمةِ. اللَّهمَّ داحيَ المَدحُوَّاتِ وبَارىءَ المَسمُوكاتِ، وخَالِقَ المخلوقاتِ، اجعل شرائفَ صلواتكَ ونوَامِيَ بركاتكَ ورأفةَ تَحَنُّنكَ، وفضائلَ آلائك وأزكى تحيَّاتكَ وأوفى سلامكَ، على سيِّدنَا محمَّد عبدكَ ونبيِّدَ ورَسُولِكَ، السَّيِّدِ الكَامِلِ والفاتِحِ الخاتمِ، والأوَّلِ والآخرِ الظَّاهر الباطنِ، والماحي الجامعِ الدَّافعِ لجَيْشَاتِ الأباطيلِ. والنّورِ الهَادي منَ الأضَاليلِ. أَحِينِكَ المأمُونِ. وخازنِ عِلمكَ المخزونِ، اللَّهمَّ صلِّ وسلَّم عَلَى نَبيِّكَ سيِّدنَا محمَّد في

الأنبياءِ، وعلى اسمهِ في الأسمَاءِ، وعَلى جَسَدِهِ في الأجسادِ، وعلى روحهِ في الأرواحِ، وعلى قبرهِ في القبور صلاةً تتضَاعَفُ أعدادُهاَ. ويترادفُ إمدادُها، صلاتَكَ الَّتِي صَلَّيتَ عَلَيهِ بدَوَامِكَ وصلِّ يا ربِّ وسلَّم وعلى آلهِ وأصحابهِ وأزواجهِ، وذُرِّيَّتِهِ وأهل بيتهِ كذلكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ وسلَّم عَلَى عبدكَ ونبيِّكَ ورسولِكَ سَيِّدنَا محمَّد، وعلى آلِهِ وأصحابهِ وَأولاَدهِ، وأزواجهِ وَذُرِّيَّتِهِ وأهلِ بَيتهِ وأصهارهِ، وأنصارهِ وأشياعهِ وأَتبَاعِهِ ومحِبِّيهِ وأمتهِ، وعلينا معهم أجمعينَ. ربَّنَا تقَبَّل منَّا إنَّكَ أنتَ السَّميعُ العَليمُ. اللَّهُمَّ صَلِّ وسلَّم عَلَى عبدكَ ونبيِّكَ ورسولِكَ سَيِّدنَا محمَّد، النبيِّ المصطفىَ، والرَّسولِ المجتَبَى والحبيب المعتبر. والمقدَّم يَومَ القيَامةِ والمشَفَّع في المحشرِ. صاحبِ اللِّواءِ المعقُودِ. والحوضِ المَورُودِ. المُسَمَّى بالكوثرِ. الَّذي ختمتَ بهِ الرِّسالةِ والدَلالةَ والبشارةَ، والنَّذارَة والنبوة والفتوَّةَ، وأسرَيتَ بهِ لَيلاً منَ المسجدِ الحرامِ إلى المَسجِدِ الأقصى. إلى السَّمَوَاتِ العُلَى، إلى سدرةِ المنتهى. إلى قاب قوسينِ أو أدنى. وأرَيتَهُ الآيةَ الكُبرى. وأنلتهُ الغايةَ القصوَى. وأكرمتهُ بالمكَالَمَةِ والمشاهدةِ والمعاينةِ بالنَّظر. وخصَّصتَهُ بالحُبِّ والقربِ والتمكينِ. وأَرسَلتَهُ رَحمةً للعالمينَ. وخاطبتَهُ ووصفتَهُ بقَولِكَ الكَريمُ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾{القلم/4} (**تكرار عشرا**).

اللَّهُمَّ صَلِّ وسلَّم عَلَيهِ وعلى آلِهِ وأصحابهِ وَأولاَدهِ، وأزواجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وأهلِ بَيتهِ وأصهارهِ وأنصارهِ، وأشياعهِ وأَتبَاعِهِ ومَوَاليهِ، وخُدَّامهِ ومحِبِّيهِ وأُمَّتِهِ، وعلينا أجمعين يا أرحمَ الرَّاحمينَ يَا ربَّ العَالمينَ (**ثلاثًا**) اللَّهُمَّ وسلَّم عَلَى عبدكَ ونبيِّكَ ورسولِكَ سَيِّدنَا محمَّد، خاتم النَّبيِّينَ أَفضلَ صلَوَاتكَ وأتَمَّ سلاَمِكَ وأنمى بركاتِكَ، صلاةً متَّصلة أبدِيَّة سرمدِيَّة، تَدُومُ بدَوَامِ مُلكِكَ يا دائمُ يا كَريمُ. يَا رَحمَنُ يَا رَحيمُ. وصلِّ يا ربِّ وسلَّم على عبدكَ ونبيكَ ورسولك محمَّد خاتم النَّبينَ. وعَلى آله وأصحابه وأهل بيته الطيِّبينَ الطاهرين. وعلى أبَوَيهِ إبراهيمَ وإسماعيلَ وعلى جميعِ إخوانهِ منَ النبيِّنَ. والمرسلينَ، وآلِ كُلٍّ منهم وأولادِهم. وأزواجهم وذريَّتِهم وصحبهم أجمعينَ. وصل يا ربِّ وسلَّم عَلَى عَبدكَ ونَبيِّكَ ورسولكَ سيِّدنا محمَّد خاتم النَّبيِّينَ. وعلى آلهِ وأصحابهِ وأهلِ بيتهِ الطيبينَ الطاهرينَ. وعلى أولي العزمِ منَ المرسلينَ وعلى الصِّديقينَ والشهداءِ والصالحينَ. وصلِّ يا ربِّ على عبدكَ ونبيك ورَسولكَ سيِّدنَا محمَّد خاتم النّبينَ. وعلى آلهِ وأصحابهِ وأهل بيتهِ الطيبينَ الطَّاهرين وعلى حملةِ عرشِكَ وملائكتِكَ المقرَّبينَ وعلى جبريلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ وعِزرَّائيلَ وعلى جميعِ ملائكةِ السَّمَوَاتِ والأَرضِينَ. وَصَلِّ يا ربِّ وسَلَّم على عبدك ونبيك ورسولكَ سيِّدنا

محمَّد نبيِّ الرَّحمةِ. وسيِّدِ الأُمّةِ. وكاشِفِ الغُمَّةِ. وجلاءِ الظُلمـةِ. عـددَ الشفع والوترِ. وعددَ السَّحَابِ والقطرِ. وعددَ ذراتِ البرِّ والبَحرِ. وعددَ الثِّمارِ ووَرَقِ الأشجار. وعددَ مَا أظلمَ عليهِ الَّيلَ وأشـرقَ عليـهِ النَّهـارُ. وعددَ نعمائكَ وإفضـالكَ وآلائـكَ وعـددَ كلماتـكَ المُبارَكَـاتِ الطَّيِّبَـاتِ. صـلاةً تُنجِينَـا بهـا مـن جَمِيـعِ الإحـنِ والمِحـنِ وَالأَهـوالِ وَالبَلِيَّـاتِ. وتُسَلِّمُنَا بها من جميع الفِتنِ والأسقامِ والأمراضِ والآفـاتِ والعاهـاتِ. وتطَهِّرنَا بها من جميـعَ العيـوبِ والسَّـيِّئاتِ. وتغفِـرُ لَنَـا بهـا جميـعِ الذُنُوبِ وتمحو بها عنَّا الخطِيئاتِ. وتقضي لنا بها جميعَ مَـا نطلـبُ منَ الحاجاتِ. وترفعُنَا بهَا عندكَ أعلى الدَّرجاتِ. وتُبَلغُنَا بها أقصى الغاياتِ. من جميع الخيراتِ في الحياةِ وبعد المـاتِ. يـا رب يـا اللهُ يا مجيبَ الدَّعَوَاتِ. ربَّنَا تقَبَّل منَّا إنّـكَ أنـت السَّـميعُ العَلـيمُ. اللّهـمَّ وتقبل شفاعةَ نبيكَ سيِّدنا محمَّد الكبرى. وبلِّغـهُ بنَظـركَ إليـهِ نهَايـةَ البُشرى. وارفع درجتَهُ العُليَا. وآتهِ سؤلَهُ في الآخرةِ والأولى كما آتيـتَ إبراهيمَ وموسى. وأعطِهِ أفضلَ مَا سأَلَكَ لنَفسِهِ وأفضـلَ مَـا سـألَكَ لَـهُ أحدٌ من خلقِكَ وأفضلَ مـا أنـتَ مسـؤولٌ لـهُ إلى يـوم القيامـةِ. اللّهـمَّ وابعثهُ مقامًا محمودًا يغبطُـهُ فيـهِ الأوَّلـونَ والآخـرونَ، وآتـهِ الوسـيلةَ والفضيلةَ والشَّرفَ الأعلى، والدرجةَ الرَّفيعةَ والمنزلةَ الشّامِخَةَ العاليـةَ

المنيفةَ، واجزِهِ عنَّا يا ربِّ ما هو أهلهُ، واجزه عنَّا أفضلَ ما جزَيتَ نَبيًّا عن أمتهِ. وزد في درجَتِهِ وشرفهِ ورِفعَتِهِ. اللَّهمَّ أحينَا مستمسكينَ بسُنَّتهِ ومحبَّتِهِ. واجعلنا من خِيار أُمَّتِهِ. واستُرنَا بذَيلِ حُرمتِهِ. وَأمتِنا على دينهِ وملَّتِهِ. واحشرناَ يومَ القيامةِ في زُمرَتهِ. واسقِنَا من حوضِهِ وأدخِلنَا الجنةَ بشَفَاعتِهِ. مَعَ أهلهِ وخَاصَّتِهِ. واجمَعنَا بهِ وَبهم في مقعدِ الصِّدقِ عندكَ مع الَّذينَ أنعمتَ عليهم من النبيينَ والصديقينَ، والشُهداءِ والصَّالحينَ يا حنانُ يا منانُ يا رحمانُ (**ثلاث**). ربَّنَا تقبَّل منَّا إنَّكَ أنتَ السَّميعُ العَليمُ بحرمةِ هذا النَّبيِّ الأميِّ. والرَّسولِ العربيِّ. صلِّ اللَّهمَّ عليهِ وعلى آلهِ وأصحابهِ وأولادِه. وأزواجهم وذريَّتهِ وأهلِ بيتهِ وسلَّم، عددَ خلقكَ، ورضَا نفسكَ، وزينةِ عرشِكَ، ومِدَادَ كَلمَاتكَ الَّتي لا تنفدُ يا أرحمَ الرَّاحمينَ. سبحانَ اللهِ والحمد للَّهِ ولا إلهَ إلاَّ اللهُ واللهُ أكبرُ، ولا حول ولا قُوة إلا باللهِ العليِّ العظيمِ، عددَ ما علِمَ وزِنَةَ مَا عَلِمَ ومِلءَ مَا عُلِمَ، وأستَغفِرُكَ اللَّهمَّ وأتُوبُ إليكَ يا غَفورُ يا توَّابُ وأعوذُ بِعِلمِكَ من جهلي، وبغناكَ من فقري، وبعزتكَ من ذلِّي، وبحولكَ وقوَّتكَ من عجزي وضعفي، وأعوذُ بك أن أُرَدُّ إلى أرذل العُمُر، وأعوذُ بِكَ منَ الحورِ بعدَ الكَورِ"أي من النقصان بعد الزيادة"، اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ من عُقُوبَتِكَ، وأعُوذُ

برضاكَ مِن سَخَطِكَ، وأعوذُ بكَ منكَ لاَ أُحصي ثَنَاءٌ عَليكَ أنتَ كَمَا أثنيتَ عَلَى نفسكَ. اللَّهمَّ إنِّي أَعُوذُ بكَ مِن منكراتِ الأخلاقِ والأعمَالِ، والأهواءِ والأدواءِ، وَأَعُوذ بكَ منَ غَلَبَةِ الدَّينِ وغلبةِ الدُّونِ، وشماتةِ العِبَاد والحُسَّادِ، وأَعُوذُ بكَ مِنَ الهَمِّ والحزنِ والعجزِ والكسلِ، والجُبنِ والبُخلِ، وأعوذُ بكَ من غَلَبَةِ الدَّينِ وقهرِ الرِّجالِ. اللَّهمَّ إنِّي أسألكَ فَواتحَ الخيرِ وخواتمهُ وجوامعهُ وأوَّلُهُ وآخرهُ وظاهرهُ وباطنهُ، والدّرَجَاتِ العُلاَ منَ الجنَّةِ آمينَ. اللَّهمَّ إنِّي أسألكَ من خيرِ مَا سألكَ منهُ عَبدُكَ ونبيُّكَ ورسولكَ مُحَمَّد صلى الله عليهِ وسلَّم، وأعوذُ بكَ من شَرِّ ما استعاذك عبدكَ ونبيُّكَ ورَسُولِكَ محمَّد صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم، وأنتَ المستعانُ وعليكَ البلاغَ ولا حولَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ العَليِّ العظيمِ. الحمدُ للهِ الَّذي هدانا لهذا وما كنَّا لنهتديَ لو لا أن هدانا اللهُ ﴿رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾{آل عمران/8} ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۞ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ۞ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾{الصافات/180/181/182}.

تمّ نورك فهديت، فلك الحمد،
عظم حلمك فغفرت فلك الحمد،
بسطت يدك فأعطيت فلك الحمد،
ربنا وجهك أكرم الوجوه،
وجاهك أعظم الجاه،
وعطيتك أفضل العطية وأهنأها،
تطاع ربنا فتشكر، وتعصى فتغفر،
وتجيب المضطر، وتكشف الضر،
وتشفي السقيم، وتغفر الزنب،
وتقبل التوبة، ولا يجزي بآلائك أحد،
ولا يبلغ مدحتك قول قائل

عن النبي صلى الله عليه وسلم

السعادةُ كلُ السعادةِ طول العمرِ في طاعة اللّه

الديلمي عن ابن عمر

مسك الختام

سُبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إلهَ إلاَّ اللهُ واللهُ أكبرُ ولاَ حَولَ ولاَ قُوَّةَ إلاّ باللهِ العلّيِّ العَظِيمِ، عَددَ مَا خَلَقَ وعددَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَزِينةَ مَا خَلقَ وزينةَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَمِلءَ مَا خلقَ وملءَ مَا هُو خَالِقٌ، ومِلءَ سَمَوَاتِهِ وملءَ أَرضِهِ ومثلَ ذلكَ، وأضعافَ ذلكَ. وعددَ خلقهِ وَزِينةَ عرشهِ، ورضَا نفسِهِ ومُنتهَى رَحمتِهِ، ومِدَادَ كلماتهِ ومبلغَ رضاهُ، حتَّى يرضى وإذا رضي وعدد ما ذكرهُ بهِ خلقهُ في جميعِ مَا مضى، وعددَ مَا هُم ذاكروهُ فيمَا بَقِيَ في كُلِّ سنة وشهر وجُمُعةٍ ويوم وليلة وساعة من السَّاعاتِ وشمِّ ونفسَ مِنَ الأنفَاسِ، من أبد الآباد أبد الدُّنيَا وأبد الآخرةِ وأكثرَ من ذلكَ، لاَ ينقطِعُ أوَّلُهُ ولاَ يَنفدُ آجرُه اللَّهُمَّ صلِّ على سيِّدنا محمّد وعلى آلِ سيِّدنا محمّد مِثلَ ذلكَ وأضعافَ أضعافِ ذلكَ.

صلاة تسبيحات أبي المعتمر

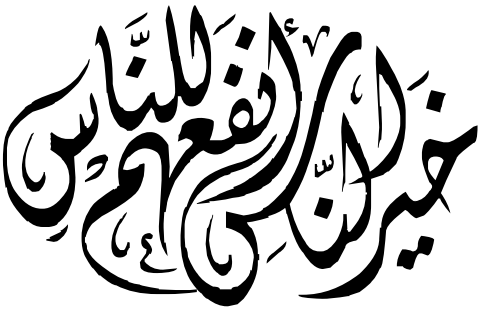

الحمد الله

نهايةٌ لا تزال تبدؤُ،

وبَدءٌ لا ينتهي!

جَزَى اللهُ عَنَّا محمد ﷺ بِمَا هُو أَهْلُهُ

إِنَّمَا يتقَبَّلُ اللهُ منَ المُتَّقِينْ

تَمَّ بِعَوْنِ الله كِتَابُ:

ولله الحَمْدُ والشُّكْرُ

ولله الحمد والمنة، نسأله الموت على الكتاب والسنة آمين

هذا الكتابُ عملته تَذْكرَةً لنَفْسي وذَخِيرة ليَوْم رَسْمي،
وعملاً صالحاً بعد موتي

والسلام

خادم السنة النبوية الشريفة
أبو أحمد محمد بن على بن محمد بن فرج بن أحمد مغيث

الفهرس

حرز الشيطان 5
الصلاة على سيّد الكونين ﷺ 6
محمد ﷺ 9
مقدّمة 11
ذكر نسب رسول الله ﷺ 14
ذكر طهارة آبائه وشرفهم 14
ذكر تزويج عبد الله بن عبد المطلب آمنة بنت وهب 14
ذكر حمل آمنة برسول الله ﷺ 17
ذكر وفاة عبد الله 17
ذكر مولد رسول الله ﷺ 18
ذكر أسماء رسول الله ﷺ 21
ذكر من أرضعه ﷺ 23
ذكر وفاة أمّه آمنة 29
ذكر ما كان من أمره ﷺ بعد وفاة أمه آمنة 29
ذكر كفالة أبي طالب للنبي ﷺ 30
حديث بحيرا الراهب 31
ذكر رعيه الغنم ﷺ 34
ذكر خروجه ﷺ إلى الشام مرة أخرى 34
ذكر تزويج رسول الله ﷺ خديجة رضي الله عنها 36
ذكر علامات النبوة في رسول الله ﷺ قبل أن يوحى إليه 37
فصل 38
ذكر بدء الوحي 39
ذكر كيفية إتيان الوحي إليه ﷺ 42
ذكر رمي الشياطين بالشهب لمبعثه ﷺ 43
ذكر اعتراف أهل الكتاب بنبوته ﷺ 45
ذكر بدء دعاء رسول الله ﷺ الناس إلى الإسلام 47
ذكر طرف من معجزاته ﷺ 48

ذكر طرف من إخباره بالغائبات ﷺ 54
ذكر طرف مما لاقى رسول الله ﷺ من أذى المشركين وهو صابر 56
فصل 59
ذكر معراجه ﷺ 59
ذكر أمر رسول الله ﷺ أصحابه بالهجرة إلى أرض الحبشة 65
ذكر مدّة إقامة رسول الله ﷺ بمكة بعد النبوة 65
ذكر عرض رسول الله ﷺ نفسه بالموقف على الناس لينصروه 66
ذكر العقبة وكيف جرى 68
ذكر هجرة رسول الله ﷺ إلى المدينة 72
حديث أم معبد 83
تفسير غريب الحديث 86
ذكر ما جرى لرسول الله ﷺ حين قدم المدينة 87
ذكر عمومة رسول الله ﷺ 88
ذكر عماته ﷺ 88
ذكر أزواج النبي ﷺ 89
ذكر سراري رسول الله ﷺ 89
ذكر أولاده ﷺ 90
الإناث من أولاده ﷺ 91
ذكر موالي رسول الله ﷺ 91
ذكر موليات رسول الله ﷺ 92
ذكر مراكبه ﷺ 93
ذكر صفة رسول الله ﷺ 93
تفسير غريب هذا الحديث 100
ذكر حسن خلقه ﷺ 103
ذكر تواضعه ﷺ 104
ذكر حيائه ﷺ 105
ذكر شفقته ومداراته ﷺ 106
ذكر حلمه وصفحه ﷺ 107

ذكر مزاحه ومداعبته ﷺ 109
ذكر كرمه وجوده ﷺ 110
ذكر شجاعته ﷺ 111
ذكر فضله على الأنبياء، وعُلو قدره ﷺ 112
ذكر مثله ومثل الأنبياء من قبله ﷺ 115
ذكر مثله ومثل ما بعثه الله به ﷺ 116
ذكر مشي الملائكة من ورائه ﷺ 117
ذكر وجوب تقديم محبته ﷺ على النفس والولد والوالد 118
ذكر تعظيم الصحابة للنبي ﷺ وحبهم إياه 118
ذكر عبادة رسول الله ﷺ واجتهاده 120
ذكر عيشه وفقره ﷺ 123
عدد غزواته وسراياه ﷺ 126
ذكر فصاحته ﷺ 127
ذكر وفاته ﷺ 127
ذكر إعلام أبي بكر الناس بموت رسول الله ﷺ 133
ندب فاطمة رضي الله عنها عليه ﷺ 134
ذكر مبلغ سنه ﷺ 135
ذكر غسل رسول الله ﷺ 135
ذكر موضع قبره ﷺ 137
فصل الموطن الأوّل: من مواطن الصلاة عليه ﷺ إذا قام الرجل من نوم الليل 140
فصل الموطن الثاني: من مواطن الصلاة عليه ﷺ عقيب ختم القرآن 141
فصل الموطن الثالث: من مواطن الصلاة عليه ﷺ يوم الجمعة 143
فصل الموطن الرابع: من مواطن الصلاة عليه ﷺ عند القيام من المجلس 144
فصل الموطن الخامس: من مواطن الصلاة عليه ﷺ عند المرور على المساجد ورؤيتها 145
فصل الموطن السادس: من مواطن الصلاة عليه ﷺ عند الهم، والشدائد، وطلب المغفرة 145
فصل الموطن السابع: من مواطن الصلاة عليه ﷺ عند كتابة اسمه ﷺ 146
فصل الموطن الثامن: من مواطن الصلاة عليه ﷺ عند تبليغ العلم إلى الناس عند
التذكير والقصص، وإلقاء الدرس وتعليم العلم، في أول ذلك وآخره 151

فصل الموطن التاسع: من مواطن الصلاة عليه ﷺ أول النهار وآخره 154
فصل الموطن العاشر: من مواطن الصلاة عليه ﷺ عقب الذنب إذا أراد أن يكفر عنه 155
ذكر الصلاة عليه ﷺ 158
ذكر بلوغ سلام أمته إليه، ورده السلام على من يسلم عليه ﷺ 159
الصلاة الأولى 159
الصلاة الثانية 159
الصلاة الثالثة 160
الصلاة الرابعة 160
الصلاة الخامسة 161
الصلاة السادسة 161
الصلاة السابعة 161
الصلاة الثامنة 162
الصلاة التاسعة 162
الصلاة العاشرة 163
الصلاة الحادية عشرة 163
الصلاة الثانية عشرة 163
الصلاة الثالثة عشرة 164
الصلاة الرابعة عشرة 164
الصلاة الخامسة عشرة 165
الصلاة السادسة عشرة 165
الصلاة السابعة عشرة 166
الصلاة الثامنة عشرة 166
الصلاة التاسعة عشرة 167
الصلاة العشرون 167
الصلاة الحادية والعشرون 168
الصلاة الثانية والعشرون 168
الصلاة الثالثة والعشرون 169
الصلاة الرابعة والعشرون 169

الصلاة الخامسة والعشرون 169
الصلاة السادسة والعشرون 170
الصلاة السابعة والعشرون 170
الصلاة الثامنة والعشرون 170
الصلاة التاسعة والعشرون..... 171
الصلاة الثلاثون 171
الصلاة الحادية والثلاثون..... 172
الصلاة الثانية والثلاثون..... 172
الصلاة الثالثة والثلاثون..... 173
الصلاة الرابعة والثلاثون 173
الصلاة الخامسة والثلاثون 174
الصلاة السادسة والثلاثون 174
الصلاة السابعة والثلاثون..... 174
الصلاة الثامنة والثلاثون 175
الصلاة التاسعة والثلاثون 175
الصلاة الأربعون..... 176
صلوات مختارة 177
الصلاة الأولى 178
الصلاة الثانية 178
الصلاة الثالثة 178
الصلاة الرابعة..... 179
الصلاة الخامسة..... 179
الصلاة السادسة..... 180
الصلاة السابعة 181
الصلاة الثامنة..... 181
الصلاة التاسعة 181
الصلاة العاشرة..... 182
الصلاة الحادية عشرة 182

الصلاة الثانية عشرة 183
الصلاة الثالثة عشرة..... 183
الصلاة الرابعة عشرة 183
الصلاة الخامسة عشرة 184
الصلاة السادسة عشرة 184
الصلاة السابعة عشرة..... 185
الصلاة الثامنة عشرة 185
الصلاة التاسعة عشرة 185
الصلاة العشرون..... 186
الصلاة الحادية والعشرون..... 186
الصلاة الثانية والعشرون..... 186
الصلاة الثالثة والعشرون 187
الصلاة الرابعة والعشرون 187
الصلاة الخامسة والعشرون 187
الصلاة السادسة والعشرون 188
الصلاة السابعة والعشرون..... 188
الصلاة الثامنة والعشرون 188
الصلاة التاسعة والعشرون..... 189
الصلاة الثلاثون 189
الصلاة الحادية والثلاثون..... 189
الصلاة الثانية والثلاثون..... 190
الصلاة الثالثة والثلاثون..... 191
الصلاة الرابعة والثلاثون 191
الصلاة الخامسة والثلاثون 191
الصلاة السادسة والثلاثون 191
الصلاة السابعة والثلاثون..... 192
الصلاة الثامنة والثلاثون 192
الصلاة التاسعة والثلاثون 193

الصلاة الأربعون 193
الفيوضات الرّبانية في المآثر القادرية 195
صلاة سيدنا عبد القادر الجلاني رضي الله عنه 195
كيميا السعادة لمن أراد الحسنى وزيادة هذه الصلاة لسيدي الشيخ يحيى الرملي القادري 200
النفحات الزّكية صلاة الشيخ محمد عقيلة 207
الكبريت الأحمر في الصلاة على من أنزل عليه إنا أعطيناك الكوثر صلاة الشيخ عبد
اللطيف بن موسى بن عجيل الميني 215
مسك الختام 227
الفهرس 230

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّه لاَ إِلَهَ إِلاَّ
أَنْتَ، الوَاحِدُ، الأَحَدُ، الفَرْدُ، الصَّمَدُ،
الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ،
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ

أبواب التوبة

1) محمد ﷺ
2) الصحابة
3) ختم القرآن يا أولياء الرحمن
4) الذكرى
5) المصباح
6) المصير
7) الزّاد
8) المفتاح
9) المقنع
10) الفوائد
11) مناسك الحج والعمرة
12) الأعلام
13) الرّحيل
14) جهينة
15) المناقب
16) كنوز يوم الجمعة
17) العظيمتان

تمّ بعون الله تعالى، تأليف كُتب «أبواب التوبة» في شهر رمضان من سنة 1437هـ